نلتقي في الجنة

رواية

فاطمة الشيشيني

ساحر الكتب للنشر والتوزيع

فلنلتقى فى الجنة

رواية

فاطمة الشيشينى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

Email publish@tashkeel- publishing.com

Website www.tashkeel-publishing.com

Mobile 201006250473 FB/Tashkeeel

I.S.B.N : 978-977-6555-00-0

رقـم الإيـــداع: 00000/

الـطبـعـة الأولى :

تصميم الغـلاف :

المراجعة اللغوية : حسام حسين

الإخراج الداخلي : ضياء فريد

المـديـــر العـــام : سيد شعبان

جميع الحقوق محفوظة للناشر

وأي اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحـبه للمساءلة القانونية، والآراء والـمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالكاتب فقط لا غير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مدخل

لطالما آمنت أن الرواية ما هي سوى باب من أبواب خلود الحب الطاهر، لهذا اكتب.

فاطمة الشيشيني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إهداء

- إلى صديقاتي الحمقاوات اللواتي تركن سعادتهن وطموحاتهن من أجل رجل بائس لا يعرف الله ومن ثم لا يحب الحب، أفقن يرحمكن الله..
- إلى اللواتي رزقهن الله بزوج يحبهم في الله ويشد بأيدهم إلى الله حافظوا على أزواجكن، وإلى اللواتي ما زلن يتمنون ذلك ادعوا الله فانه قريب منكم يجب الدعاء.
- إلى والدي الذي لطالما وقف إلى جواري في كل أزماتي.. شكرا بحجم السماء.
- إلى والدتي التي تشعر بوجعي دون أن أتفوه به سأدعو الله ليل نهار أن تدخلي الجنة من أجمل أبوابها.
- إلى أختي الجميلة التي رضت بما قسمه الله لها أقسم لكِ سيرضى الله قلبكِ قريبا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إليك يا بلالي

”باختصار أنت أفضل ما حدث لي في حياتي، وسأدعو الله قبل أن يضعوني على حبل الموت أن تكون أنت رفيقي في الجنة كما وهبك لي زوجا رائعا في الدنيا“.

زوجتك ”مناضلة“

أتدرون ما قصة الخطاب السابق. دعوني بكل مشاعر الوجع والحب والنضال أسرد لكم ما حدث.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"يحيى كوجع قبل أن يولد".

في البداية نحمد الله كثيرا على أن الذي يُحيى ويميت؛ هو الله عز وجل، فلو أن هذا بيد بشر، ما استقام الأمر وما اعتدل..

ثانيا ماذا عنك إن عرفت يوما أن والدتك كانت تساوم أحدهم على أن تمنحك الحياة مقابل شيء أو أن تحرمك من هبة الحياة إن لم يُنفذ لها ما طلبت؟ حقيقة موجعة أن يكون أحدهم في رحم والدته، فيحدث مفاوضات على مجيئه إلى الحياة، أو القضاء عليه دون رحمة أو شفقة، وهذا ما حدث لـ "يحيى" فقد كان في رحم والدته "نادرة" حينما خيرت الأخيرة زوجها "مختار" بين الإبقاء على طفليهما الأول في جوفها وسفره إلى أي بلد من أجل حياة أكرم لها ولطفلها، وبين التخلص من هذا الطفل؛ كي لا يقاسى وجع الفقر مثلما تعانى هي معه.

لم تكن حياة نادرة مع مختار فقيرة لدرجة أنها تفكر بتلك الطريقة، حياتهما ميسورة إلى حد ما، موظف هو في شركة الكهرباء يتقاضى راتب شهري، وعمارة ورثها عن أبيه - رحمه الله- يتقاضى منها إيجارا معقولا، يكفيه ويكفيها ومن وجهة النظر الطبيعية أنه سيكفى ابنهم الذي من المفترض أن يمنحه إياهم الله خلال الشهور القادمة، لكن، هو الطمع والشيطان الذي زين لنادرة حب المال أكثر من حب طفل موجود في رحمها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول مختار مع نادرة كثيرا أن تتراجع عما في نفسها، وأن تقتلع الفكرة نهائيا من ذهنها، لكن باللين لم تستجب هى وبالقسوة ظلت على عنادها..

يوما ومن شدة حبه لها. أقسم أنه لا يريد السفر، فقط لأنه لا يطيق بعدا عنها، الكثير من كلمات الحب لها والاعتراف بالحب الكبير الذي تحاصره به، لكن ورغم كل شيء، لم يلن قلبها لكلماته وخيرته للمرة الأخيرة بين طفلها وسفره، وتلك المرة أضافت نفسها في الاختيار وقالت: وزد انفصالا بيني وبينك.

احتار "مختار" ماذا عليه أن يفعل؟ أينفذ رغبة زوجته ويترك والدته من أجل الإبقاء على طفله الذي لطالما تمناه من الله، أم يضرب بتهديد زوجته عرض الحائط، ويكفيه أن لا يبعد عمن ضحت لأجله سنوات، وخاصة أنها سيدة أصبحت على مشارف الكهولة.

بعد طول تفكير قرر مختار أن يذهب إلى "سليم" الأخ الأكبر والأوحد لزوجته، لعل الدم الذي بينهما يقنعها أن ما تفكر فيه لا يرضى ربا ولا عبدا، لعل نقاشه مع أخته يسفر عن إفهامها أن وضعها للطفل في مقابل السفر، شيء لا عقل فيه ولا منطق..

انزعج سليم مما قاله مختار، واستفسر عن الموضوع بأكمله، فسرد مختار ما حدث مع زوجته بالتفصيل، لا ليظهرها بمظهر الزوجة السيئة، بل فقط من أجل إيضاح الصورة لسليم؛ كي يمر الأمر بينه وبين زوجته بسلام..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حينما أنصت سليم لحديث زوج أخته، تألم لحالها. ماذا حدث وما سر تفكيرها ذلك؟.

بعدما صمت سليم بضع دقائق ودقق في الحديث للمرة الثانية. ما كان منه إلا أن يُطمئن مختار ويعده أن يتحدث مع نادرة بهدوء لعله يصل معها إلى حل يرضيها ويرضى زوجها، واتفق مع مختار أن يزورهم في المساء؛ لعل الله يحدث الخير على يده. من بعد ذلك الاتفاق خرج مختار راضى القلب، مطمئن النفس، يدعو الله أن يحل أزمته بالود قريبا..

انتظر مختار المساء بفارغ الصبر لعل مجيء سليم يحمل الخير والحل والصلح بينه وبين زوجته، التي تأخذ من قلبه الحيز الأكبر..

الثامنة بتوقيت القاهرة، ولم يأتِ سليم لعل شيء منعه، التاسعة بتوقيت الأمل في قلب مختار، لكنه أمل تحول إلى خيبة حينما اتصل على سليم ولم يجب على الهاتف.

ما الذي حدث، الشك بدأ يتسلل إلى قلب مختار. أمكروه يكون قد حدث لسليم؟.

شهيق فزفير فشهيق، فعل مختار، ثم اتكأ على الأريكة المذهبة الموضوعة في الجانب الأيمن من غرفة المعيشة، والتقط جواله وهاتف أخو زوجته من جديد، والنتيجة واحدة لا إجابة، وعدم الرد زاد من قلق المتصل..

التفكير الزائد ولد الإرهاق الشديد عند مختار وذلك أدى إلى نومه على الأريكة، التي لم تستوعب طول قدميه دون أن يعي، ولم يشعر بنفسه سوى في صباح اليوم التالي..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لا حب لمن لا كرامة له".

في الصباح لا جديد من سليم، ولكن الجديد كان مزيدا من الشجار بين مختار وزوجته نادرة، مزيدا من تحكم نادرة التي تعلم جيدا مدى حب مختار لها، وتعرف كيف تستغل ذلك بطريقة أكثر من ممتازة..

أيكون جزاء من يحب وجعا وسيطرة طرف على الآخر، بطريقة لا كرامة فيها.. أيعقل هذا؟.

المنطق يقول أن الحب كرامة، وأن من يحب، يجب عليه الحفاظ على كرامة محبوبه؛ لأن كرامة من يحب من كرامته، لكن لمن تقول هذا ألنادرة. هيهات أن تسمع إلا صوت رغباتها.

أحبيني بمنطقية وبإنسانية "لا حب لمن لا كرامة له"، والكرامة أول مراتب الحب الحق..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لربما كما قيل فكل الأوجاع تأتي دفعة واحدة".

في مساء اليوم الثالث من زيارة مختار لسليم أطرق الأخير باب زوج أخته ففتحت نادرة لأخيها واستقبلته بقولها "إن لم تكن قد أتيت اليوم، فمن المؤكد أنك كنت ستستقبلني في منزلك في المساء"..

ربت الأخ على كتف أخته، وابتسم، وأثناء ذلك شعر مختار بسليم الذي يحاول الوصول إليه منذ ثلاثة أيام دون جدوى، والذي كتم قلقه عليه حتى لا تشعر زوجته بخوف وقلق على أخيها الأوحد، والذي يعلم جيدا مدى حبها له، فراعى مشاعرها وصمت إلى أن يفعل الله شيئا..

لم يكن مختار يتوقع أن جلوس سليم مع أخته لن يزيد الأمر إلا تعقيدا، فحينما تحاور الثلاثة في أمر السفر، نم الحوار عن موافقة سليم على أمر سفر أخته وزوجها.

انزعج مختار من ردة فعل زوج أخته، فحينما تحدث معه في منزله لم يكن سليم مقتنعا أبدا بالفكرة، بل على العكس تضايق حينما عرف أن أخته تنتوى السفر ولا فرق معها في أن تراه مرة كل سنة أو سنتين في الأجازات، كان يخشى الوحدة وخاصة أنه لا يملك زوجة ولا ولد، ما الذي حدث وما الذي تغير؟.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سألهم مختار من أجل ماذا كل ذلك والله قد سترنا في بلدنا حينما نفكر نحن في السفر، فماذا يفعل من هم دوننا؟.

ودون تفكير أجاب سليم من أجل المال وحياة كريمة لك ولطفلك القادم إلى الحياة وكي لا نصل إلى من تقول عنهم من هم دوننا.

وحينما حاول مختار أن يناقشهم بطريقة متسائلة، لعله يقنعهم. سأل سليم خاصة وهو يعلم جيدا مدى ارتباط زوج أخته بمصر ومدى حبه له..

إذن لو أمامك فرصة للسفر ستسافر؟ سأل مختار لعله يتلقى إجابة ترضيه من سليم.

أذهله سليم بإجابته التي قال فيها "بالطبع سأسافر".

إذن كيف سيقنع سليم أخته بما يقتنع به هو، الأغرب أن سليم لم يكن في السابق هكذا، لم يكن أبدا المال الشيء الأولى في حياته. ما الذي حدث حقيقة مختار لا يعلم..

رُد مختار من الحوار خائب الظن، مشوش الفكر، بل زاد تفكيره تفكيرا في أمر سليم، الذي غير وجهته فجأة، دون وجود أسباب معروفة لذلك.

لعلها سلطة المال تُغير ما لا يتغير من تفكير ونفوس وقلوب، فاللهم ثبتنا على طهارة نفوسنا كما خلقتنا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فليكن انفصالا وليزداد الوجع وجعا".

مع نادرة كان الأمر أشبه بإدمان وجع، فمختار لا يستطيع حتى أن يبلغ عنها الشرطة كي يحمى طفله التي تساومه عليه، فكر كثيرا أن يأخذ تعهدا عليها وتوقعه في قسم الشرطة، لكن قلبه أبى أن يطيع عقله، ورفض أن يضعها في ذلك الموضع المهين.

فمختار تعود على وجع نادرة له ولم يعد قادرا على اتخاذ أي قرار ضدها، حتى وإن تعلق الأمر بطفله الذي لطالما تمناه من الله.

الحب يدفعنا أحيانا إلى كل ما هو عكس رغباتنا، لكن في حالة مختار هو تورط في حب طرفين: الأم والزوجة، فحب من يغلب الآخر بداخله، موجوع هو بين الاختيارات، لا يريد أن يفقد أحداهما، يرغب أن يظل على عهديهما وأن لا يختار بينهما.

بعد طول وجع وتفكير، قرر مختار أن يفاتح والدته المُسنة في الأمر، لعله يجد عندها مخرجا.

قَبَّل مختار يد والدته ومسحت هي على رأسه كأنه طفل لم يتجاوز السادسة من عمره..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صمت مختار ولم ينطق وككل مرة منذ أن كان طفلا، ما زالت والدته تعرف ماذا يريد ابنها دون أن ينطق بكلمة واحدة.

سألته عما به، نفى أن يكون به شيء واحتضنها وصمت قليلا ثم بكى كأنه يُخرج كل ما به من وجع وحيرة في البكاء.

"هو البكاء خلقه الله لبنى البشر كي يغسلوا ذنوبهم، أوجاعهم، حيرتهم، قلوبهم وحتى عقولهم فالبكاء رحمة لمن يع، ولم يختص الله بالبكاء الإناث دون الذكور، ولم يكن البكاء أبدا حكرًا على جنس دون الآخر، فابكِ يا ولدى، لعل الخير في ذلك".

قالت والدة مختار تلك الكلمات وهى تتحسس وجهه بيدها التي تعوضها قليلا عن نظر عينيها الضعيفتين ومسحت دمعه لكن الله وحده أعلم هل مُسح وجعه أم لازال كما هو..

والآن ماذا ستقول يا مختار أتصدم والدتك وستخبرها بما يدور في عقلك، أم ستقول لها أنك ترغب في إرضاء زوجتك وأنك تفكر جديا في أمر السفر؟.

استجمع الرجل ما به من شجاعة وابتسم لوالدته، وتحدث أخيرا:.

- *الحياة أحيانا تجبرنا على ممارسة بعض الأشياء التي لا نفضلها وها هي صعوبتها أدت بي إلى التفكير في السفر إلى بلد آخر؛ لضمان عيشة أكثر رفاهية لنا ولأبنى القادم..*

قال مختار تلك الكلمات وكأن زوجته هي التي تتحدث، هو ما كان أبدا لولاها أن ينطق بمثل تلك الكلمات، وهو الذي لم يؤمن يوما بالسفر؛ لأنه ببساطة يمتلك ما يكفيه ويرضيه بل وأكثر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت والدة مختار تسمع مهاترات الحديث بين ابنها وزوجته، ومدى الحيرة التي سيطرت على ولدها في الفترة المنقضية، فقررت أن لا تزيده وجعا وأخبرته بموافقتها على سفره دون جدال منها له.

امتن مختار، لا لموافقة والدته، بل لأنها أنهت الصراع الذي يعيشه منذ فترة وسعد أكثر حينما قالت:.

- *سأكون بخير مع زوجتك وسأرعاها في حملها لا تكن قلقا بشأنها أو بشأن ابنك القادم أعدك، وكن مطمئنا هادئ القلب من أجلي..*

أخيرا سيخبر مختار زوجته أنه سيسافر، ذهب إلى زوجته بقلب مرتاح، مبتسم؛ ليحل الخلاف معها، فلتبق هي على ابنه، وليبقي هو على حلمها في سفره، والارتقاء بمستواهم المعيشي، لكن هيهات لها أن تمر العاصفة بسلام، فلم يدرك مختار أن امرأته اسم على مسمى، فهي نادرة في تفكيرها كما اسمها، ها هي تقوم بعاصفة أخرى من جديد، فهي لم توافق حينما عرض عليها زوجها أن يسافر وحده إلى الإمارات؛ كي يرضيها ويوفر لها حياة أفضل ولأبنهما الذي رفض بكل ما امتلك من حنان الأبوة أن تجهضه أمه مثلما هددت، على أن تبقى هي إلى جوار أمه.

ما الحجة المناسبة التي ستخلقها نادرة لرفضها؟ أولا لم تتجاوز عن سفر مختار وحده فهي ترغب في الذهاب معه، ثانيا لم توافق على سفر زوجها إلى ذلك البلد الذي اختاره، هو شخصيا لا يدرى ما سر رفضها لتلك البلد، حينما سألها عن السبب وراء ذلك.. أجابته أن رفضها جاء بدافع الحب والغيرة فهي تغير أن يسافر هو إلى البلد التي سافرت خطيبته السابقة إليها مع زوجها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أي غيرة وأي منطق، فهو ترك تلك الخطيبة مسبقا؛ لأنه يحب أن تكون نادرة هي زوجته، وهل يُعقل أن مختار سيسافر لأجل امرأة متزوجة، هو الذي تركها في السابق، كاد أن يُجن مختار من طريقة تفكير نادرة، ولم يعد يعرف كيف له أن يتصرف معها.

ألقت نادرة أسبابها في وجه مختار ودخلت إلى مطبخها لتصنع كعكة الشيكولاتة، التي تحبها وكأن شيئا لم يكن فدخل هو من خلفها أمسك بذراعها ثم قال لها بهدوء.

ـ *لا بأس يا نادرة. إذن لا مفر، لا يوجد أمامي فرصة إلا السفر إلى تلك البلد إذًا فلنبقى هنا إرضاءً لكِ.*

لم تجبه نادرة إلا بقسوة من كلمات وقالت، وهى تسحب ذراعها من يده وتدير ظهرها له.

ـ *إن لم يكن هناك سفر، فليكن انفصالا وليزداد الوجع وجعا..*

لم يمتلك مختار كلمات ليجيب بها كل ما فعله أنه امسك بغليونه؛ كي يخرج فيه ما به من غضب، ولا يرتكب شيئا يُوجع نادرة التي هي قُرة قلبه.

تتحكم فيه وكأنه دُميتها، وهو لم يعد في وسعه أن يرفضها، لأن حُبه لها أقوى، فقد تحوَّل الحب إلى قيد، وشخصيا لديَّ إيمان بأن الحب الذي يتحول إلى قيد، لا يدوم طويلا، ولكن دعوني أكمل لكم ما حدث.

"اللهم دبر لي، فإني لا أحسن التدبير".

جاء الصباح بائس كما اعتاد منزل مختار في الأيام الأخيرة، كل الأحاديث في الأيام المنقضية كانت عن السفر ولكن بداية هذا الصباح

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جاءت صامتة لا ثرثرة فيه ولا جدال على عكس ما سبق.

صمت مخيم على مختار ونادرة لا أحد فيهما يرغب في الحديث أو حتى النظر إلى الآخر، حزن عميق لدى مختار وبرود تام من نادرة كل متمسك بوجهة نظره ولا يريد أن يتناقش مع الآخر أو على الأدق لا جديد لديهما ليقال..

ارتدى مختار بدلته الكُحلية مستعدا للنزول لمقابلة صديقه "عبد الرحمن" الذي هاتفه منذ ساعة بصوت يشوبه الوجع مترجيا إياه أن يراه سريعا، فوافق على الفور خاصة أن مختار كان يرغب هو الآخر في مقابلته؛ ليستشيره في أمر السفر، لعل الله يرسل مع صديقه الحل، وتهدأ الأمور بينه وبين زوجته التي تتخذ من العناد سلاحا لها.

قبل أن يغادر مختار المنزل استوقفته نادرة بقولها:- .

حينما تعود قل لي قرارك لقد مللت النقاش معك. إما أن تجد بلداً آخراً يمنحننا دخلا أكبر وإما.....

لم ينتظر مختار حتى تُكمل زوجته جُملتها، واتخذ من الصمت والخروج مسرعا، وإغلاق الباب من خلفه إجابة عليها؛ كي لا يستمع إلى الاختيار الثاني، الذي يعرفه جيدا، فينكسر رأسه من الغضب من جديد.

أغلق مختار الباب من خلفه وهو يتمتم بكلمات لله منها "اللهم دبر لي فإني لا أحسن التدبير" هي الكلمات التي دوما كان والده -رحمه الله- يتمتم بها، حينما كان يعتريه الهم والضيق من التفكير في البدائل والاختيارات..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"نحن بحاجة إلى شجاعة من مواجهة أنفسنا بأخطائنا".

في الحادية عشر صباحا التقى الوجع بالحيرة، فاجتمع مختار بصديقه عبد الرحمن في مقهى بوسط القاهرة، سلام حار ككل مرة يلتقيان فيها منذ أن انتهيا من دراستيهما في جامعة القاهرة، وصمت من كليهما لم يعتادا عليه، وسرعان ما ملّ عبد الرحمن الصمت، وتحدث أخيرا بما يكنه في نفسه.

أخبر عبد الرحمن مختار بأنه سيهاجر إلى دولة زوجته العربية هجرة لا رجعة فيها إلى أن يلتقي بخالقه.

- *هجرة ! أي شيء هذا الذي تتحدث عنه يا عبد الرحمن وأنت الذي لطالما رفضت رغبة زوجتك في السفر إلى بلد زوجتك لعدة سنوات؛ لتحسين دخلك المادي، رغم أنها بلد عربي لن تعانى فيها طويلا؛ كي تعتاد أهلها، الآن تقول لي هجرة، ما الذي تغير. قل لي بربك الحقيقة، قال مختار إلى عبد الرحمن وهو في شدة الانفعال مما يسمعه..*

عبد الرحمن يؤمن دوما بأن الصراحة أفضل من حقيقة مؤجلة آتية لا مفر؛ لذا قرر وبكل هدوء أن يبوح لصديقه الأوحد بالحقيقة مباشرة وقرر أن يمارس إيمانه بذلك مع مختار وأن يسرد له حقيقة الأمر.

مد عبد الرحمن يده نحو كوب القهوة الموضوع أمامه، وارتشف منه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مرة تلو الأخرى ثم قال:.

- *لطالما حاولت أن اخترع لك قصة من خيالي يا مختار لأسردها على مسامعك أو حتى أن أكذب عليك وأوهمك أنني أخيرا رضخت لرغبة زوجتي في الهجرة إلى بلدها العربي الأصلي، وذلك كله لأجل أن لا تتألم وأنا أعلم جيدا مدى حُبك لي كأكثر من أخ.*

صمت عبد الرحمن ليأخذ نفسه فلم يطق مختار صبرا وتساءل بقلق عن حقيقة الأمر، وكان الأمر أشبه بصدمة حينما سرده عبد الرحمن على مسامع مختار.

لم يتخيل مختار أبدا أن سبب هجرة صديقه ستكون الخوف من السجن ووجع أهله عليه، ولربما يتعرض أهله إلى أبشع الأشياء التي حتى لا يستطيع أن يتخيلها، وهو شخصيا لا يتحمل أن تأتى ابنته المنتظرة في مثل تلك الأوجاع التي من المتنبأ أن تحدث له قريبا، أو لربما يعاقبونه بحرمانه من أن تأتى إلى الحياة، في السابق كان من الممكن أن يتحمل عبد الرحمن أي شيء لكن حينما اخبره الطبيب مؤخرا أن زوجته تحمل في رحمها شيئا منه أصبح الأمر مختلفا.

إذًا ما هو سبب كل هذا؟ هذا هو ما سوف أسرده عليكم وذلك هو ما يوجع حقا.

ذات مرة قرأت أنه في فرنسا يصنعون قناني العطر قبل العطر الذي سيوضع في جوفه؛ لأنهم يؤمنون أن ما سيبقى من ذكرى العطر بعد نفاذه هو القناني التي وضعت فيه، فمن غير السهل على أحد الأشخاص أن يُلقى بقنينة عطره إلى السلة بعد نفاذ عطرها. أغلبنا يحتفظ بها وعلى هذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المنوال يؤمن عبد الرحمن ويسير لكنه إيمان من نوع آخر، فهو يؤمن أنه بعد موت الإنسان لن يتبقى له في الدنيا سوى الأماكن التي تعطر فيها، وتلك الأماكن بالنسبة له هي المساجد فهو رجل تعلق قلبه بالمساجد يود أن تشهد له تلك المساجد يوم لقاء ربه أنه كان من روادها لطالما حلم أن يكون أمام ربه ممن يعمرون مساجد الله بالصلاة وقراءة القرآن بداخلها..

لم يكن عبد الرحمن يرغب بأكثر من حياة ربانية دون أن يعترضه أحد، لم يكن شيء يريحه سوى التنفس من عبق المسجد، فيُشفى كل ما به من وجع ومن كل ما هو آت.

وأن يُحرم من ذلك لأنه أمر أقسى مما ينبغي لو تعلمون معناه، هو شعور بأكثر من الموت وأنت على قيد الحياة.

في يوم الثلاثاء الموافق السابع عشر من شهر مايو كانت بداية غيث من قلق، ففي العاشرة صباحا من ذلك اليوم، وأثناء جلوس عبد الرحمن على مكتبه بمصلحة الكهرباء، وهو يتفحص أوراق عمله، دخل عليه رجلان أحدهما أطول من الآخر والآخر جسمه ممتلئ عن الأول بكثير يرتديان بدلتين سوداوتين تشبهان بعضيهما البعض..

قال الأول بحزم وهو يقف أمام مكتب عبد الرحمن:.

ـ *عبد الرحمن علي*؟.

فرفع عبد الرحمن عينيه من الأوراق ونظر إلى الرجلان بهدوء وأجاب بـ "نعم"..

بحزم أكثر طلب منه الرجل البدين أن يذهب معهم، وحينما حاول عبد الرحمن معرفة المكان الذي سيصحبانه إليه، رفضوا بقوة أن يخبروه،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بل زاد الوجع وجعا حينما أتى مدير المصلحة آمراً عبد الرحمن بالذهاب مع الرجلان بعد أن أخبره أنهم يعملان لدى جهاز مهم وعليه أن يصدقهما القول..

التقط عبد الرحمن الكلمة في دهشة "جهاز مهم" ما علاقتي أنا بتلك الجهة، قال في نفسه.

طمأن عبد الرحمن نفسه وهو في سيارة الاتهام بالأمل في أن يكون الأمر مجرد تشابه أسماء أو خطأ ما قد حدث لكن هذا الأمل تحول إلى كابوس بمجرد وصوله إلى المقر الذي اصطحبه الرجلان إليه..

الاسم اسمه والعمل الذي ألقاه المحقق على مسامعه صحيح،عنوان منزله واسم زوجته يتبعانه، بل المدهش أنهم يعلمون أن زوجته من المفترض أنها ستضع حملها بعد عدة أشهر، هم يعرفون كل صغيرة وكبيرة عنه كأنهم يعيشون معه..

إذًا لا خطأ قد حدث ولا أسماء متشابهة المقصود بالأمر هو ذاته، إذًا فليجعل الله له مخرجا..

أخبروه أنه تم استدعاؤه لأن اسمه ورد إليهم مع الأسماء التي تتردد على مسجد "نور الإسلام" باستمرار.

لم ينكر عبد الرحمن أنه يذهب إلى المسجد للصلاة وقراءة القرآن.

سألاه عن سر تواجده الدائم هناك، أقسم لهم أنه لا غرض له سوى الصلاة وقراءة القرآن، أجريمة يعاقب عليها القانون أن نكون بالقرب من الله !.

أوجعوه ضربا ثم سألوه:-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما علاقتك بالتالي أسمائهم "عمار يسرى، عبد الله إسماعيل"..

بصراحة أجابهم أنهم جيرانهم وعلاقتهم بهم لا تتعدى السلام لا أكثر ولا أقل.

- *اسمك ورد إلينا مع هؤلاء الخونة. إذن أنت مع تنظيمهم الإرهابي..*

لم يجب عبد الرحمن عليهم بكلمة واحدة وأخذ يدعو الله في قلبه أن يخرجه سالما من هذا الموقف الذي لا يحسد عليه.

ساعات تحقيق كأنها سنوات يرغبون هم بإخراج اعتراف منه على شيء لا يفهم ما هو بالتحديد..

عبد الرحمن حقيقة لا شأن له بالاسمين الذين ذكروهم له ثم أن عبد الرحمن لم يرَ على عمار، ولا عبد الله شيئاً مريبا، أو يدعو للشك أو سلوكاً غير لائق..

على النحو الآخر علاقته بهم سطحية يرتاد هو المسجد فيراهم هناك، فيلقي عليهم التحية أو يلقونها، لكن إلى أي شيء يتحدثون هم، هو لم يهتم يوما..

إذن ماذا عليه اليوم أن يجيب به غير الحقيقة، ورغم إغراءات إخلاء سبيله إذا قال أي كلمة عنهم، لم يستطع عبد الرحمن قول أي شيء ولو كذبا ليعتق نفسه من إجرام أناس لا يدركون معنى الإنسانية، وكيف لهم وهم لا يعرفون الله؟ وهل لهؤلاء القاسية قلوبهم مأمن، فحتى وإن نطق أي شيء هو لا يأمن مكرهم وخيانتهم، ولعل قسوتهم نشأت من خوفهم على الوطن، لكن حماية الوطن لم ولن تكون أبدا بتلك القسوة، العقل واللين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هما السبل المثلى للحفاظ على أوطاننا.

"يا الله أرسل لي نجدة، وكن في عوني، إن كان مقدرا لي الموت فأمتني دون أن اشعر بعذاب هؤلاء لي واحفظ لي طفلي الذي لم يأتِ إلى الحياة وزوجتي التي لطالما ساندتني واجمعني بهما في جنتك يا أرحم الرحمين"..

تلك الكلمات هي لسان قلب عبد الرحمن كلما اشتد عليه سبابهم أو ركلاتهم.

اخبروه أن عمار وعبد الله كانوا يخططون لأن يدخلوا صبية المنطقة إلى تنظيمهم باسم الدين، كان عبد الرحمن يعلم ذلك، ولكن ليس بتلك الصورة التي سردوها له، كل ما في الأمر أنهم حاولوا أن يحفظوا صبية المنطقة القرآن، ثم يفسرونه لهم بطريقة مبسطة ليحببوهم في الدين، وليس ليدخلوهم تنظيما ولا لمنظور آخر غير أن يكون أجرهم عند ربهم..

لم يكن عبد الرحمن يتخيل أن سبب القبض على عمار وعبد الله تهمة كهذه "أيكون تحفيظ الصبية القرآن جريمة !"، لكن ماذا عنه، هو شخصيا لم يشاركهم يوما فيما كانوا ينتوون عليه، إذا لماذا هو بالتحديد ذكر اسمه مع عمار وعبد الله ومن ذلك الذي وشى به وبهم إلى تلك الجهة؟.

على الرغم من كل تلك التساؤلات التي وردت بذهن عبد الرحمن لكن الأهم من وجهة نظره بماذا يجيب هو على هؤلاء أيخبرهم بما يعرفه عن تلك النقطة لربما أولوا حديثه واثبتوا التهمة على جيرانه، فضل عبد الرحمن الصمت في البداية وحينما ركلوه توجع وبصوت يعلوه الألم قال:- .

"لا أعرف شيئا، لا أعرف شيئا".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وعلى صراخ عبد الرحمن دخل الضابط "رامي" عرفه عبد الرحمن من صوته هو لم يراه بسبب العصبة التي عصبوه بها، هو زوج صديقة زوجته، بتلقائية نطق عبد الرحمن اسم "رامي" فالتفت رامي إليه واقترب نحوه واندهش ثم قال:- .

من؟ عبد الرحمن !، ماذا جاء بك إلى هنا؟..

لم يجب عبد الرحمن بكلمة، وشرد في تفكيره أيعمل رامي مع هؤلاء. أمثلهم وفى طبائعهم هو، كاد أن يجن عبد الرحمن الذي علم لأول مرة أن رامي تابع لتلك الجهة لكن كما أن الخير لن يكون كاملا يوما لن يكون الشر أيضا، هو يعلم جيدا أن رامي شخص يعرف الله، يحب الصلاة، ويتعامل مع كل من يعرفوه بأدب واحترام ومؤمن هو أن الاحترام يولد السعادة بين الناس وكم من مرة أخبرته زوجته أنه يتبرع للمحتاجين، إذا تلك الجهة كأي جهة يعمل بها من يعرف الله والإنسانية ويعمل بها من لا يعرف الله، ومن يرى أن الإنسانية ضعف، لا يجب أن تكون فينا، لكن من يتغلب على الآخر، ومن له أحقية البقاء، فهذا هو ما سنعرفه.

نظر المحقق إلى عبد الرحمن الذي لم يجب على رامي وأجاب هو قائلا:- .جاء في قضية عمار وعبد الله، اسمه ورد إلينا مع اسميهما.

استأذن رامي المحقق ليخرج معه لمدة خمسة عشر دقيقة ليدخل بعد ذلك المحقق وحده وهو يعتذر إلى عبد الرحمن عن كل شيء حدث ويخبره أن عمار وعبد الله نفى أن يكون لعبد الرحمن صلة بما كانا ينتويان فعله وذلك كانت نتيجة تحقيق رامي معهما..

اذا هو رامي له سلطة كبيرة فى تلك الجهة فليجعله الله نصرة لكل مظلوم وليجعله طوق نجاة لكل من لا يجد لنفسه مخرجا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استجاب الله لدعاء قلب عبد الرحمن وجعل له مخرجا من كربه، لكن عمار وعبد الله ما زالا في غرف التحقيق لا يجدان حلا.

خرج عبد الرحمن من المكتب فوجد رامي بانتظاره، ربت رامي على كتف عبد الرحمن ونصحه أن يخفف من جلوسه في المسجد حتى لا يقع في الشبهات..

أي شبهات يا رامي،أمعقول ذلك أأصبح الجلوس فى المسجد شبهة ! ليتنا نلتقي برسول الله ﷺ ليخفف عنا ما نحن فيه..

والله ما قصدت ما فهمته أنا شخصيا أحب الجلوس في المسجد، ما قصدته أن تخفف الجلوس مع عمار وعبد الله أو ما شابهمها..

هم ليسوا بمذنبين، بتحدَ قال عبد الرحمن.

أقسم له رامي أنه إن لم يجدهما مذنبين ليخرجهما اليوم قبل الغد..

لربما يوشون بك لنقائك يا رامي ويبعدونك عن تلك الجهة قبل أن تمس عقائدهم، بوجع قال عبد الرحمن.

لن يحدث لأن تلك الجهة كما أي جهة الخير والشر فيها يتصارعان، وثقتي بالله أن كل شيء سيكون على ما يرام، أجاب رامي.

أتمنى أن تكون عونا وسندا لكل من يدخل هنا بالخطأ، ابتسم عبد الرحمن وهو يقول تلك الجملة ثم ذهب.

كتم عبد الرحمن وجعه في أعماقه ولم يخبر زوجته "أمينة" بالأمر كي لا ينهشها القلق مثلما فعل به..

سبعة أيام وعبد الرحمن مصدوم مما حدث له، يكاد عقله يُجن من التفكير فيمن وشى به كذبا لدى تلك الجهة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في عصر اليوم الثامن من تلك الحادثة توضأ عبد الرحمن ولم يطق صبرا في البعد عن مسجد نور الإسلام، فهو الأقرب إلى نفسه، في الأيام المنقضية كان يصلى في مسجد "عمر حجاج" القريب من منزله، لكن شوقه لمسجده المفضل أبى أن يتركه..

ذهب إلى المسجد ودخل إليه يتنفس من ذكرياته فيه، صلى العصر وراء الإمام ووجد شيخا بعد الصلاة يُلقى درسا لمواقف صعبة مرت بالرسول ﷺ، استمع له ودعا ربه أن يلتقي برسول الله ﷺ في جنته، وأن يكون بالقرب من الرجل الذي تحمل كل تلك الصعاب والأحب إلى قلبه من نفسه..

انتهى عبد الرحمن من الدرس، وجلس عند اسطوانة المسجد، يستعد لقراءة سورة البقرة، وقبل أن يبدأ سمع غصبا عامل المسجد "محروس" وهو يجيب على صديقه المقرب لسؤاله له وهو يشير إلى عبد الرحمن بعينيه:.

لماذا فعلت به ذلك؟ وهو رجل لم يصدر منه يوما شيئا؟.

أجاب محروس على صديقه المقرب بقوله:-.

أنسيت ما فعله بي، ليت ما فعلته معه قد أتى بنتيجة، ها هو قد خرج سالما رغم أن عمار وعبد الله ما زلا قيد الجهة، لو أعلم من ساعده على الخروج آه لغيظي، ما كنت أريده أن يخرج بتلك السهولة بعدما أظهر للجميع أنني أستخدم أموال المسجد وتبرعاته لمصالحي الشخصية.

استنكر صديق محروس ما فعله بعبد الرحمن وحينما عنفه صديقه أنه كان يسرق أموال المسجد فعلا وما قال الرجل غير الصدق غضب محروس وكاد أن يخسره فهدأ صديقه من غضبه واعتذر له كي يأمن شر رجل يعمل واشيا بالباطل لدى رجل فى جهة لا يعرف هو ماذا يفعل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالبشر وكيف له أن يكون مصدر معلوماته غير دقيق، وكل هذا لأجل سلطة المال، فليغفر الله له سوء فعلته.

تملك عبد الرحمن الدهشة، أكل ما حدث له سبب قوله كلمة حق ! أيكون الحق جزاؤه الإهانة؟!.

لم يأتِ في خياله يوما أنه حينما يقف ضد حماقات محروس سيتعرض لكل هذا الكم من الهراء، لكن هذا حكم الله لعله الخير له أو لذريته من بعده..

نحن بحاجة إلى شجاعة من مواجهة أنفسنا بأخطائنا، فلو اعترف محروس بخطئه، ما وشى برجل لا علاقة له بشيء وما ظلمه، لكنه جُبن عدم الاعتراف بالحق أدى به إلى ما اقترفه من ذنب في حق عبد الرحمن..

كيف جُند محروس إلى تلك الجهة؟ عبد الرحمن لا يدرى ولا يعرف أيضا لماذا وافق محروس على هذا ! أمن أجل سلطة المال لربما فهو يحب المال كحبه لأبنائه أو أشد لربما تكون سلطة غيرها وليكن فالأمر لا يخرج عن غرض غير شريف لا يرضاه رب ولا دين..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لربما نلتقي في عالم أكثر حُبا من ذلك الذي افترقنا فيه".

بعد سبعون يوما من تلك الأحداث التي لم يواجه عبد الرحمن فيها محروس لا لضعف ولا لخوف بل لوجع في نفس عبد الرحمن لا يستطيع إفلاته من نفسه، وبعد انقضاء السبعون يوما وجد عبد الرحمن بابه يُطرق بعد التاسعة مساءا بخمس دقائق..

- *من الطارق؟، قال عبد الرحمن وهو يرتدى روبه.*

لم يتلق عبد الرحمن ردا ففتح الباب، وامتلكته الدهشة حينما وجد أن الطارق هو محروس عامل المسجد، وبعد صمت دام دقيقة ونصف على الأقل، ادخل المضيف الضيف إلى منزله، وهو لا يدرى ألخير جاء، أم لغير ذلك؟.

جلس محروس في المكان الذي أشار له عبد الرحمن بالجلوس فيه، وجلس عبد الرحمن في الكرسي المقابل له، يفكر بماذا جاءت جُعبة محروس اليوم؟.

قطع عامل المسجد الصمت السائد وتحدث أخيرا بعد أن استأذن عبد الرحمن أن يسمعه دون أن يقطع حديثه وتحدث قائلا:-.

- *قبل أي شيء، فقد أخطأت بحقك يوما وما فعلته عن نفسي ولكن الشيطان سوَّل لي ضررك، ففعلت، فسامحني لعل الله يغفر لي ولك.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شهيق فزفير أخذ محروس بعدما لم يجب عليه عبد الرحمن إيجابا أو سلبا ثم بدأ في سرد قصته مع تلك الجهة..

حينما أصبح "إبراهيم" وهو الابن الأكبر لمحروس على مشارف الثانوية العامة ما حلم الأب لابنه بشيء سوى أن يكون طالبا في كلية الشرطة، فمحروس لا يرغب أن يعانى ابنه ذل الفقر وعدم السلطة مثلما عانى هو وخاصة أنها يعيشان في مجتمع لا يقدر أبدا ذوى الأعمال البسيطة إلا من رحمه ربه، إنها كلية لها وجاهتها وقيمتها المجتمعية، الناس يقدرونها مع العلم أنه من الحضارة أن تكون تلك الوظيفة ككل الوظائف وكل يخدم وطنه في المجال الذي يفضله، وبذلك يستطيع أن ينجح فيه أكثر من غيره، وهنا تأتى تكوين الحضارات، لكن العادة جرت في مجتمعاتنا أن تكون تلك الكلية لها سيط أعلى من غيرها، فالأمر لله من قبل ومن بعد.

لكن من أين لمحروس سلطة المال وسلطة الواسطة، تلك السلطتان اللواتي سيخرجونه من عنق الإهانة المجتمعية وبابنه يدخل عالم الكرامة بدلا من أن يظل عمره كله في نظر الجميع أنه الأقل..

ذاع بين الجميع أن محروس يريد إدخال ابنه كلية الشرطة، البعض سخر من أمنيته والآخر أقر باستحالة الأمر.

في أحد الأيام المشمسة وأثناء تنظيف محروس للمسجد دخل عليه رجل هيئته تدل على أنه ذو سلطة نتج عنها تكبر..

ربت الرجل بقوة على كتف محروس وكأنه يسرد تقريرا قال فيه:-.

- *محروس عامل هذا المسجد منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما، تمتلك ولدا ترغب لو أن يدخل كلية الشرطة، لا بأس كل*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سيكون لكن بشروطنا..

لمعت أعين محروس، ولم يستطيع عدم إظهار رغبته الشديدة في ذلك، ساومه الرجل على أن يساعده في مقابل أن يدخل ابنه كلية الشرطة فلم يتردد محروس للحظة واحدة، كانت مساعدة الرجل لمحروس، مقابل أن يعمل محروس واشيا لديه، وأن ينقل له كل كبيرة وصغيرة تحدث في المسجد..

وفعل محروس كل ما طلب منه وزاد عليه ظلما، نقل أخبار كاذبة عمن يضايقه في شيء وكان عبد الرحمن ضمن حزب المظلومين على يد محروس..

مرت الأيام وانتهى إبراهيم ابن محروس من تعليمه الثانوي وانتظر محروس رد خدمته لذلك الضابط في ابنه ولكن ما كان الرد سوى خيبة ووجعا.

لم يساعده الضابط ولم يدخل إبراهيم كلية الشرطة، بحجة أن مواصفاته لا تليق بتلك المهنة وفى المقابل حدث شجار كبير بين محروس وضابط الشرطة ولأول مرة يخرج محروس عن طاعته لولى نعمته..

الآن يا سيد / عبد الرحمن. اطلب منك أن تسامحني، لعل الله يغفر لي، الموت ينتظرني، فكن رحيما بي يرحمك الله..

دمعت أعين عبد الرحمن على حال رجل أغواه الشيطان ولم يفي بوعده معه ولم يجد أمامه حلا إلا أن يسامحه رغم كل ما حل به من ضرر..

جر محروس قدميه خارجا من منزل عبد الرحمن، وظل الأخير على دهشته فيما سمع..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد عدة أيام انتشر خبر انتحار محروس من فوق سطح عمارة تتكون من أحدى عشر طابقا.

انتحر أم قتل لثرثرته الدائمة عن فساد ذلك الضابط الذي يفعل كل ما في وسعه؛ كي يظهر بمظهر حامى الوطن وهو في الحقيقة يظلم وطنه ومن قبله نفسه، أمات محروس نتيجة مقارنته الدائمة بين ما قابلهم في تلك الجهة من ضباط بقلوبهم الرحمة، ويفهمون معنى الإنسانية، وبين رجل عمل معه، لم ولن يتعلم أن العدالة أساسها الإنسانية، وأن إرهاب الناس لا يمت للحق بصلة، فلنترك علم محروس عند ربه..

لم ينقض عدة أيام على تلك الحادثة إلا وهاتف رامي زوج صديقة زوجته عبد الرحمن، والذي حاول كثيرا قبل ذلك أن يشرح لعبد الرحمن أنه يسير في عمله بضمير حسن، ويضع الله نصب عينيه دوما، و أن كل جهة بها الصالح والطالح. وسوء السمعة حلت عليهم من مجموعة أفراد لا يتقون الله، لكن عبد الرحمن ظل في قلبه ريبة مما قاله رامي، وفى الأخير تيقن من حديثه حينما أخبره في الهاتف أن قضيته قد فتحت مجددا وأنهم سيساومون عبد الرحمن في الفترة القادمة على أن يكون واشيا وإما أن يورطوه في تهمة لا علاقة له بها وكانت نصيحته في نهاية المحادثة أن يهاجر عبد الرحمن ويحافظ على الطفل المرتقب له بدلا من أن يفقد طفله ولربما حياته، وأقسم له أنه لو في وسعه أن يساعده لساعده لكن ذلك الضابط استفحل طغيانه ولا أحد يستطيع إيقافه بتلك السهولة عند حده ولحين كشف فساد هذا الضابط يجب على عبد الرحمن الرحيل و لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كل هذا يحدث لك يا عبد الرحمن، وتكتمه عنى كل ذلك الوقت؟
قال مختار الذي استمع إلى عبد الرحمن بكل ما امتلك من وجع عليه..

ابتسم عبد الرحمن وقال قبل أن يدفع حساب المقهى "لربما نلتقي في عالم أكثر حبا من ذلك الذي افترقنا فيه"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"حينما يفقد الإنسان حماسه نحو الحياة يا له من شيء مؤلم".

رجع مختار إلى منزله وقد فقد حماسه نحو أي حديث لكن هي نادرة لم تتركه لرغبته وسألته عن قراره الأخير، تمدد هو على فراشه دون أن يخلع ملابسه لكنها ورغم ذلك زادت نادرة في عصبيتها عن عدم إجابته عليها وبهدوء قبل الانفجار قال لها:-.

- *دعيني بالله عليكِ ارتاح قليلا لا أستطيع حديثا..*

ما عهدت نادرة أن تُلقى لرغبة مختار بالا وأصرت على النقاش، فانفعل هو كما لم تعتاد هي.

- *سأقاضيكِ، قال هو بكل ما امتلك من شجاعة، ونسى للحظة أمر حبه لها..*

كادت أن تُجن نادرة مما سمعت، ألقت بكأس المانجو الذي في يدها بوجه المرآة ثم فتحت خزانة ملابسها آخذة فستان أسود مستعدة للخروج من المنزل غاضبة مما سمعت..

بعصبية فتحت باب غرفتها وسارت بخطى واسعة نحو باب المنزل وهى تقول:-.

"فلتفعل ما شئت"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما تحرَّك مختار من فراشه ليس لبرود منه، وإنما لوجع كبير في قلبه جهة صديقه وجهة زوجته التي لم تعِ مفهوم رجل يحبها بكل تلك القوة، لدرجة أنه نسى كرامته معها، مصدومَ، يود لو أن كل ما حدث في الأيام المنقضية ما كان..

بين ما يرغب وما تريد زوجته جلس مختار وأنين الصدام بين أضلاعه يكسرونه دون رحمة..

سمعت والدة مختار باب الشقة وهو يُدفع بقوة فخرجت مسرعة من غرفتها نظرت إلى الباب وأسرعت بفتحه فلم تلحق بمن أغلقه خلفه..

هرولت تجاه غرفة مختار واستأذنته في الدخول فأذن لها..

بينما هو جالس مطوق قدميه بذراعيه مُخفي رأسه في دائرة يده وقدميه، مسحت والدته على شعر رأسه فأخرج رأسه ببطء من مخبأها.

عيناه دامعتان ووجهه شاحب لا تدرى الأم ماذا تفعل من أجل ولدها باغتته قائلة:-.

ألم تتفقان على السفر؟.

لم يعتدْ مختار أن يشغل بال والدته بمناقشاته مع زوجته من جهة؛ لأنه مقتنع أن الذي بينه وبين زوجته سر لا يجب أن يخرج إلى أحد؛ حتى لا تفعل الحكايات ما تفعل بالأنفس، فمن الممكن حينما يحكى لوالدته تبغض الأخيرة زوجته والعكس، فتجنب هو ذلك..

لكن الأمر الآن أصبح أشد تعقيدا ما استطاع أن ينكر من والدته فأخبرها بما حدث في كل الأيام المنقضية فما كان من جواب الأم إلا قولا واحدا:-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سيجعل الله لك مخرجا، فقط ثق بالذي خلقك، وادعوه وأنت موقن في الإجابة..

فهم مختار أن والدته تنتوى الذهاب إلى نادرة كي تعيدها للبيت فأقسم عليها أن لا تفعل وصمم على قوله لها:-.

سأقاضيها وليحدث ما يحدث..

العناد يؤدى بنا إلى ما لا يحمد عقباه، تريث الأمر وليكن للعقل مكانا ولنرجم العند حتى موته من قلوبنا، ما تنتويه لا يمكنك الرجعة بعدها مع زوجتك كما كنتما، وستخرج نادرة بعدها من قلبك، بل من حياتك بالكلية، فلا امرأة على وجه الأرض ترتضى أن تغضب، فيقاضيها زوجها بدلا من أن يتلهفها زوجها صلحا و قربا، افهم ذلك جيدا يا بنى، قالت والدة مختار مهدئةً من غضب ابنها..

حينما يفقد الإنسان حماسه نحو الحياة؛ يا له من شيء مؤلم، وقد فقد مختار حماسه نحو النادرة وقد كانت هي كل الحياة بالنسبة إليه، لكنه ورغم ذلك صمت للحظة؛ متذكرا حبه لنادرة ورغم ذلك سرعان ما لكمته قسوتها، واستعمالها لسلطة الحب ضده، مما جعله يقول في نفسه "لن أجعل من الحب طوق ذل ومهانة لي، سأفعل ما يمليه عقلي علىّ، وليصمت قلبي إلى الأبد".

لكن هل يستطيع مختار وهل الحب الحقيقي يصمت، من المستحيل على المحب الحق أن يهجر ويقسو ويسكت قلبه، الحب الحق أن تكون لها برغم كل شيء..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لأجل الله ولهفة الحب، سامحني".

ما كانت نادرة تتوقع رد فعل كهذا لمختار لربما أخطأت حينما أفرطت في تمسكها برأيها، دون أدنى شعور برجل يحاول أن يرضيها بكل الطرق، لكن ما حدث قد تم وانتهى الأمر.

صدمها أيضا ما وجدته عند أخيها سليم حينما ذهبت إليه على غفلة بعدما تركت منزل زوجها.

اتجهت نادرة إلى منزل أخيها التي قد تركته له منذ وفاة والديهما ولم تطالبه يوما بحقها فيه عن طيب خاطر منها؛ كي يتزوج هو الآخر ويستطيع أن يُكمل حياته ولكنه ورغم ذلك لم يفعل..

أطرقت باب المنزل لم يجب عليها سليم فلعله بالخارج، حاولت أن تخرج هاتفها لتتصل به؛ كي تعرف المكان الذي فيه لكن يدها اصطدمت بمفتاحها التي تحتفظ به إلى اليوم معها منذ أن كانت تسكن ذلك البيت مع أبيها.

أولجت المفتاح بالباب ودخلت منتوية الجلوس وحدها بهدوء حتى يرجع سليم على راحته.

صدمها ما وجدته على مكتب سليم التي توجهت إليه؛ كي تتسلى بالإطلاع على ألبوم صوريهما وهم صغارا، لعل نفسها تهدأ قليلا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وجدت جواز سفر سليم مُجهز للسفر إلى كوريا، لماذا يخفى سليم أمر سفره هذا ما أوضحه الخطاب المجاور لجواز السفر والذي تبدو مؤشراته أنه من كوريا الشمالية غمرها الفضول لمعرفة ما بداخل الخطاب فتحته على هيبة منها وقرأت...

"بسم الله الذي لا ثاني له إليك يا سليم ومن قبلك إلى نادرة أما بعد/.

لطالما كرهت أن تتزوج والدتكما "ماجدة" من والدكما المصري، لم أكن أتمنى لها غير زوج كوري؛ كي لا تبقى عنى بعيدة ونحن على قيد الحياة لكنها الأقدار فعلت ما لم أرغب به فهاجرت أنا من مصر مع زوجي الكوري، ورجعت ماجدة مع زوجها إلى بلدي الأصلي وظللت أنا مع أموالى بعد وفاة زوجي في كوريا ولعلكما ستدركان فيما بعد أنه ليس كل ما نتمناه يكون وهل في وسعى أن أختار أحلامي، لئلا أحلم بما لا يتحقق كما قال درويش..

فكرت طويلا ماذا سيكون مصير ثروتي الطائلة أللأعمال الخيرية أم إلى ابن وابنة من رائحة ذكرياتي على أن يقيمان معي ما بقى لي من حياة، من أراد أن يأتي ليأخذ مالي مقابل أن يؤنس وحدتي وذكرياتي ما تبقى من عمري، فأنا في انتظاره على أسرع ما يمكن ومن لم يتقبل الأمر فعليه مسئولية ما اختار.

إلى لقاء قد يكون قريبا.

الجدّة كاملة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رسالتها جاءت جادة وقاسية، بقدر رغبتها الشديدة في لقاء الأنس والعائلة التي ألقتها خلفها مقابل المال، وها هي اليوم تود لو أن تنفق مالها مقابل عائلة، تبقى معها حتى مماتها..

بكت نادرة كما لم تبكِ من قبل، لم تحزن من أجل المال كما حزنت بشأن طمع ابن أبيها وأمها، الذي أخفى عليها أمر سفره؛ كي يسيطر على المال وحده.

وحينها فقط علمت كم ظلمت زوجها معها فحينما يُظلم الإنسان يشعر بمن ظلمه إلا القليلون الذين يمهلهم الله ولا يتركهم مهما طال الزمن..

رأت قسوتها بأم عينها على زوج أحبها من كل قلبه والآن ماذا تفعل أتهاتف مختار وتحكى له مرارة ما فعله سليم الذي أخفى عليها أمر الخطاب وفضل سلطان المال على أخته الوحيدة، أيسمعها كما لو كانت لم تفعل شيئا؟ أتبكى إليه وتعتذر على فعلتها، ترى هل سيسامحها، أم أن ما بقى لها في قلبه قد انتهى..

أخيرا قررت أن تراسله عبر رسالة نصية كتبت فيها:-.

"لأجل الله ولهفة الحب، سامحني، لأجل طفلك الذي تحبه قبل أن تراه، سامحني".

رسالتها كانت اعتراف ضمني منها أنها تراجعت عن كل تفكير لها فى التخلص من الطفل لكن الأمور لا تسير دوما كما نرغب إلا فى حالة الدعاء بالله موقنين الإجابة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"تخيلت أن الحب قيد امتلاك وما عرفته أنه طوق حرية".

مؤمنةٌ نادرة أن مختار لن يرجع لها بسهولة، وما كان اعتقادها إلا أن يكون، لا عن عناد من مختار، أو لرد اعتبار نفسه، لكنه القدر الذي جعل مختار يهمل هاتفه حتى الصباح والذي خرج دونه؛ منتويا الذهاب إلى أقرب قسم شرطة ليأخذ عهدا على زوجته أن لا تقترب من طفله..

لم يكن يتخيل أن الشرطة حين تستدعى زوجته وتوجه إليها ما أراد مختار وهو أن يأخذوا عليها تعهدا أن يكون رد فعلها "فليسامحني ولن أفعل ما لا يرضاه مهما حدث"..

ماذا حدث بين ليلة وضحاها؟ حقا يبدل الله الأمر في غمضة عين..

عاتب مختار نادرة بنظراته إليها على أنها أوصلت الأمور إلى تلك الدرجة بعدما وقعت على التعهد، فطأطأت هي رأسها تلوم نفسها على ما فعلت بحق زوجها وطفلها..

تركها وخرج من قسم الشرطة دون أن ينتظر منها ردا، باغتته هي بمسك ذراعه، وقالت بعين دامعة:-.

"قد راسلتك بالأمس ألم ترى هاتفك أم تجاهلتني؟".

بسوء الظن دوما تريني، لم يزد مختار كلمة.

حاول أن يمشي فاستوقفته هي بقسم عليه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قد كتبت لك بالأمس "لأجل الله ولهفة الحب سامحني، لأجل طفلك الذي تحبه قبل أن تراه، سامحني"، قالت نادرة.

لم تنتظر ردا من مختار، بل بكت مرارة الظلم، ظلمته، وبعث الله لها من يظلمها، بكت كما لو كانت وحدها في غرفتها لا أحد يسمعها، نسيت أمر من حولها من أناس، وراحت تُخرج مرارة ظُلمها لمختار وظُلمها من سليم في آن واحد.

هدأ مختار من روع زوجته واستوقف سيارة كي تنقلهما إلى بيتيهما بينما تقول نادرة أثناء ذلك:- .

"حتى أن سليم لم يرجع المنزل منذ أمس وقد جعلني الله أعيش مرارة الوجع الذي أوجعته لك، فلتسامحني بعدما عاقبني الله بأخي".

لم يدرك مختار معنى كلمات نادرة لكنه استنتج أن أمر جلل قد حدث جعل كل الأمور تنقلب رأساً على عقب، فليفعل الله الخير ليس لنا سواه.

"نسى وجعه منها حينما قالت:- ألم يوصيك رسول الله ﷺ بي".

رغم أن نادرة في أكثر أوقاتها ضعفا إلا أنها وبذكاء ملكت قلب مختار من جديد، فحينما وصلا إلى البيت ساعدها مختار للدخول إلى المنزل ورحبت والدتها بها وكأن شيئا لم يكن، وعلى الرغم من ذلك، فقلب مختار.. شيءٌ ما فيه قد تغير، لكن هيهات لامرأة تريد إرجاع زوجها إليها أن لا تفعل.

لم تخجل نادرة لوجود والدة زوجها في المجلس وباغتته بذكاء من كلمات حينما حاول أن يختلي بنفسه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ألم يوصيك رسول الله ﷺ بيّ، قالت نادرة وعيناها بأعين زوجها..

شهيق فزفير ثم جلس مختار إلى جوار زوجته بعدما كان مصراً على الاختلاء بنفسه.

هزمته نادرة من جديد فأطاع لها رغبتها في صلحه و حينها سردت نادرة لزوجها ولوالدته ما حدث في منزل سليم من البداية وحتى ذهابها للقسم.

خشيت نادرة أن يفهم مختار حديثها على محمل أنها تغريه في أن يميل قلبه للسفر معها، خافت أن يعتقد زوجها أنها ما رجعت إليه إلا ليقف معها بوجه سليم، فأتبعت حديثها بقولها "لكنني عاهدت الله قبل أن أعاهدك يا مختار أن لا أفعل ما لا ترضاه وليذهب كل شيء إلى الجحيم في مقابل بقاءك بجواري وطفلنا"..

قامت الأم من المجلس بعدما طيبت خاطر نادرة وأسمعتها كلمات من أمل وقالت "سيدبر الله الأمر بأجمل مما تتوقعان"..

لم يدلى مختار بأية نصائح فضل أن ينصت إلى نادرة وأن يمتص وجعها فهو يؤمن أن أقرب طريق لتخليص المرأة من وجعها أن تجد من يستمع إليها، أن يحتضنها حتى تهدأ ثم يبدأ في سرد الحلول على مسامعها..

تلمس مختار من حديث نادرة الصدق فلعل امرأة بكبرياء زوجته حين تتخلى عن برودها في الحديث وتنهار غليانا من الداخل ما إن دل، فلا يدل إلا عن صدقها وحسن نواياها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ربت على كتفها، فأخبرته أنها لا تطيق صبرا تود لو أن تواجه سليم بكل ما عرفته، هدأها بكأس من ليمون على أثره راحت في نوم عميق لفرط ما بها من ألم التفكير..

أما مختار فمن فرط ما به من تفكير، ظل على عدم النوم حتى الصباح..

أتتذكرون حينما غير سليم رأيه بالنسبة لسفر مختار ونادرة وحينما ذهب إليهم غير حديثه و حينما التقى بنادرة لم يكن عنده مانع من سفرهم، اليوم الذي احتار مختار لأي سبب غير سليم وجهته. أخيرا عرف مختار السر الذي على أثره غير سليم رأيه كان يرغب في إخلاء الطريق أمامه نهائيا فيسافر مختار ونادرة ويرسل لهم بأنه هو الآخر سافر لحجة ما إلى كوريا الشمالية غير الحجة الحقيقية..

أسلطة المال تفعل كل ذلك في المرء؟ أللطمع مكانة في النفوس إلى ذلك الحد الموجع؟.

وماذا عليك الآن يا مختار أن تفعل؛ حيرة من جديد لأمر لم يكن يخطر في خاطره..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ماذا فعلت لألتقي بربي دون خجل؟".

لم تنم تلك الليلة والدة مختار أرقها لم يكن من أجل مال أو سفر آتاها لوجع نادرة من سليم، لربما لو تفاقمت الأمور بينهما يصبحان أعداء بعدما كانا الأقرب إلى بعضيهما البعض وذلك من أجل شيء زائل ليته خالد، فيكن لنزاعيهما حق..

فكرت العجوز طويلا ماذا لو أنها تركت الأمر بين نادرة وسليم وماذا لو واجهتهما بعضيهما ببعض ماذا سيكون رد فعليهما؟.

يا الله بحق صلة الرحم دبر لي لأتصرف بطريقة ترضيك، كانت تلك هي دعوة قلبها..

تنهدت والدة مختار وجاءها شيطانها يدعوها لأن لا تفكر وأن لا تشغل بالها وسرعان ما جاء ملاكها ليسألها ماذا فعلت لتلتقي بربها دون خجل؟ انتصر ملاكها على شيطانها وقامت وتوضأت ساجدة لله تدعوه لأن يوفقها للصلح بين نادرة وسليم لربما يجازيها الجنة على حسن نواياها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أليس عجيبا أن أظل على حبك رغم كل ما اقترفته بحقي من ألم".

ما زال مختار على أرقه منذ الأمس يتذكر كيف أن هدوء زوجته كان سريع العطب ومنذ أن تيقنت أنه يُحبها لم يجد منها سوى ثورة على كل شيء لا يروق لها لأنها تعلم جيدا أنه ومع حُبه لها أضعف من أن يقول لها "لا" وأن إجابته ستكون دوما إرضاء لها حتى تظل إلى جواره..

يستعجب حاله الآن بكلمة واحدة منها جعلته طوع قلبها من جديد أليس عجيبا أن يظل على حُبها رغم كل ما اقترفته بحقه من ألم.

انه الحب ولهفته وقوانينه لا أحد يستطيع السيطرة عليه..

في غمرة تفكيره استيقظت نادرة ترجوه ثانية أن لا يغضب منها على ما اقترفته بحقه، قَبل جبينها وقال لها "لأن لا أغضب أحبيني بكلك كما أحببتك دوما"..

أعدك، أجابت هي..

خجلت أن تفاتحه ثانية في أمر المال رغم حيرتها الشديدة، فلتصبر كما صبر عليها زوجها كثيرا..

من الخارج سمعت صوتيهما الوالدة فحمدت الله أن الأمور استقرت مع ابنها وزوجته، هي ما حلمت إلا بأن يكون لمختار زوجة تسعده وتؤنسه بعد مماتها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حينما جلسوا للإفطار اقترحت عليهم الأم أن يذهبا لتناول وجبة الغذاء بالخارج رفضا في البداية أن يخرجا دونها وسرعان ما وافقا لعلهما في أكثر الأوقات احتياجا لذلك..

قبل أن يخرجا هاتف عبد الرحمن مختار من بلد زوجته بارا بوعده له لأن يطمئنه عليه حينما يصل أغلق مختار الهاتف وهو يقول لصديقه "سيصلح الله الأمور وسنلتقي على خير"..

جاءته زوجته تسأله "هل صديقك عبد الرحمن بخير؟".

ربت على كتفها وقال "نحن أفضل من غيرنا فلنحمد الله على أننا لسنا مجبرين على شيء، نحن بخير كثير يا نادرة..

" المال زينة حينما يكون حلالا وسطوة كره لو كان حراما".

لحكمة الصلح صممت والدة مختار أن يخرج ولدها مع زوجته،استغلت نجاحها في إبعادهما عن المنزل، وهاتفت سليم؛ طالبة منه أن يأتي لها، ولعلمه أنها لا تستطيع خروجاً، وافق على الفور..

آتاها على قلق منه سألها عن الأمر، أخبرته مباشرة بما عرفته نادرة..

أنكر سوء نيته وأخبرها أنه كان سيخبر نادرة في الوقت المناسب.

واجهته بأن موعد سفره بعد الغد فمن أين جاءت النية؟ ومتى كان سيخبرها بأمر الخطاب المشروط وبأن الذي سيذهب فقط هو من سيحصل على المال.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

برر لها أن ما فعله كان بهدف عدم إتلاف العلاقة بين نادرة ومختار لعلمه أن الأخير لا يرغب سفرا.

أفهمته أنه وبعناده وبعدم اعترافه بخطئه يمكن أن يخسر أخته وللأبد لو كان يرغب بذلك فليفعل على أن يتذكر أن نادرة قد علمت بأمر الخطاب والمال، ولربما ستسافر هي الأخرى وتقاسمه المال لكنها لن تقاسمه بعدها الأخوة، أخيرا نصحته أن المال زينة حينما يكون حالا وسطوة كره لو كان حراما، وعليه أن لا يحول المال إلى سطوة كره بينه وبين أخته..

لربما لحسن حظها أن سليم سريرته طيبة فتراجع سريعا عن خطأ زينه له الشيطان..

- *وكيف سيحل الأمر الآن؟ تساءل سليم.*
- *الحل الأفضل يكمن في بساطته، قالت الوالدة ثم أكملت فقط عليك الذهاب الآن، وحين أهاتفك مرة أخرى، تأتي مباشرة لأختك وتخبرها بأمر الخطاب والسفر، وكأنك لا تعلم أنها عرفت شيئاً.*
- *هل ستصدقني القول؟ قال هو..*
- *حدسي يقول أن الأمور ستصير أفضل مما هي عليه الآن، وسيقف الله إلى جوارك ما دمت تنتوى خيرا، بهدوء أجابت هي..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كم كان يلزمها من الألم كي تشعر بمن يكن لها خيراً".

على الرغم من أن سليم جاء نادرة يخبرها بما أخفاه عليها في السابق وعلى الرغم من تصديق نادرة له في أنه ما تأخر بالبوح لها إلا لخوفه من نزاع قد يشب بينها وبين زوجها إلا أنها حمدت الله كثيرا على ما حدث فكم كان يلزمها من الألم كي تشعر بمن يكن لها خيرا، فما ظلمها مختار وكم من المرات ظلمته، صدمتها ما كانت إلا لحكمة أفهمها الله لها في توقيتها وما أجمل من الفهم في التوقيت المناسب لو تأخر الفهم ما كان له جدوى..

آمنت هي الآن أن هبة الله لها بطفل من زوجها نعمة يجب أن تظل تحمد الله عليها ليل نهار وأنه من غير المنطق أن تقابل المنح الإلهي بالرفض والعناد، لطالما تمنت غيرها ذلك الرزق ويدعونه ليل نهار أن يرزقهم إياه.

أقل من ثمانية وأربعين ساعة كانت تشعر بالموت لأسفها على خسارة أخوها، كم تألمت يا مختار لنفس الشعور بأنك قد تفقد طفلك بين لحظة وأخرى..

سألهم سليم ماذا يجب عليه أن يفعل؟ لم ينتظر منهم ردا، بل عرض عليهم تأجيل سفره كي يفكروا على مهل..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

باغته مختار بأن يسافر هو وأن نادرة ستذهب بعده على أن يخبر الجدة بذلك..

أدهشهم رد فعل مختار وهو الرجل الذي لطالما رفض السفر وكيف الآن يوافق على سفر زوجته دونه..

- *لن أسافر وحدي يا مختار، لم يعد مالا يهمني ما يشغلني أنت وطفلنا، داهمتهم نادرة بردها..*
- *كل نزاعتها في السابق كانت لأجل المال والآن بعد أن يأتيكِ على طبق من ذهب ترفضينه لأي حكمة ذلك؟، صدقيني يا نادرة ما عاد يلزمني وجعا جديدا بيننا، أجاب مختار..*
- *لعلني في السابق كنت أحتمل فراقا واليوم لا أحتمل بعدا، لامرأة تجد زوجا يصبر عليها كل ذلك الوقت وتتركه يوما لأجل أي شيء لهى امرأة تعيسة بكل ما تحمل من معنى، قد طلبت منى سابقا أن أحبك كما أحببتني واليوم أنا أدعو الله أن تحبني أنت كما أحبك أنا اليوم، قالت نادرة وهى تبتسم خجلا من سليم الذي ما زال جالسا..*

أخبرها مختار أنهما لربما لن يسافران أبدا، وبذلك ستخسر مالها وللأبد، أفهمته أنها حينما يحدث ذلك ستكون كسبت ما هو أغلى طفلها وهو..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لربما الدعاء يغير كل ما هو غير جميل إلا ما هو أجمل".

سافر سليم لكنه لم يخبر الجدة بأن نادرة لن تأتى أفهمها أنها ترتب أوراقها هي الأخرى على أن تأتى في الأيام المُقبلة.

جدته امرأة تزيد عن الستون عاما بيوم واحد لكن ما زادها تقدم العمر إلا جمالا، جسدها متناسق، ووجهها تغمره الحمرة، لعلّ ذلك يرجع لعدم تخليها عن ممارسة الرياضة و الطعام الصحي، كل شيء، إن دل، فيدل على أنها سيدة مجتمع ناجحة من الدرجة الأولى..

قصرها، حراسها، خدامها وخاصة خادمها الشخصي الذي يشعر أمامه أنه خادم أثرى؛ وجوده أصبح نادرا..

استقبلته جدته "كاملة" بشيء من الرسمية لا يعي سليم لماذا امرأة مثلها تحتاج إلى ونس وتتعامل بكل تلك الجدية أمام الشخص الذي من المفترض أن يملى عليها حياتها، لعله كبريائها ولعلها تخفى أكثر مما تعلنه..

المهم، وعلى الرغم من شعوره بأن الغربة هي الطابع الرسمي الذي سيظل معه طويلا إلا أنه ظل مبهورا بكل شيء في قصر لم يكن يتخيل أن له مثيل بالعالم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تذكر البرتوكول الرسمي الذي استقبلته به "كاملة"، سيارة فاخرة وسائق لبق ومنظم أوصلتهما إلى القصر.

لم يكن هناك سيارات تزاحمهم في الطريق، ثلاث سيارات على الأكثر هم كل ما قابلوهم، ضحك ضحكة سخرية متذكرا زحام مصر.

لمحت الجدة ضحكة السخرية، نظرت له ولم تعلق بشيء.

في المساء وبعد تناول وجبة العشاء طالبته "كاملة" بأن تتحدث معه لبعض الوقت فما كان منه غير الموافقة..

على كرسيان أثريان يرجعان إلى عام ألف وتسعمائة وثمانية قد ابتاعتهم "كاملة" منذ زمن جلسا متقابلين إلى بعضيهما البعض ودون مقدامات ترحيب قالت كاملة مباشرة:-.

قصر "كاملة" له قواعده الخاصة ليس من شأن أي أحد مهما كانت درجة قرابته بي أن يخالف تلك القوانين، عليك وبعد أن أتيت إلى هنا من أجل ما في نفسك سواء كان ما في نفسك أنا وهذا من الصعب أو المال وذلك الأقرب إلى الصواب أن تخضع لقوانين قصر "كاملة" دون مناقشة..

اندهش سليم من حزم جدته وغلبه تفكيره فيما ستكون عليه تلك القوانين، لم يفكر أبدا في الانسحاب هو أتى حقا لأجل مالها مقابل أن يؤنسها ما قالت شيء خاطئ وما منه أن يرفض كل ذلك الثراء من أجل كرامته، فلينسها قليلا؛ حتى يصبح هو سيد ذلك القصر بقوانينه، كاد أن يسألها عن طبيعة قوانين قصرها، لكنها لاحقته بإشارة من يدها على أن لا يسأل وقالت:-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *عليك أن لا تسأل، كل شيء سيأتي في الوقت الذي أراه أنا مناسبا.*

- *يا لكِ من متكبرة، قالها سليم في نفسه..*

أخرجته من حديثه النفسي وقالت:-.

- *الآن كل ما عليك هو أن تنتظر نادرة، إن أتت كان خيرا لها ولك وإن لم تفعل فكان خيرا لك وحدك، هذا ما رغبت في أن أقوله لك مؤقتاً.*

قامت من مجلسها مستعدة لدخول اجتماع خاص بعملها، أعطته ظهرها وأشارت بإصبعها له دون أن تنظر له بوجهها وقالت:-.

- *لا شيء آخر، تستطيع الذهاب الآن إلى غرفتك..*

لهجتها صدمته ما توقع منها جفاء كهذا، لربما لو كانت نادرة معه لأطمئن بها واطمأنت به، ما عاد يرغب بشيء الآن إلا بمراسلاتها.

راح يبحث عن الانترنت في ذلك القصر الأثري، رأى خادم جدته الخاص استوقفه وسأله عن الرقم السري ليدخل على الانترنت، أبهتته إجابته بأنه لا يوجد مجال لاستخدام الإنترنت إلا لحوالي ثمان وعشرين موقعا ليس من بينهم مواقع التواصل الاجتماعي ولا أحد يستطيع أن يضيف مواقع جديدة إلا السيدة "كاملة" ولن تقبل هي بأي مواقع إلا بمواقع التسويق وشركاتها وقداسة شخصها..

قداسة شخصها، ردد سليم الجملة لغرابتها على مسمعه.

لم يوضح الخادم الأمر فأفهمه سليم أنه ما يود إلا أن يتواصل مع شقيقته في مصر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قبل أن ينحى الخادم احتراما وتعبيرا عن أنه سيذهب قال:- .

- *لا وسيلة هنا لما تريد سوى الهاتف الأرضي، ويمكنك ولمدة لا تزيد عن عشرة دقائق التحدث معها.*

- *مدة لا تزيد عن عشرة دقائق، قال سليم بضجر..*

ذلك ضمن قوانين قصر السيدة "كاملة"، قال الخادم الخاص..

اذا علىّ أن أتأقلم مع عدم وجود انترنت وأنا شخصيا لن أهتم بثمان وعشرين موقعا متخصصين في التسويق وقداسة شخصها وعلىّ أن أتحدث في الهاتف مدة لا تزيد عن عشرة دقائق في اليوم، فالجحيم لقوانين "كاملة"، قالها سليم في نفسه.

لم يهتم وتلهف الهاتف متصلا بأخته، لم تجيبه في اليوم الأول ولمدة ثلاثة أيام لا تجيب عليه لا هي ولا مختار، نهشه القلق إلى أن أجابته شقيقته بصوت حزين سألها بخوف عن ما حدث أخبرته بوجع أن والدة مختار قد توفيت وآخر ما أوصتها وأوصت مختار به هو الدعاء لله وآخر جملة نطقت بها قبل أن تفيض روحها لله "لربما الدعاء يغير كل ما هو غير جميل إلى ما هو أجمل"..

توفيت والدة مختار ولم تخبر أحدا بأنها ظلت ليل نهار تدعو الله أن يهدى نادرة لمختار قبل أن يتوفاها إلى أن استجاب الله فحمدت الله وأوصتهم بالدعاء كي لا ييأسا من شيء.

- *وماذا عنك يا سليم، سألت نادرة متلهفة لمعرفة ما أحوال شقيقها..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقبل أن يجيبها بأن السجن أحب إلى قلبه من قوانين كاملة، انقطعت المكالمة غصبا عنه، حاول الاتصال ثانية دون جدوى؛ لأن قوانين كاملة لا تسمح، أو لربما القدر لم يرغب بأن يقلق نادرة على سليم..

دمعت أعين سليم وترحم على المرأة التي كانت سببا في أن لا يقطع أخته للأبد..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أوصيك بها حُبا لا وجع فيه ولا فراق".

في يومها الأخير وقبل أن تلتقي بربها بساعات قليلة، طلبت والدة مختار منه أن يجلس معها –ربما- لأنها ستشتاقه، ولربما لأنها حقيقة تود أن تحكي معه كما قالت، حكت له كثيرا عن ذكرياتها مع والده الذي توفى قبل أن يراه، لم يفهم أنها تشتاق زوجها، تفتقد الحديث له ولذا عوضت ذلك بالحديث عنه، لعلها كانت تشعر بأنها ستقابله بأسرع ما يمكن لذا حاولت أن تتذكره بسرد حكايته معها على مسامع ابنها..

أوصته بأن يحب زوجته حبا لا وجع فيه ولا فراق مثلما كان يحبها والده، وعدها مختار أن يفعل فاطمئن قلبها قبل أن تفارقه إلى موعد يعلمه الله..

بكى مختار على التي لن يجد في حنانها عليه أحدا، بكاها كما لم يبكِ أحدا من قبلها ولن يبكى أحدا بعدها..

حاولت أن تخفف عنه نادرة بقولها:-.

- *سنلتقي بها في الجنة..*
- *ولتمر الأيام يجب أن نمارسها وأن نشغل أنفسنا بكل قوة داخلها، أدهشها مختار بكلماته، ثم باغتها برغبته في السفر إلى كوريا الشمالية بأسرع وقت ممكن.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاولت نادرة أن تبعد تفكير مختار عن السفر فمؤمنة هي أنه ما رغب بذلك إلا لأن يبتعد عن كل الأماكن التي تذكره بوالدته، لن يسافر هو من أجل مال ولا مستقبل ولا كما قال أنه رزق الله ويجب أن لا نرفض فرصة أتاها الله لنا على طبق من ذهب..

لكنه صمم على السفر فوافقت هي دون أن تناقشه مرة أخرى، لعل ذلك يرجع إلى رغبتها هي الأخرى في السفر..

قبل أن يسافرا هاتف مختار صديقه عبد الرحمن وأخبره بكل الأحداث السابقة.

لعل طفليهما مكتوب عليهما قدر الهجرة، قبل أن يريان نور الحياة..

وعده أن يراسله حينما تستقر أموره في كوريا، واستودعا بعضيهما البعض على أمل الخير لكليهما.

وصل مختار ونادرة إلى كوريا واستقبلتهما "كاملة" برسمية كما حالها مع سليم، لم تهتم نادرة بأمرها، ولم يسعَ مختار لأن يعرف سر جديَّة السيدة كاملة معهم..

وصلوا إلى القصر وتركتهما مع سليم فأصبحوا ثلاثة مندهشون من طراز القصر بدلا من واحد، ما لفت نظر نادرة العبارات المكتوبة على جدران القصر وأكثر عبارة لفتت انتباها "بداية هذا القصر كان بيتا صغير مصنوعا من جذوع الأشجار" لربما كانت ترغب كاملة حين أمرت عمالها بكتابة تلك العبارة أن توثق ما عانته؛ كي تصل بنفسها إلى ذلك الثراء..

أشارت نادرة إلى العبارات اندهش مختار لكن سليم لم يفعل وقال:-

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لربما تلك القوانين التي تحدثت عنها السيدة "كاملة"..

- *أي قوانين، قال مختار..*

سرد سليم لهما الحوار الذي دار بينه وبين جدته فدخلت "كاملة" وهو يسرد لهما فأضافت بجدية.

- *لا أحب أن تلقبان بعضكم البعض بأسمائكم من الأفضل استخدام كلمة سيد أو سيدة..*

أعطت كاملة لهم ظهرها فقالت نادرة "سجن هو"..

التفتت لها كاملة وباغتتها بهدوء في الرد لم تراه من قبل، قالت:-.

- *بل قوانين بنت هذا القصر وأصبح لا مثيل له في العالم، الفوضى لا تسبب سوى الفقر والشراء ما كان سببا فيه هو النظام، قالت كاملة كلماتها ثم ذهبت..*

تناقش الثلاثة سويا في ذلك أيخضعون لقوانين كاملة أم يرجعون للمكان الذي أتوا منه بعد ثرثرة ونقاش حاد بينهم اتفقوا على أن يبقوا فلو كلفوا بعمل ثقيل في مصر لفترة مقابل هذا الثراء لما ترددوا في الموافقة عليه، إذن فلا مانع من اعتبار كاملة وقصرها مهمة صعبة وثقيلة؛ نهايتها كل ذلك الثراء..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لطالما حلم بطفل منها كي يوثق علاقتها بها".

- *أتحبني رغم كل شيء يا مختار أم من أجل الطفل فقط؟، سألت نادرة..*
- *أحُبك لدرجة أنني في السابق حلمت بطفل منكِ كي يوثق علاقتي بكِ، أفهمتِ الآن مدى حُبي لكِ؟، قال مختار..*
- *أخاف أن أفارقك اليوم فألمي شديد، بدموع قالت نادرة..*
- *سيحفظكِ الله فهو خير الحافظين، قال مختار وهو يربت على رأسها..*

صوت صراخ الطفل ملآ المكان أخذ نفس الحياة، الكل مشغول بالطفل وبصحبته، ومشغول مختار بنادرة وحالتها، طمأنه الطبيب على زوجته فابتسم وسأله عن حالة الطفل فأخبره الطبيب أنه بخير..

دخل مختار لزوجته كي يطمئن عليها سألته عن الاسم الذي يرغبه لطفله الأول بدون تفكير قال "يحيى" فحمداً لله أنه مُنح الحياة بعد جدال طويل بيننا، باغتته الجدة "كاملة" التي دخلت بعد أن أطرقت باب الغرفة بل اسمه "السيد يحيى"..

اعتذرا مختار ونادرة على مخالفتهما قوانين قصرها ونظرا إلى بعضيهما البعض يعترضان بنظريهما على تزمت "كاملة"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم تكن تتخيل نادرة يوما أنها ستضع طفلها الأول بغرفة عمليات داخل قصر قد أمرت السيدة كاملة ببنائها فور معرفتها بأمر حملها، وقالت لسليم الذي سخر سابقا من كون القصر على هيئة حرف "U" لهذا الأمر أمرت أن يكون القصر على هيئة هذا الحرف كي أضيف إليه أي مبنى أريده في أي وقت بدون أن أشوه جماله ويكون جزءا لا يتجزأ من البناية الأم..

استدعت كاملة فريق كامل مجهز بأعلى التقنيات من أجل نادرة وفرحت بالطفل كما لم يفرح أبويه نفسيهما..

المؤلم أنهم رضخوا لقرار كاملة لعمل حفلة ليحيى قبل عيد ميلاده الأول.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لطالما بقى في القرب من الله راحة لا يعرفها إلا من نالها".

بعدما بارك عبد الرحمن صديقه مختار على رزق الله له بيحيى، فعل مختار نفس الشيء مع عبد الرحمن بعدها بعدة أيام، فقد وهب الله عبد الرحمن الطفلة التي هاجر من أجل أن تبقى بخير وأن يبعدها عن كل وجع يمكن أن تتعرض له بسببه..

يومها سجد عبد الرحمن شكرا لله على المنحة التي وهبه بها، لكن زوجته أمينة لم تكن راضية فلطالما رغبت بذكر ومنذ أن عرفت في شهرها الرابع أن ما في رحمها أنثى ظلت تدعو الله أن يكون الطبيب أخطأ في تشخيصها وأن التقنيات التي أخبرتها بنوع الجنين، يكون بها شيء من العطب..

حاول عبد الرحمن أن يغير لها تفكيرها وأن يفهمها أن الله له حكمة في نوع الهبة وأن رسول الله ﷺ أبقى له الإناث دون الذكور ولو أن الذكور أفضل لما منع الله عز وجل ذلك الفضل عن حبيبه رسول الله ﷺ.

لم تفهم أمينة وظلت على قناعتها حتى أنها رفضت أن تشارك عبد الرحمن اختيار اسم الطفلة أو حتى أن تبدى رأيها في أي اسم اختاره عبد الرحمن لها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قبل مولد الطفلة بشهر ذهبت جدتها "يامنة" والدة أمينة زوجة عبد الرحمن والتي استقبلتهما في منزلها بعد هجرتهم من مصر دون ملل وعاملت زوج ابنتها "عبد الرحمن" كابنها أو كأكثر من ذلك إلى الحج وجاءت بعد انتهاء موسمه لتبشر بمولد الطفلة التي لم تُسمَ بعد.. سألتهم:.

ـ *ما اسمها؟*.

تأففت أمينة ولم تجب، ولتجميل الموقف قال عبد الرحمن:.

ـ *ننتظرِك كي تختاريه معنا*.

بحكمة عرفت الجدة "يامنة" أن ابنتها "أمينة" حزينة بشأن جنس المولود فلطالما آمنت أن الذكر سند وأن الأنثى ستتخلى عنها بمجرد أن يأتي رجلها ليأخذها معها..

فلنسميها "مناضلة" وسأدعو الله أن تكون أفضل من الرجال..

ـ *مناضلة ما أغربه من اسم، قالت أمينة*..

ابتسم عبد الرحمن وقال:- بل ما أجمله من اسم، فشخصيا لم أتوجع مثلما توجعت حينما لم أناضل من أجل البقاء فى مصر، فالانسحاب وجع لا يعرفه إلا من جربه عن ضعف، فلتكن مناضلة بكل ما امتلكت من قوة واحترام وثقافة وعلم وقرب من الله.

بضجر قالت أمينة:- طريق ابنتي لن يكون كطريقك يا عبد الرحمن يكفينا ما حدث لنا..

ـ *لطالما بقى القرب من الله رحمة يا أمينة لن يعرفها إلا من نالها، ليت ابنتنا مناضلة تصل الله فيصلها، بهدوء أجاب عبد الرحمن*..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لاحظت "يامنة" أن الأمر سيزداد توترا بين ابنتها وزوجها فحسمت الأمر بينهما وقالت:-.

- *صلاة العصر، فلنذهب جميعا لنصلى لله ونشكره على نعمته..*

قبل أن يذهب عبد الرحمن للصلاة مسح على رأس ابنته "مناضلة" وهمس بأذنها قائلا:- متى تكبرين يا صغيرتي وتصلى الله فيشعر قلبكِ بسعادة لا حد لها.

"دعك من كل تعريفات الحب السابقة وضع فى ذهنك أن الحب أفعال قبل أن يكون أحاديث لا قيمة لها".

لم يكن مختار وسليم ونادرة مؤمنين بقوانين كاملة لكنهم كانوا يعترضون عليها فيما بينهم ولا يظهرون لها اعتراضا بل ويمارسون أمامها قواعدها بكل إتقان كأنهم دُمى في عالمها..

بعد حوالي عام تعود سليم إلى حد ما على عالم كاملة وأصبح يجلس بالساعات أمام مواقع الانترنت المتاحة من أجل أن يتعلم أكثر في مجال التسويق، أصبح أيضا مهتم بشخصية جدته كاملة يبحث عن تاريخها وسيرتها الذاتية مبهورا بكل جديد يعرفه عنها وعن عصاميتها..

أما نادرة فكانت أقل منه شغفا بعالم كاملة وعن مختار ظل يكره قوانينها حتى بعد أن انتهى عام كامل على إقامته معهم..

اليوم تجهيزات في قصر كاملة، الخدم ينظفون منذ الصباح، ومسئولون في تزين المنزل، الطباخون يصنعون كعك الأرز..

تساءل سليم ونادرة ومختار عن ما يحدث ثم نظروا إلى بعضهم البعض ودار في رأسهم نفس السبب وفى صوت واحد أمعقول كل ذلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من أجل عيد ميلاد يحيى الأول ألم تنسى الجدة كاملة التاريخ رغم كل مسئولياتها.

استدعتهم كاملة في غرفة الاجتماعات ثم ألقت عليهم تعليماتها وأفهمتهم ما الذي سيحدث في عيد ميلاد يحيى الأول فقالت:-.

- في عيد الميلاد الأول يلبس الطفل حلة مزخرفة وقد جهزتها له ثم أشارت إليها، وأكملت حديثها قائلة وسيجلس السيد يحيى بين أكوام من كعك الأرز والفواكه وقد أمرت بتحضيرهم، وأكملت حديثها قائلة ثم تقدم له مجموعة من الهدايا تمثل الأعمال التي يمكن أن يمارسها في المستقبل مثل ريشة رسم، فيصبح رساما، والهدية التي يمسك بها أولا، تشير إلى وظيفته في المستقبل لذا عليكم اختيار الهدايا بعناية فائقة.

وقبل أن يصدر سليم أو نادرة أو مختار أي تعبير عما سمعوه، لاحقتهم الجدّة بقولها:-.

ـ *سأترككم الآن كي يكون لديكم الوقت في تنفيذ ما سمعتموه.*

اندهش الثلاثة من أفكار الجدة لكنهم فعلوا كما أمروا.

وفى المساء وُضع يحيى بين أكوام من كعك الأرز والفواكه، وجاء وقت تقديم الهدايا للطفل، فقدم سليم عملة مالية، فهو يتمنى أن يصبح ابن أخته رجل أعمال ناجح وقدمت نادرة قلما من ذهب، ما تمنت لابنها سوى أن يكون روائيا مشهورا، وقدم مختار له مصحفا فلطالما حلم أن يكون ابنه فقيها في الدين..

وجاء دور جدته "كاملة" وانتظر الجميع ماذا ستقدم للطفل فأخرجت من جراب مزخرف سيف من ماس أمرت بصنعه بطريقة لا تؤذى الطفل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حينما يمسك به ووضعته بجوار الطفل، دهشتهم باختيارها ماذا تريده أن يكون، سألوها عن الشيء الذي تتمنى أن يكون عليه يحيى وإلى أي شيء يرمز السيف؟.

بتحد قالت:- قائد دولة..

صدمتهم بإجابتها التي لم يقتنعوا بها ولم يكن عندهم أدنى أمل في تحقيقها، لم تعبأ كاملة لنظراتهم المشككة، وأمرتهم أن ينظروا للطفل كي يعرفوا ماذا سيختار.

نظر الجميع ليحيى الذي لم يكن قد أمسك بشيء، حتى ذلك الوقت، لكنه باغتهم أخيرا بأنه امسك بالسيف، وتمعن فيه وجذبه، فنظرت كاملة لهم نظرة المنتصر..

تملك الثلاثة الدهشة ولم ينطقوا بكلمة بعدما قالت كاملة "سأفعل كل ما في وسعي؛ كي أحقق له ما أراد"..

بعد ما يقرب من خمس دقائق اقتربت نادرة من جدتها وقالت لها:-.

- *كم من المرات ظننتكِ أنكِ لا تحبين يحيى، ذلك لأنكِ لم تعبري يوما بكلمة عن ذلك، واليوم بعدما رأيت منكِ كل ذلك الاهتمام أتضح لي سوء ظني، أشكرك كثيرا على كل ما فعلتيه من أجل صغيري..*

ولأول مرة تجيب "كاملة" بابتسامة قائلة:-.

- *دعكِ من كل تعريفات الحب السابقة، وضعي في ذهنكِ أن الحب تصرفات قبل أن يكون أحاديث قد لا تنفذ فيما بعد.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"حينما نكون على وشك فراقهم نعرف مدى حُبنا لهم".

- هل أديتي صلاتكِ اليوم يا ابنتي؟ سأل عبد الرحمن ابنته مناضلة التي قاربت على العشر سنوات..

احتضنته الطفلة وأجابته بالإيجاب، وأخبرته بسعادة أنها تقدمت أيضا في حفظ القرآن مع شيخها وأنها ترغب في حفظه بأكمله قريبا..

سألها والدها الذي لاحظ أن ابنته تقضى أغلب وقتها في حفظ القرآن؛ حتى أنها لم تعد تستمع إلى فيلم الكرتون المفضل لها.

ابتسمت الطفلة وأجابت:-.

- أخبرني شيخي أن من تحفظ القرآن يُلبس الله والديها تاج من نور وأنا أحبك ووالدتي كثيرا وارغب بحفظ القرآن كي يمنحكما الله التاج سريعا يوم القيامة..

احتضن عبد الرحمن مناضلة وأدمعت عيناه فرحا بأن رزقه الله بابنة خلوقة وسجد لله يدعوه أن يثبت صغيرته على دينه وحُبه..

رغم ذكاء مناضلة وتفوقها الدراسي وأخلاقها الرفيعة التي رباها عبد الرحمن عليها إلا أن أمينة ما زالت متجنبة للطفلة، لربما لو كانت أنجبت بعدها ذكرا لأحبتها أكثر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

متوهمة أمينة أن مناضلة حرمتها من أن تأتى بطفل ذكر لطالما تمنته كثيرا فبعد مولد مناضلة بشهور أخبرهم الطبيب أن أمر الحمل بالنسبة لأمينة أصبح شبه مستحيل..

وعلى الرغم من محاولة عبد الرحمن والجدة "يامنة" التي توفت بعد مولد مناضلة بثلاثة أشهر في تغير وجهة أمينة إلا أنها رفضت أن تعطى لمناضلة حنانها وأن ترضى بما قسمه الله لها فهي تمتلك زوجا لم يهينها يوما ويتقى الله فيها وابنة لطالما تمناها غيرها حيث أخلاقها وذكائها..

ونسيت أمينة أن السعادة التي تفتقدها وتبحث عنها، ما نتجت إلا عن عدم الرضا بما قسمه الله لها..

نادرة هي المرات التي ابتسمت فيها أمينة في وجه مناضلة، ورغم ذلك لم تقابل الطفلة قسوة والدتها إلا بأدب جم، إلى أن جاء ذلك اليوم الذي رفضت أن تصطحب أمينة فيه مناضلة؛ لشراء حذاء جديد بدلا من ذلك المتهالك، فلطالما رغبت الطفلة بأن تشعر أن لديها أم تحبها كما زملائها وتسرد قصص ذلك الحب معهم كما يفعلون هم معها..

صدمتها بسؤال كانت تتحاشاه أمينة، ولم تتخيل أن مناضلة كبرت للحد الذي ستسألها فيه. بحزن كبير قالت مناضلة:.

- أتكرهينني يا والدتي؟.

صمتت أمينة ولم تجب فأكملت مناضلة حديثها أنا أحفظ القرآن كي يهديكِ الله تاجا من نور يوم القيامة. أنا أحبكِ كثيرا ولا أريدكِ أن تغضبي منى، ثم بكت الطفلة حتى أنها ولكثرة بكائها، سقطت مغشيا عليها، فانتفض قلب أمينة دون وعى منها، كم كان يلزمها أن تشعر بأنها ستفقد ابنتها؛ كي تعرف أنها رزق الله الذي لا يعوَّض..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جاء عبد الرحمن على صوت بكاء أمينة التي ما أن رأته حتى صرخت به قائلة:.

ـ *سأفقد ابنتي، ثم التفت إلى الطفلة تحاول إفاقتها.*

دهشته بخوفها على مناضلة وهى التي لم تظهر له ولها يوما هذا الحب، هو الله يقلب القلوب وحقا أغلب بنى البشر حينما يكونون على وشك فراق أحدهم، يعرفون مدى حبهم لهم، إلا من رحم ربى، الذين يعرفون قيمة القرب قبل فوات الأوان..

لم تهدأ أمينة حتى خرج لها الطبيب وطمأنها على ابنتها فهرولت نحوها تحتضنها وتقبلها وهى تقول له "قسما لم يحب قلبي مثلكِ أبدا وسأدعو الله ليل نهار أن يحفظكِ لي"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كم كان يلزمها من الصبر كي تترك أمره لغيرها".

لسلطة الثراء الفاحش أحكامه، وهى امرأة اعتادت الترف. لم تكن تتخيل أنها ستُخير بين البقاء في ترفها وبين أن يكون لغيرها سلطة في تربية طفلها "يحيى".

صدمتها الجدة "كاملة" بأنها أصدرت قوانينها وتلك القوانين اليوم بشأن طفل نادرة وتتمثل في أن تربية يحيى ستكون من شأنها، ومن شأن المربى الذي اختارته له، يومها أجابتها نادرة بالرفض فهي امرأة ككل الأمهات ترغب أن يصبح طفلها تحت رعايتها وأن تكون السلطة الأولى والأخيرة تبقى قيد يمينها.

- *اذا فلتأخذيه وترجعي به حيث جئتِ، باغتتها كاملة بقسوتها في الإجابة..*

أمازال يعاقبها الله فعلتها السابقة في حق زوجها مختار حينما خيرته بين بقاء الطفل وسفره، واليوم هي تخير بين بقاء سلطة ابنها طوعها وبين خروجها عن ترفها، لعلكم تدركون مفهوم امرأة اعتادت الترف والثراء من الصعب عليها أن تتنازل عن ذلك من أجل شيء لكن الأمومة لها رأى آخر، ألم يغفر الله لها بعد..

بذكاء كاملة ولأنها ترغب أن لا يرحل يحيى ورغبتها في خيار أن تتنازل نادرة عن سلطة تربية يحيى لها، وعدتها أن يصبح يحيى بأفضل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مما تتخيل وأن ذلك لن يأتي على حقوقها في عاطفتها تجاهه، وأنه سيظل نصب عينها، وأن كل ما عليها أن تترك شأن اختيار المربى الخاص، اختيار نوع الدراسة، المدارس، الأساتذة، رحلاته، أصدقاؤه وحتى ترفيهه بيد كاملة..

وآخر كلمة قالتها كاملة لنادرة:-.

- *سأجعلكِ تفخرين به، أعدك..*

فكرت نادرة طويلا ماذا عليها أن تختار، دخل عليها سليم والذي اقنع مختار من قبلها البقاء وترك شأن يحيى للسيدة كاملة..

وعلى واقع مرير أفاق سليم نادرة التي كان قلبها يحدثها أن ترحل وتترك ترفها من أجل طفلها قال لها:-.

- *تعليم مصر وأنتِ تدركين جيدا ما يشوبه من سلبيات، أم تعليم كاملة بكل مؤسساتها..*
- *أساتذة القاهرة أم أساتذة ستختارهم كاملة بكل دقة لمصلحة يحيى..*

ثم سألها ماذا تقدرين أن تقدمي ليحيى في تنمية مواهبه في مصر، لربما دفنت مواهبه ولعله لن تكتشف موهبته وتدفن قبل أن يعرفها، فضلا عن أنكم ستتركون كل ذلك الترف الذي لن يكون له بأي حال من الأحوال شبيه بمصر، أفيقوا يرحمكم الله..

كان لواقع كلمات سليم أثرها على نادرة ومن قبلها مختار، وعلى أثر الكلمات كان اختيار نادرة لصالح كاملة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يدركوا أن كل المقارنات التي قالها سليم لإقناعهم ما هي إلا بأمر من كاملة، وأنه اعتاد أن يكون ملكها، بل إن كاملة أصبحت قدوة سليم، الذي يحلم أن يصل إلى ما وصلت إليه من سلطان في كل المجالات الاقتصادية..

لم يفهموا أن كاملة ورغم أنها خيرتهم لن تترك لهم أن يختاروا إلا ما رغبت هي في أن يختاروه وأنها تعشق أن ينفذ كل من حولها ما تؤمن به هي..

اليوم العيد الحادي عشر لميلاد يحيى، الذي أصبح لا يتحدث إلا بلغة الاقتصاد، علمته كاملة العملات والأرقام وجعلته يؤمن أن الاقتصاد أساس السلطة السياسية، وأنه لن يصل إلى قيادة شعب دون أن يكون اقتصاديا عبقريا..

واليوم جلبت له أساتذة متخصصين ليعلموه كيف ينشأ له شعبية حتى وهو بين أشد أعدائه.

ذكاؤه كان يبهر نادرة ومختار لكن قسوته هي الشيء الذي لطالما لم يرغبوا فيه، سألته يوما والدته.

ـ *لم كل تلك القسوة يا يحيى؟*.

بتحد قال بل جدية، لا يمكن لرجل مثلي يرغب في أن يكون مَثل ما أن يكون سفيها، أنا لا أرغب أن اعتاد ترف اللهو.

لم يعتاد يحيى الترف الطفولي، حتى أنه يُلقب نفسه برجل، وماذا ستفعل به كاملة بعد ذلك، له الله ولأمه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حتى أنه يوم عيد الميلاد الأول لعائشة أخته لم يقدم لها هدية ونفس الشيء فعله يوم عيد ميلاد رغد ابنة خاله سليم والذي تزوج مصرية تعمل بكوريا أحبها لذكائها ولنفس الشيء تزوجها بعد اختبارات كاملة لها..

حينما سألوه لماذا لم تقدم هدايا للأطفال الجدد، أدهشهم بإجابته "لا أرغب أن أتحكم في رغباتهم، لربما مع غيرهم أفعل"..

صمتوا ولم يجيبوا لكن حينها قرر مختار أن يكون له السلطة الأولى والأخيرة على ابنته عائشة وتربيها ولم تعترض كاملة التي قالت لهم:-.

- لم أعرض عليكم أن اهتم بشأن عائشة أو رغد لذا ليس عليكم القبول أو الاعتراض هما لكما..

صارمة هي تدرك ماذا تريد وتفعله رغم كل ما يعترضها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"يا له من ألم حين تشعر أن أحب الأحبة إلى قلبك لا يعرفون الله".

مرت على تلك الأحداث ثلاثة أشهر، ما فعلت الجدة كاملة فيهم سوى أن تلقن دروسها ليحيى، وأن تشبّعه بآرائها حتى أنها خصصت أكثر وقتها إليه..

وفى عصر يوم الثلاثاء دخل أطباء متخصصون في كل المجالات وماهرون.. كلٌ في تخصصه، يحاولون إنقاذ السيدة كاملة من سلطة الموت، لكن من ذلك الذي يستطيع أن يفعل إن أراد الله لشخص الوفاة، فإنه يأمر بكن فيكون، لا طب ولا دواء له سلطة على أمر الله..

توفيت كاملة عن عمر يناهز السبعين، وما حزن عليها أحد في قصرها كما حزن حفيد حفيدها "يحيى" الذي أقسم بكل ما هو غال بالنسبة إليه أن يُكمل ما أرادته جدته أن يكون عليه، والآن هو متمكن في الاقتصاد، وعند سن الخامسة عشر سيكون قد تعلم كيف يحشد الناس حوله، وفى سن العشرين سيستمع إلى تسجيلات كاملة له والتي قد سجلتها قبل وفاتها وأخبرته بأمرها وسيفعل ما تؤمره به بكل ما امتلك من إيمان بها.

أخيرا حصل سليم ونادرة كل على ميراثه من ثروة كاملة، ونفذوا ما أوصت به جدتهم، حيث أنها أوصت بجزء من ثروتها لرغد ابنة سليم، وآخر لعائشة ابنة مختار، ولم يعترض أحدهم على قسمة الجدّة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أما يحيى فقد كان صاحب القسم الأكبر وعلى الرغم من ذلك لم يكن سعيدا لطالما تمنى أن يفقد كل شيء مقابل أن لا يفقد "كاملة"، لكن ما له أن يتمنى وحكم الله قد نفذ..

حن مختار ونادرة إلى مصر وقرروا أن يرجعوا إليها بأولادهما، لكن هيهات أن تمر الأمور بسلام فلم يقبل يحيى وأصر على البقاء بكوريا وأن يحقق حلم جدته بأن يكون قائدا لشعب كامل، فكما امتلكت هي اقتصاد يؤثر بدولة كاملة، عليه هو أن يحافظ على ذلك الاقتصاد ويزيد عليه بأن يتحكم بسياستها وشعبها..

فشل مختار أن يقنع يحيى وكذا نادرة، أما سليم فلم يقتنع منذ البداية بأمر الرجوع إلى مصر فهو يريد أن يزيد ثروته وأصبحت كوريا بلده التي لا يرغب أن يتركها خاصة أن زوجته تؤيده في البقاء بها فمن غير المنطق بالنسبة إليها أن يكونا اقتصاديين من الدرجة الأولى في كوريا ويتركوها بكل تلك السهولة..

فكر مختار طويلا وكذا نادرة وحينما اختلى ببعضهما البعض قال مختار:.

- *يا له من ألم حين تشعر أن أحب الأحبة وأقربهم إلى قلبك لا يعرفون الله، وأنا ضمنهم يا نادرة فنحن خسرنا يحيى الذي أصبح مسلم بالبطاقة هو لا يصلى ولا يصوم ولا يعرف الله حتى في أشد الأوقات التي تمر به وأنا أقسم لكِ لا أستطيع أن أرى عائشة مثل يحيى؛ أريدها تعيش في جو عربي إسلامي تعرف الله تصلى تصوم تتعرف على رسولنا الكريم،*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الجو الذي نعيشه هنا لن يجعلنا نستطيع أن نربى ابنتنا على نهجنا الإسلامي والحل أن نرجع بلدنا.

بأسى سألته نادرة:-.

- *وماذا عن يحيى؟.*
- *لنتركه مع خاله سليم كما اقترح وليأتِ لزيارتنا أو نأتِ نحن، لم نكن مصيبين حينما تركنا يحيى لتفكير كاملة فقد علمته كل شيء ونمت ذكاؤه اقتصاديا وعلميا واجتماعيا لكنها لم تعرفه الله يا نادرة وهذا يوجعني ولا أستطيع أن أرى عائشة تنجرف في عالم المادة كما أخيها وخالها أرغبها أن تتوسط الأمور.*

بعد طول تفكير وطول مناقشة بين الجميع رجع مختار ونادرة وابنته إلى مصر وتركوا يحيى مع خاله الذي وعدهم أن يحافظ عليه مثلما رغد ابنته..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"عشقها لدينها، لكنه لم يبوح طمعا في أن يدخل بيتها أولا".
"أن تفقد رجل احتواها بكل ما يملك من حب لأنه لشيء مؤلم".

أشتاقكِ لكن الوقت لم يحن للبوح بعد؛ لأنني رجل صنتكِ قبل أن ألقاكِ، وذلك بأنني حرمت على نفسي كل إغراءات النساء ولم ألهو بامرأة ولا أريد أن أفعل حفاظاً على التي ستكون زوجي وأما لأولادي ومن قبل ذلك من أجل الله، واليوم بعد أن بث الله حُبك بقلبي لا أستطيع أن أبوح بُحبي إلا على سُنة الله ورسوله، فاللهم عجل بذلك اليوم وأسعد قلبي بأن تجمعني بها على خير وعجل كما وضعت حُبها بقلب عبدك بلال".

في كل سَجدة يدعو بلال ربه لأن يُعجل جمعه بمناضلة التي أصبحت الآن في الفرقة الثالثة من كلية الآداب قسم الفلسفة، والذي يقوم بلال بتدريس مادة الفلسفة الإسلامية لفرقتها.

أغراه خُلقها وعشقها لتدينها، لكنه وعد نفسه أن لن يبوح إلا حينما يستطيع دخول البيت طالباً يدها..

مناضلة التي أشبعها والدها بحب الله والذي توفى قبل أن تتخرج ابنته من كليتها بعامين.

حزنت عليه أمينة فقد فقدت الصاحب والسكن ورجل لن ترى في الرجال بمثل قدرته على احتواء زوجته، لكم أن تدركوا حزن امرأة فقدت رجلها وليس أي رجل فهو رجل احترمها بكل ما يمتلك من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حب ورضاء لربه..

وفعل صديقه مختار نفس الشيء فقدْ فقَدَ الأخ والرفيق الذي لطالما فضفض إليه بكل مخاوفه وأسراره.

وعن مناضلة، كان سلوانها الوحيد أن تلتقي بوالدها في الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يُلبسه الله تاجاً من نور، فقد حفظت مناضلة القرآن كله في تمام الرابعة عشر من عمرها..

قبل حدث وفاة عبد الرحمن بعام واحد قرأ على شاشة التليفزيون خبر براءة عمار يسرى وعبد الله إسماعيل وإيقاف الضابط المتسبب في ضرريهما وآخرين عن العمل وشكر خاص لرامي لصبره حتى كشف فساد رجل به من الكبرياء والفساد ما يؤهله لضرر وطن بأكمله كما أن رامي ترقى إلى منصب أعلى لتحمله صعاب الكشف عن براءة عمار وعبد الله لإيمانه ببراءتهم منذ التحقيقات الأولية..

كم كان يحتاج عبد الرحمن أن يشعر بأن الخير لازال في أمة رسول الله ﷺ، كم كان يلزمه أن يشعر برغم انسحابه أن نهاية الشر ما هي إلا وجع لصاحبه، وأن الحق مهما غاب آت لا محالة..

يومها ودون مقدمات اقترح على زوجته وابنته أن يعودوا إلى القاهرة وأن الفرصة قد حانت الآن كما حانت لصديقه مختار من قبله لكن أمينة هزمته بتنبيهه أن مناضلة في عامها الثاني من الجامعة وأنه من المتوقع أن تعين معيدة بالجامعة لتفوقها، فالوقت المناسب من وجهة نظرها لم يحن بعد عليهم أن يصبروا حتى تكمل ابنتهما دراستها وتعين بأذن من الله، وحينها يمكن أن تقدم للعمل بإحدى الجامعات المصرية..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعقلانية وافق عبد الرحمن الذي اقتنع برأي زوجته والتي تؤيده مناضلة..

واليوم بعدما رحل عبد الرحمن ما عاد لمناضلة هَم إلا أن تحقق لنفسها ما كان يرغب أبيها أن تكون عليه، فليساعدها الله على ذلك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"يراقبها في صمت لحبه دون وعى منها".

من أجمل الأشياء أن يراقبك في صمت من يحبك خوفا عليك وغيرة من كل من يقترب منك أكثر من اللازم دون أن تدرى أنت إلا صدفة وحينها تبقى تلك الصدفة من أجمل ذكرياتكما سويا.

في يوم، وبعد انتهاء بلال من محاضرته، ظل يراقب مناضلة من بعيد فهو يشتاقها، لكنه لا يريدها إلا على طاعة الله، وينتظر حتى يبلغ الاستعداد للزواج فيدخل بيتها.

راح بلال يتابع مناضلة ببصره إلا أن أحد طلابه قطع ذلك بسؤاله عن موضوع البحث المطلوب منه وعن المراجع التي يمكن أن تساعده في ذلك، شغله الطالب لبعض الوقت وحينما انصرف الطالب ارجع بلال بصره نحو المكان التي كانت تقف فيه مناضلة لكن نظره رجع خائبا حينما وجدها رحلت عن المكان..

تنهد شوقا وسمع آذان العصر فأسرع نحو مسجد الجامعة ليلحق بصلاة الجماعة وليدعو الله بأن يجمعه بمن فعلت بقلبه الأفاعيل..

انتهى بلال من الصلاة وكذا انتهت مناضلة والتي خرجت من مصلى السيدات بإسدالها الأسود ووجهها الأبيض المستدير المميز بحُمرَة وجنتيها تمشى على استحياء، حياء زاد من جمالها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتبهت مناضلة لـ "ريما" صديقتها التي انتظرتها أمام المسجد، لوَّحت ريما لمناضلة منادية عليها، فاتجهت مناضلة نحو صديقتها وبابتسامة قالت:.

- *السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ريما.*

سخرت ريما من إلقاء مناضلة السلام عليها واصفة إياه بأنه قديم ولا يدل أبدا على الشباب ونصحتها بأن تغيره بـ "هاى" أو ما شابه ذلك..

استنكرت مناضلة رأى ريما وحثتها على تحية الإسلام التي لها مذاق خاص وأنهم قد يحتاجون ثوابها لترجح كفة الخير مقابل كفة الشر يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون..

- *متى تتخلين عن تلك العقد؟ قالت ريما..*
- *متى أنتِ تدخلي للصلاة يوما معي، إن للصلاة حلاوة لن تقدريها إلا حينما تعتاديها، بهدوء قالت مناضلة..*

صدمها رد ريما وهى تقول:-.

- *حينما نعش شبابنا، ثم بعد ذلك وحينما يتقدم العمر نصلح ما أفسدناه قبل ذلك ألم تقولي أن الله غفور رحيم.*

لم يمهل مناضلة الشاب الذي اقترب منها هي وريما الذي ألقى السلام الشبابي الذي تفضله ريما فابتسمت مناضلة وردت ريما سلامه والتي من الواضح عليها أنها تعرف الشاب جيدا..

وفى تعارف سريع بين الشاب ومناضلة قالت ريما:.

- *إنه معتز صديقي وزميلنا بالفرقة الثالثة.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *ثم أشارت إلى مناضلة وقالت:.*

- *مناضلة صديقتي الوحيدة..*

- *ألم تريني قبل ذلك يا مناضلة، قال معتز..*

- *لم أتشرف، قالت مناضلة بابتسامة هادئة..*

وقف معتز وريما يتبادلان الحديث ووقفت مناضلة تستمع إليها وظل بلال يراقب مناضلة والغيرة تملأ قلبه، يسأل نفسه من ذلك الذي يقف معها، كاد أن يذهب إليهم ليعرف حقيقة الأمر لكنه تريث على ضيق منه.

اقترحت ريما أن يذهبوا إلى كافيتريا الكلية؛ ليحتسوا مشروبا قبل المحاضرة الأخيرة.

رفضت مناضلة بلباقة على أنها ستذهب إلى مكتبة الكلية، صدمها معتز بأن أمسك بذراعها كنوع من الضغط عليها كي تذهب معهما:.

فلتأتِ معنا ولتؤجلي المكتبة إلى الغد، قال معتز..

سحبت مناضلة يدها وعبرت عن ضيقها من فعلة معتز وأفهمته أن لا يجوز ما فعله وأنها لا ترضى به..

بسرعة البرق أصبح بلال في مواجهة مناضلة ونظر بغضب إلى مناضلة وقال:.

- *ما الأمر؟.*

بتوتر أجابته مناضلة التي ظنت أن الأمر قد تطور بأنه لم يحدث شيء، ثم أكدت ريما على إجابة مناضلة وظل معتز صامتا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتجه بلال بنظره إلى معتز وقال له بحزم:.

ـ *من غير اللائق أن تمسك بزميلاتك بتلك الطريقة في الحرم الجامعي.*

أحرجه أمام مناضلة وريما، كاد معتز أن يُجن لكنه لم يمتلك شجاعة الرد ليس لأنه اعترف بخطئه، لكن خوفا من أن يتطور الأمر لمجلس تأديب الجامعة..

لم ينتظر بلال من معتز رداً ونظر إلى مناضلة والشرر يتطاير من عينيه ووجه لها الحديث:-.

- ألم أكلفكما ببحث عن ابن رشد اليوم؟ كان من الأجدى أن تنتهي من صلاتكِ وتذهبي للمكتبة لتنتهي من بحثكِ بدلاً من أن تعرضي نفسكِ لذلك الموقف، أنسيتِ أنكِ من المتوقع أن تعيني كمعيدة بالكلية أتتركين هذا من أجل ذلك العبث..

تركها وذهب وأمسكت مناضلة دمعها وقالت لـ ريما:-.

ـ *أنا لا أفهم لماذا يعاملني بكل تلك القسوة وما سر كرهه لي.*

لم تدرك مناضلة أنها غيرة من عاشق يتمنى لو أن تكون هي زوجته وأم لأولاده اليوم قبل الغد..

لم تحضر مناضلة محاضرتها الأخيرة نظرا لخنقها الشديد ورجعت إلى بيتها وحدها دون ريما التي ترجع معها يوميا سواء حضروا جميع المحاضرات أو لم يفعلوا، لكنها اليوم انشغلت بمعتز وفضلت البقاء معه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ثمة راحة نفسية في الصلاة لا يعادلها شيء".

رجعت مناضلة إلى منزلها، وثمة خنقة فيها، لا تستطيع إخفائها عن والدتها أمينة، بكت مناضلة دون وعى منها، وارتمت في حضن والدتها، ورغم ذلك رفضت أن تبوح لها بحقيقة ما تكنه في صدرها من ألم..

حينما سألتها قلقا عن ما بها طمأنتها مناضلة بأن كل ما بها ما هو إلا ضغط من المذاكرة وخوفا على مستقبلها، وعلى الرغم من عدم اقتناع أمينة بما قالته مناضلة لم تعارضها القول وفضلت أن تترك ابنتها للبوح في الوقت الذي تراه مناسبا..

استأذنت مناضلة والدتها لتدخل غرفتها، فاستوقفتها أمينة وأخبرتها أن عائشة اتصلت بها على هاتف المنزل حينما وجدت هاتفها الخاص مغلقاً..

آه يا عائشة تشعري بمناضلة في كل أوقاتها، ويبُث الله الراحة في قلبيهما حينما يحكيان لبعضهما البعض ما في نفسيهما..

كما كان عبد الرحمن ومختار صديقين حميمين صارتا مناضلة وعائشة، فلم يترك مختار أسرة عبد الرحمن بعدما توفى الأخير، بل إنه لا يترك يوما إلا ويسأل عن عائلة صديقه، أو أن تفعل زوجته أو ابنته ذلك؛ حبا في أسرة صديق خلوق، فليرحمه الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إن قابلت صديق بوفاء مختار، فحافظ عليه كما ينبغي أن يكون..

لم تستطع مناضلة مهاتفة عائشة، قررت أن تهدأ أولا لتحكى لها وتناقشها بحكمة فيما حدث بينهما وبين بلال.

مناضلة تعرف جيدا سبيلها إلى التخلص من ذلك الخنق، الصلاة والدعاء إلى ربها في السجود يريحها بأكثر مما يتخيل أحد، فثمة راحة في الصلاة لا يعادلها شيء..

هل جربت أن تمر بك أزمة فلتلجأ إلى الله بقلب يقين؟ جربها ولن تندم أبدا..

والشيء الآخر الذي يشفى صدرها قراءة سورة يوسف لها مذاق خاص ويَسعد قلبها بعدها كأن شيئا لم يكن، بل إنها لتبكى ثقة باستجابة ربها ورحمته، حينما تصل إلى بداية الآية التي يقول فيها الله عز وجل "فاستجاب له ربه"، تشعر وكأن الله يرضى قلبها ويطيب خاطرها، فتهدأ نفسها وكأنها ولدت من جديد دون أن تحمل لتلك الدنيا هم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"انه لشيء قاس أن تعشقها ولا يجوز أن تقرب منها".

في صباح اليوم التالي، ذهبت مناضلة مع ريما إلى الكلية حضروا المحاضرة الأولى وأثناء وقت الفراغ بين المحاضرة الأولى والثانية أخبرت مناضلة ريما أنها لن تحضر المحاضرة الثانية، حاولت ريما إقناع مناضلة بالحضور خاصة أن الموقف الذي حدث بالأمس مع الدكتور بلال قد يحدث مع أي طالبة أخرى وأنه غير متربص بها، على الرغم من ذلك ظلت مناضلة على موقفها فهي لا تستطيع مواجهة بلال بعد ما حدث بالأمس وأفهمتها أنها ستستأنف الحضور بعدما تنسى الموقف ولو قليلا..

على ضيق ذهبت ريما لمحضرة بلال دون مناضلة، واصطحبت معتز الذي كان ينتظرها حتى تنتهي من الحديث مع مناضلة..

ذهبت مناضلة إلى مكتبة الكلية كي تستغل وقتها حتى مجيء موعد المحاضرة الثالثة.

انتهت مناضلة من بحثها، وخرجت من المكتبة قاصدة المسجد لتصلى الظهر قبل أن تبدأ المحاضرة الثالثة، أثناء سيرها نحو المسجد شعرت بهاتفها أخرجته؛ لتعرف المتصل فوجدتها عائشة..

آه لقد نسيت مناضلة مهاتفة عائشة لها بالأمس، ومن غير اللائق أن لا تجيبها الآن أيضا، حدثتها مناضلة وأخبرتها بأنها بالجامعة وسألتها عن عدم ذهابها لجامعتها. فعائشة بالفرقة الأولى بكلية الصيدلة جامعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

القاهرة، فأفهمتها عائشة أنهم في إجازة رسمية حيث أن يوم السبت ألغيت محاضراته، باغتتها عائشة برغبتها في إغلاق المكالمة معها؛ لأن يحيى يهاتفها وهى تعلم قوانين يحيى التي قد ورثها عن جدّته "كاملة" فلو أغلق لن يهاتفها في هذا اليوم ثانية وحتى انه لن يجيب عليها إن هاتفته..

ضحكت مناضلة وقالت ساخرة من قوانين يحيى "سنموت جميعا بسبب يحيى وطقوسه".

سمعها بلال الذي أنهى محاضرته على ضيق منه لبحثه ببصره عن مناضلة دون أن يجدها، والمتجه نحو المسجد لصلاة الظهر مع صديقه فؤاد محاضر الفلسفة اليونانية..

كاد أن يُجن بلال حينما سمع مناضلة تتحدث عن رجل في هاتفها يدعى "يحيى"، فهم بلال بسبب ضحك مناضلة أن قلبها يميل له فهو مؤمن أن المرأة التي تتحدث عن رجل بشغف ما هي إلا امرأة مُحبة، فسر هو سُخريتها على أنها شغف، كان الله في عون المحبين وسوء تفكيرهم فيمن يحبون، لا أدرك شخصيا لماذا دائما يميلون للفهم الخطأ، ولا يتجهون بتفكيرهم نحو التخمين الأفضل، أو المريح لقلوبهم، انه سلطان الحب لا توقعات له..

شرد بلال بفكره في مناضلة التي بالحرم الجامعي ولم تحضر محاضرته، أتعاقبه عن تصرفه معها بالأمس، أتفسر خوفه عليها بأنه أهانها، أم أنها لا تريد مواجهته، انه حقا لشيء قاس أن تعشق إحداهن ولا يجوز لك أن تقترب منها لتفهمها موقفك منها أو أن تسأل عن تفاصيلها؛ كي لا تخمن تصرفاتها بطريقة لا تأتى في خاطرها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لاحظ فؤاد شرود بلال فسأله عما به فلم يجب بلال بالحقيقة، راوغه بكلمات عن ما به من صداع.

مؤمن بلال أنه لا يجوز أن يتحدث عن فتاته مع صديقه حتى وان كان يُحبها كي يحافظ علي كرامتها وعلى حيائها حتى وان كانت لا تعلم هي بالأمر شيئا، كما أن بلال يعشق مناضلة لدرجة أنه يغير أن يلتفت إليها أحدهم من حديثه عنها..

دخلت مناضلة للصلاة وفعل بلال وصديقه فؤاد، وبعد الانتهاء من الصلاة اقترح بلال على فؤاد أن يترك له المحاضرة بحجة أن الامتحانات قد اقتربت وأنه لم ينجز ما أراده مع طلابه..

رحب فؤاد بطلب صديقه؛ فهو بالفعل قد قارب على الانتهاء من منهجه..

دخل بلال المحاضرة، ومن قبله دخل طلابه وحتى ريما ومعتز دون مناضلة التي قد تأخرت دقيقتين لتجيب على والدتها التي تطمئن عليها حيث قلقها منذ أمس عليها..

دخلت مناضلة إلى المحاضرة؛ متوقعة أن الدكتور فؤاد هو من يحاضرهم، وحينما طرقت باب المدرج مستأذنة للدخول صدمها أن من يأذن لها بالدخول بلال دون فؤاد، كادت أن ترجع من حيث أتت، لكن بلال باغتها بقوله:.

"تفضلي، المحاضرة ستبدأ، يكفى أنكِ أضعتِ المحاضرة الأولى".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أحرجها أمام كل الطلاب فاحمر وجهها ودخلت المحاضرة دون أن تنطق بكلمة واحدة ولم تستمع إلى كلمة فيها فهي تتمنى لو أن وقتها ينتهي الآن قبل الدقيقة المقبلة..

لا تعلم مناضلة لماذا يعاملها بلال بكل تلك القسوة ولم تع أن المُحب الحق يخشى على محبوبته أي ضرر ويتمنى أن يكون الضرر لَه دونه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"تعيسة هي المرأة التي تحب رجلا لا يشعر بها".

سألته أتحبني؟ أجابها ما الحب إلا باب وجع فكيف لي أن أنساق خلفه وأنا رجل لا أهتم بباب يشغلني عن مستقبلي..

صدمته بردها:- المستقبل الذي رسمته لك كاملة، دميتها أنت تنفذ رغباتها حتى بعدما توفيت، حتى الزواج منى طلبته لأجل كاملة دون نفسك، لرجل دونك في كل شيء "المال، العلم، المستقبل" وحر في قراراته لهو أحب إلى قلبي منك..

لم يتحمل يحيى حديث رغد ابنة خاله سليم وصفعها على وجهها، كادت أن ترد عليه اللطمة بمثلها لولا دخول سليم عليهما.

سألهما عن الأمر. لم يجب يحيى ورحل، وأعلنت رغد أنها تريد إنهاء الخطبة مع يحيى، الذي لا يفهم كيف يتعامل مع من ستكون زوجته.

انفعل سليم عليها وأمرها أن تلقى بكل هذا الهراء جانبا وعليها فقط تجهيز نفسها لإتمام الزواج من يحيى في الأيام القليلة المقلبة..

ما يهم سليم أن تظل ابنته الوحيدة في كل هذا الثراء، وأن لا تجلب لهم زوجا يتحكم في ثروتها بعد مماته، وما يهم يحيى أن يطيع أمر كاملة التي أوصته به في تسجيلاتها من أمر الزواج برغد، فيسيطر على ثروة أكبر، فضلا عن عدم إخراج أسرار قصر كاملة خارجه، فيستطيع غيرهم فعل ما فعلت كاملة وبالتالي سينافسون عائلة كاملة في كل شيء..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بكت رغد ليس لإجبارها على الزواج من يحيى فلطالما رغبت هي في ذلك فهي امرأة صامتة في حبها ليحيى، ولطالما تمنت أن يبادلها يحيى الحب، لكنه قاس القلب لا يشعر بامرأة تود لو أن تهدم العالم لأجله فضلا عن أنه لا يستطيع أن يجبر قلبها بقول كلمة طيبة للتي تحبه لشخصه، لا لشيء آخر، فعلى الرغم من كل صفاته القاسية تحبه هي، ويتجاهلها هو بكل ما يملك من قوة، فهو رجل يؤمن بأن الحب به ثمة ضعف، وهو لم يتعود يوما أن يكون ضعيفا..

ماذا تفعل رغد معه هي ما عرفت يوما لذلك طريق..

تعيسة هي المرأة التي تحب من لا يشعر بها، وفى حزب النساء التعيسات.. انضمت رغد، تتمنى أن يكون كبرياؤه هو ما يجعله قاسياً، ولا يبوح بحبه لها، وأن لا يكون زواجه من أجل رغبة كاملة، قلبها يتمنى لو أن يحيى يخفى عليها حبه، وأن كل ذلك الجفاء ما هو إلا ستار يخفى حبا كبيرا خلفه، قلبها يتمنى ذلك وعقلها لا يقبل التفسير فهو يعلم جيدا أنها لا تأخذ أي حيز في قلب يحيى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"بُعدها عنه أشق على قلبه من الموت".

ستقام الأفراح في قصر كاملة، الكل يهيئ القصر لحفل زفاف يحيى ورغد، ولا أحد يهتم برغبة رغد في أن تؤجل الزواج حتى تنتهي من دراستها على الأقل، فلعل في هذا الوقت يتغير وجهة تفكير يحيى ويتزوجها لحبه لها، لا من أجل رضاء كاملة في قبرها..

لا جدال كل شيء يشير إلى أن الزفاف سيقام في الوقت المحدد له، لكن يحيى ما زال مشغولا بأعماله ولا يهمه أن زفافه على الأبواب، أخبرهم أنه سيأتي في الموعد المحدد وأنه لن يفعل غير ما قال..

مختار ونادرة وعائشة يستعدون للذهاب إلى كوريا كي يشهدوا زفاف ابنهم الأكبر، هو اليوم الذي لطالما حلمت به نادرة وأخيرا قد جاء.

تضايقت عائشة بعض الشيء ذلك لأن حفل الزفاف سيقام قبل الامتحانات بوقت بسيط وبحكمة من مختار أفهمها أنهم ثلاث ليال لا أكثر ولا أقل وسيرجعون لمصر مباشرة ولن يؤثروا على دراستها بشيء، قبلت عائشة التي لا تمتلك من الرفض شيئا فكل شيء جاهز ولن يتغير الأمر لأجل رغبتها..

اقترح مختار على زوجته نادرة أن يدعوا أمينة ومناضلة للذهب معهم للحفل فبالتأكيد مختار كان سيفعل ذلك إن كان عبد الرحمن ما زال على قيد الحياة، رحبت نادرة بالفكرة وقامت لمهاتفة أمينة فاستوقفها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

زوجها وأخبرها أن الأمر ليس بسهل وأن الهاتف لن يأتي من خلفه سوى اعتذارات الرفض.

ـ *فلنذهب لها، قال مختار..*

وافقت نادرة وذهبت مع مختار مصطحبين عائشة التي دُهشت لأن يسافروا إلى دولة أخرى من أجل دعوة أحد على حفل زفاف ابنهم، أفهمها مختار أن عبد الرحمن كان له أكثر من أخ وأنه يعتبر مناضلة بمثابة ابنته وما دام الأمر متيسر ماديا.. فلماذا لا يفعلون هذا لإسعاد أمينة وابنتها.

سافروا واستقبلتهم أمينة ومناضلة التي ولأول مرة ترى عائشة ففرحت لأجل رؤية الصديقة الأخت.

أخبرتهم نادرة عن سر حضورهم إليهم فما كان من أمينة ومناضلة غير الموافقة احتراما لمجيء ثلاثة لدعوتهم على زفاف ابنهم الأكبر محضرين لهم دعوات السفر فليس أمامهم حجة أمام كرم صديق عبد الرحمن وزوجته..

غصبا عنها لم تحضر مناضلة محاضراتها يوم الخميس ولن تحضر كذلك يوم السبت فهي ستأتي ليلا من كوريا.

أخبرت مناضلة ريما بأمر سفرها والتي بدورها قررت أن تكون مع معتز يومي الخميس والسبت، وأن لا تذهب هي الأخرى، وبالطبع معتز لن يحضر هو الآخر..

كأفراح الملوك كان الاستعداد لزفاف يحيى ورغد.

استقبل مختار ونادرة مناضلة ووالدتها بأحسن ما يكون وسعدت عائشة بوجوديهما، وتعرفت مناضلة على رغد، التي شعرت أنها ليست

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على ما يرام، لكن عدم قربها منها أخافها أن تسأل أو أن تبدى رأيها فيما شعرت به.

حتى الآن يحيى لم يظهر استغربت مناضلة وسألت عنه عائشة كيف له أن لا يظهر لهذا التوقيت المقترب من ساعات حفل زفافه، فأفهمتهم عائشة أنه لن يأتي إلا على الموعد المحدد للزفاف..

- *كيف أكضيف سيحضر، سألت مناضلة.*
- *بهدوء أجابت عائشة بنعم ثم ضحكت وقالت لها كي تصدقيني بعد ذلك حينما أحكى لك عن معتقداته وقوانينه..*
- *سأحاول، كنوع من الاستفزاز الأخوي قالت مناضلة لعائشة..*

في يوم الخميس كاد أن يُجن بلال من عدم حضور مناضلة لمحاضرته في البداية ظن أنها ممتنعة عن حضور محاضرته فانتظر محاضرة فؤاد وحينما لم تظهر توجع قلقا عليها فبحث عن ريما كي يسألها لكنه حينما لم يجدها زاد قلقه على مناضلة حتى انه بحث عن معتز فلم يجده فتكهن بمناضلة السوء وفرض أنها معه..

بُعدها أشق على قلبه من الموت، في السابق لم يكن يستطيع بعدا عنها ليوم الجمعة، هذا الأسبوع بعدت مناضلة عنه لمدة يومان وانزعج أكثر حينما غابت عنه يوم السبت ثلاثة أيام لا يراها وكيف لعاشق أن يتحمل البعد.

حينما رجع إلى منزله سجد لله أن لا يكون بمناضلة سوء وأن ترجع سالمة له، ما أجمل أن يدعو لك أحدهم دون علم منك، ليتنا نلتقي بهؤلاء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ليس برجل من يعامل زوجته بدونية كأنها ضمن ممتلكاته".

في تمام الحادية عشر مساءا انتهى الحفل وذهب العروسان إلى أحدى غرف الفنادق الفاخرة، ليقضيان أول ليلة مع بعضيهما، ثم يذهبان من بعدها إلى باريس لمدة ثلاثة أيام. لم يوافق يحيى بأكثر من ذلك، فعمله أهم من الزواج نفسه، ووصية كاملة أهم من نفسه شخصيا..

نظر يحيى إلى رغد يأمرها أن تستبدل ملابسها ففعلت كما أمرها، اقترب منها فباغتته بأنها غير مؤهلة لأن يلمسها، انزعج يحيى وكاد أن يكسر كل أثاث الغرفة وقال لها بعصبية:.

- *غبية كيف لكِ أن لا تكوني جاهزة في مثل هذا اليوم؟.*
- *أنت من حددت اليوم وما كان لي أن اعترض وذلك نتيجة عدم الشورى بيننا، أجابت رغد بتحد..*

لطمها على وجهها وامسك بذراعها ورماها على فراشها كشيء لم يعد يرغبه، وصدمها حين قارنها بفتيات الليل وادعى أنهن أفضل منها على الأقل ينتبهن لأن الذي يرغبهن يحيى شخصيا.

عارضته في مقارنته وعاتبته بهدوء لعل قلبه يلين لها على أنها ليست كمثلهن هي زوجته شرفه وعرضه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أوجعها برده عليها فهو لا يراها إلا ضمن ممتلكاته وليس لها أن تفعل إلا ما يؤمر هو به، لم ينتظر منها ردا وأمرها أن تأخذ مجموعة العقاقير التي سيطلبها من طبيبه الخاص كي تؤهلها لمجالسته في مساء الغد.

ـ *أتزوجتني لجسدي؟ بتحد سألت رغد.*

ـ *نعم، صدمها يحيى بجوابه..*

ثم تركها تبكى وجع كرامتها كما بكت كثيرا من أجل حبها له ولأجل قلبها الذي تركته لمن لا يعرف الحب..

وكانت تلك القشة التي قسمت ظهرها، ثم اختفت من بعدها، فحينما عاد لها يحيى في مساء اليوم التالي لم يجدها، بكبرياء أصدر حكمه أنها ذهبت إلى والدها سليم، لكن خانه تقديره هذه المرة، فلم تذهب رغد لوالدها..

وجارى البحث عن فتاة لم يصن كرامتها زوجها، ولم يع أن امرأة تحبه وقبلت منه زواجا على سنة الله ورسوله، لم ولن تكن أبدا كمثل فتيات أخريات عرفهن بطريقة أو بأخرى ليرحمه الله ويرحمهم الله ويغفر بأذن الله لنا ولهم وللجميع، ولم تفهم أن مقارنة امرأة بأخرى لهو كسر خاطر وقلب لا يستطيع أحد تخيله. فلا امرأة تقبل المقارنة، ولا قلب امرأة يقبل أن يعرف الزوج غيرها.

الجميع يبحث عن رغد إلا يحيى الذي دخل غرفته في موعد نومه واستيقظ على صوت لا يعرف أين مصدره يقول:.

"رغم كل شيء أنت لست بحر يا يحيى"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أن تَغير عليها من نفسها يا له من حب كبير".

رجعت مناضلة إلى كليتها يوم الأحد فوجدت زميلاتها يتحدثن عن أنهن سلمن بحث الدكتور بلال يوم السبت توترت؛ لأنها نسيت موعده، كيف ستسلمه الآن وهى التي لم تتخلف عن تقديم بحثا في موعده يوما، شجعتها زميلة لها أن تذهب إليه مكتبه مع ريما ومعتز اللذين تخلفا أيضا عن موعده تسليم البحث الأصلي..

استجمع الثلاثة شجاعتهم ودخلوا لبلال، اعتذرت إليه ريما عن عدم تقديمهم البحث في الموعد المحدد له..

- *وماذا تريدون الآن؟ سأل بلال..*
- *لقد انتهينا من البحث ونرغب في تقديمه، أجاب معتز وظلت مناضلة صامتة على موقفها.*
- *لا يجوز فقد انتهى الموعد المحدد ولن يتساوى المستهتر مع من قدم بحثه في موعده، قال بلال وهو ينظر إلى المناضلة التي نظرت إلى الأرض خجلا من وضعها في هذا الموقف..*

كادت أن تُجن مناضلة لماذا كل ذلك التعسف معها وهو مشهور دوما بين جميع طلابه باللين وماذا عن الدرجات التي ستخسرها فهي في أشد الحاجة إليها لتحقق حلم والدها رحمه الله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأخيرا تحدثت مناضلة تدافع عن نفسها بأنها ما كان أبدا للاستهتار مكانٌ في حياتها:-.

- *ما فعلته بشأن تأخير البحث لم يكن أبدا نوعا من الاستهتار كان غصبا، نظر نحوها بلال الذي كان ينتظر منها كلمة فأكملت هي، لقد كنت بكوريا وهذا جواز سفري الذي يثبت صحة حديثي، لم استطع أن اترك والدتي لتذهب وحدها، فتغيبت عن المحاضرة بعدم إرادتي..*
- *ما أمر كوريا تلك هي الأخرى، قال بلال في نفسه..*

أحرجها بلال حينما أجاب عليها بغلظة وقال:-.

- *وعن المحاضرة السابقة بالطبع تغيبتِ عنها عمدا..*

صمتت مناضلة وحاول معتز وربما إنقاذ الموقف مع بلال حتى وافق أن يأخذ البحوث المقدمة من قبلهم على أن يخصم منهم درجة عدم التزامهم بموعد البحث المحدد.

على الرغم من أن بلال فرح بلقاء مناضلة، واطمئن عليها إلا أنه كاد أن يجن سبب أنها اصطحبت معتز ثانية ولم يهمها الأمر وظن بها أنها توافق على ما فعله بها سابقا، وكيف له أن لا يغضب وهو يغير عليها من نفسه، بل من نفسها ما بالكم حاله حينما يرى معتز معها.

له الله من يحب دون أن يبوح إلى أن يشاء الله خيرا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"للأقدار كلمتها ولا كلمة فوقها".

للأقدار كلمتها ولا كلمة فوقها، وقد كان قدرها حُبه، لكنها أبت أن ترضى بنفسها ذلا، وأن تهين كرامتها، رفضت أن تظل مع يحيى مع سوء معاملته لها، درس يحيى كل شيء يؤهله لأن يكون سيد مجتمع ناجح ونسيت كاملة أن توجهه نحو أن يتعلم واجباته تجاه عاطفته لأنها لم يكن لها سابق معرفة بها فقد تخلت عن كل شيء سابقا لأجل الثراء..

ويحيى لا يفهم ماذا خسر وكل ما يفعله أنه يلوم فعلة رغد ويتوعدها أن رآها لسوف ينهى حياتها فورا. فما استطاع أحد قبلها أن يعصيه بمثل ما فعلت هي.

بكوريا كلها لم يجدوا لها أثرا، ولم يكلف يحيى نفسه أن يصبر حتى يطمئن على سلامة زوجته، وقرر أن يسافر إلى بلد عربي ليمارس سياسة السجون عن قرب مع بعض المقربين هناك؛ لأن الفرصة لم تسنح له لتعلم ذلك الشيء بكوريا، وتلك تعتبر آخر مرحلة له بالتعليم، ومن بعدها من المفترض أن يرجع لكوريا فيستطيع أن يكون سيدها..

خطوة واحدة على تحقيق حلم كاملة له وخطوات كثيرة ليعي معنى الحب والزوجة والأسرة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الكمال لله وحده لا تبحثوا عنه في بشر".

تريده هي رجلا يعرف الله، يقتدي برسول الله ﷺ، حافظا للقرآن الكريم، لا يترك فرضا إلا ويصليه في المسجد، يطلع على الفقه الإسلامي، والأهم من ذلك أن يكون خريج أزهري.

لا تفكر عائشة بأي شخص لا يوجد به مواصفاتها كاملة، لعل هروب رغد من يحيى ما جعلها متمسكة بأكثر ما يمكن بالصفات السابقة، فهي لا ترغب أن تعيش مأساة ابنة خالها، ومؤمنة هي أن رجلا يعرف الله خير من ألف رجل لا يصلون الله بصلة.

منذ ما يقرب من شهرين تقدم لخطبة عائشة شاب مقبول الشكل، يمتلك من العمر ستة وعشرين عاما، يعمل مهندسا بإحدى شركات الديكور الكبرى، يصلى بانتظام، يحفظ جزءا من القرآن، ليس بكبير، يقرأ في الفقه، كلما سنحت الفرصة؛ لذلك ذو أخلاق رفيعة من عائلة لم يسمع عنهم أحدٌ إلا كل الخير.

رفضته لكونه غير مكتمل الصفات، التي حددتها مسبقا لشريك حياتها، ونسيت أن الكمال لله وحده، وأن كل إنسان منا له إيجابياته وسلبياته، وعلى الرغم من أن مراد تتمناه الكثير من الفتيات، إلا أنه ما تمنى له زوجة سوى عائشة؛ نظرا لدينها وخلقها، فهو مؤمن أن امرأة متدينة؛ هي التي تستطيع إنشاء أسرة لا أجمل منها، وعلى الرغم من نصيحة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مناضلة لها بأن تنظر إلى دواخل مراد، وليس لظاهره، إلا إنها لم تنصت لحديثها، حاولت مناضلة أن تشرح لها كثيرا أن مراد شاب لا يُرفض، وهو يعرف الله بالفعل، ومن الممكن إنشاء أسرة دينية رائعة معه وهو يتمنى ذلك قبلها إلا أنها رفضت أن تفهم بكل ما توجعت من أجل رغد التي لم يهتم لشأنها يحيى..

كان رفض عائشة لمراد بمثابة صدمة له لم يفق منها إلا متأخرا..

بعد ذلك الحدث تقدم لخطبة عائشة عاصم الشاب الذي يفصله عن الثلاثين خمسة أعوام وجدت به عائشة كل الصفات التي ترغبها عدا حفظه الكامل للقرآن وكونه ليس من خريجي الأزهر، لكن رجل ذكى مثله لا يترك ما يتمنى بسهولة، وعدها أن يكمل حفظ القرآن في أقل من شهرين على أن تتنازل هي عن كونه غير أزهري، أدهشها بشجاعته وتمسكه بها، هز عرش قلبها بتصميمه عليها وألزمها أن تنصاع نحو رأيه والموافقة عليه، رجع لها كما وعدها، فوافقت عليه دون أن تنظر إليه من جديد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"المحب الحق لا ينهى علاقته بمن أحب تحت أي ضغط".

مؤمن بلال أن من واجب من يحب أن يقدس ذاك الحب، وأن يفعل كل شيء حتى يصل إلى محبوبه تحت طاعة الله، ورغم عدم بوحه لمناضلة بحبه إلا أنه قطع على نفسه عهدا أن يفعل بأكثر مما يستطيع حتى يتزوجها.

ظروف بلال المادية متوسطة وأعباء الحياة ثقيلة، لربما لو كان والده على قيد الحياة لساعده وشد من ساعده، لكن بلال دون أبيه مُلقى عليه مسئوليه زواج أخته رقية، التي وفقه الله وانتهى من إكمال متطلباتها في الأيام القليلة المنقضية، وكان حفل زفافها على أحسن ما يكون..

الآن هو مسئول عن والدته وعن زواجه، راتبه الشهري يكفيه ويكفيها لكن أعباء الزواج مكلفة لا يستطيع بين ليلة وضحاها الحصول عليها ويخشى في ذات الوقت أن يؤجل خطبته لمناضلة فيسبقه غيره إليها ويندم ما بقى من عمره على التفريط فيها وعدم السعي إليها.

ما المشكلة أن أعمل في الأجازات عملا آخرا من أجلها ألا تستحق مناضلة أن أتعب من أجلها لبعض الوقت، سأل بلال نفسه ثم أجاب عليها "قسما تستحق أكثر من ذلك".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بحث كثيرا ولم يجد سوى محلا قريب من منزله لبيع الملابس يحتاج محاسبا فلم يتأخر وقدم على العمل للفترة المسائية وقد طابت له تلك الفرصة حيث أن الإجازة الصيفية يكون عمله بالجامعة بسيطا وسيستريح بالنهار ويعمل ليلا.

مرت الأيام على بلال يعمل ويدعو الله أن يجمعه بمناضلة على خير..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لا تسخروا من بشر فجميعنا عند خالق البشر سواء".

في العشر الأواخر من الإجازة الصيفية هاتفت ريما صديقتها مناضلة مباغتة إياها بأن معتز تقدم لخطبتها وأن والديها قد وافقا على الخطبة وحددوا لذلك يوم الخميس المقبل..

معتز مقتدر ماديا والده صاحب شركة كبيرة لإنتاج الورق، ومعتز يحب ريما لدرجة أنه لم يصبر على أن ينتهي من دراسته أولا، ما ينقص ريما ومعتز أن لا يغضبا الله في تصرفاتهما، أن لا يستبيح لمسها وأن لا تقبل هي قبل أن ينعقد قرانيهما، كثيرا ما نصحت مناضلة ريما بأن لا تقبل وكثيرا ما وصفتها ريما بـ "المعقدة"..

طلبت ريما من مناضلة أن تذهب معها؛ كي يختارا سويا بعض ما يلزم ريما ليوم الخميس، وعلى الفور وافقت مناضلة التي فرحت لصديقتها كثيرا.

لم تختار ريما إلا محل الملابس الذي يعمل فيه بلال كي تبتاع منه تنورة أعجبتها.

صدمت مناضلة ومن قبلها ريما حينما ذهبا ليدفعا الحساب، فوجدا أن من حاسب لهما هو بلال، لم يعلقا أمامه بشيء وهو تصرف معهما بهدوء وخرجتا وهما مندهشتين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضحكت ريما على بلال كمثل ما لم تفعل مع غيره من قبل، سخرت من إنسان لم يفعل شيئا لا يرضى عنه ربه ومنذ متى يسخر الناس من بعضهم البعض لكونهم يعملون؟.

- *الدكتور الذي أذلنا ليأخذ أبحاثنا، يعمل محاسبا في محل نبتاع منه نحن، قالت ريما ساخرة.*
- *الله أعلم لماذا يفعل هذا يا ريما الله أعلم بظروف البشر. أجابت مناضلة بهدوء..*
- *متى ستظلين ساذجة لهذه الدرجة، بخنق قالت ريما..*

صمتت مناضلة تفكر في الظروف التي جعلت بلال يضطر لذلك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"مؤسف أن تبدأ حياتك الجديدة على معصية الله".

جاء يوم الخميس بفرح كبير من قبل ريما التي لطالما تمنت أن ترتبط بمعتز.

ارتدت ريما فستانا أحمر اللون، عاري الكتفين، مكشوف الصدر، وشعرها مسدول خلفها كأميرات الغرب. دخلت عليها مناضلة التي ارتدت فستانا أسودا وحجابا هادئا زاد من جمالها، صدمتها ريما بملابسها فقالت مناضلة بهدوء لعلها ترجع ريما عن تلك الملابس:-.

- *ألا يمكنكِ أن تضعي شالا على ظهرك سيكون أفضل.*
- *دعيني أفعل ما يحلو لي يا مناضلة أنها ليلة واحدة وسأرجع للحجاب من جديد، قالت ريما..*

لم تنطق مناضلة خوفا على ضيق صديقتها ودعت الله لها بالهداية متأسفة على صديقتها التي ستبدأ حياتها الجديدة التي رزقها الله بها على معصية ربها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لا يطيق عليها أذى".

الحب الكبير نشعر به في لحظة يأتينا حينما لا ننتظره، وهذا ما حدث لبلال الذي لطالما بحث عن الحب دون جدوى حتى رأى مناضلة.

أنهى بلال عمله يوم الخميس في الثانية عشر صباحا قاصدا الذهاب إلى منزله فضل أن يمشي وأن لا يستقيل مواصلة كعادته..

تهدأ نفس بلال حينما يستغفر ربه وما أن خرج من المحل حتى بدأ في الاستغفار لعل الضيق الذي تملك صدره والذي لا يعرف من أين أتى له ينفك عنه.

من بعيد سمع فتاة تترجى شابا أن يبتعد عنها ويتركها لشأنها ويتقى الله لكنه ومع ذلك ظل يؤذيها بالكلمات، أسرع بلال خطواته لعله يُرجع الشاب عن فعله، اقترب بلال من الشاب ينصحه بلطف أن يترك الفتاة التي لم يرى وجهها إلى الآن بحالها..

تهجم الشاب على بلال بالكلمات وتوعده أن يفعل بالفتاة ما لا يحمد عقباه.

التفتت الفتاة خلفها حينما سمعت صوت بلال في محاولة منها لإبعاد التلاحم بينهما، وما أن رآها بلال حتى ثار وأمرها أن تقف على جانب الطريق، لم تسمع مناضلة كلمة بلال فقال لها والشرر يتطاير من عينيه:-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"قلت لكِ قفِ على جانب الطريق"..

بعد مشادة بلال مع الشاب فر الشاب هاربا خوفا من أن تزداد المشكلة خاصة وأنه رأى بعض المارة يأتون من بعيد..

بعد أن عدَّل بلال ملابسه، اتجه نحو مناضلة يسألها دون وعى منه:- .

- *ما الذي أتى بكِ إلى هنا في تلك الساعة المتأخرة من الليل؟ .*

لأول مرة ترى مناضلة بلال عصبيا لهذه الدرجة، فترددت في إجابتها عليه أمن حقه أن يسألها وحتى إن لم يكن فكيف لا تجيبه وهو من دافع عنها.

نظر بلال إلى مناضلة بقسوة يريد منها إجابة على سؤاله:- .

- *ألم تسمعي أسألكِ ما الذي أتى بكِ إلى هنا في هذا الوقت المتأخر من الليل؟ .*

تلعثمت مناضلة في الحديث ثم قالت:- .

- *خطوبة ريما ومعتز اليوم وقد تأخرت غصبا واخترت هذا الطريق لأنه الأقرب لمنزلي.*

فرح بلال خطوبة ريما ومعتز إذا معتز لا تهتم به مناضلة وهو ما كان بالقرب منها إلا لكونه سيخطب صديقتها ريما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *ليس من الحكمة أن تتأخري لتلك الدرجة، وتتصرفي دون عقل بأن تقصدي ذلك الطريق الموحش للوصول وتتعرضي لكل هذا، كان عليكِ أن تختاري الطريق الأطول والأسلم فثمة طرق قصيرة لا تؤدى بنا إلا إلى التهلكة، وثمة أخرى طويلة، لكنها تؤدى بنا إلى كل الخير، قال بلال..*

لم تنطق مناضلة بكلمة فهي مؤمنة بما قاله بلال.

- *الآن تفضلي أمامي وسأسير خلفكِ حتى تصلى إلى منزلك بأمان، قال بلال..*
- *لا داعي لذلك، لا أرغب في أن أتعبك معي، سأسير بحذر حتى أصل، أجابت مناضلة.*
- *حينما تكونين على وشك الأذى لن أنتظر أن أتناقش معكِ فيما ترغبين وفيما أرغب أنا، تفضلي بالسير أمامي، بلطف قال بلال..*

سارت مناضلة حتى وصلت إلى منزلها، ثم نظرت خلفها تخبر بلال شكرا أنها قد وصلت، فابتسم لها وأخبرها أن تتجه للسلم مباشرة. يكفيها كل هذا خارجا..

حاولت مناضلة أن تطيل الحديث مع بلال الذي قطع الحديث بينهما خشية أن يراها أحد وتتعرض لأذى الكلمات، فهو لا يطيق عليها أذى من غيره، فكيف أن يقبل أن يكون هو سبب أذاها، وإن كان البشر لا يرونهم، فالله شاهد عليهما..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"السلام على فتاة صانت قلبها لأجل ربها".

أعجبت برجولته، شهامته أغرتها وهى امرأة لا تغريها من الرجال سوى الرجولة والشهامة، غموضه أثار فضولها، في لحظة ما رغبت أن تحدثه كثيرا، وأن يكون إلى جوارها في كل لحظاتها، لكن حياؤها منعها من أن تقترب منه، حتى بعد أن بحثت عن حسابه الفيسبوكي، وبعد أن وجدته تراجعت في التحدث إليه بحجة شكره لأن في نفسها شيئا آخر له، لم تنطق بكلمة معه لتصون قلبها ولتعف قلبها من أجل رضا ربها الذي يراقبها أينما كانت هي لا ترغب أن يكون ثالثهما الشيطان، ظلت طوال الليل تتذكر خوفه عليها حينا تفسر ذلك بأنه يهتم لشأنها وحينا ترفض فكرتها عن ذلك، وتقول في نفسها أنها تتمنى لو أن يكون يهتم بها وليس من الضروري أن يكون هذا تفكير بلال.

بكت مناضلة لأجل ما حل بقلبها الذي لا تملك منه شيئا وتوضأت وصلت لله وسجدت تدعو ربها أن يخفف ما بقلبها من شغف لبلال وأن لا يعلق قلبها إلا بمن سيكون زوجها وعلى الرغم من كل دعواتها كل ليلة في أن لا تفكر ببلال إلا أن الدعاء ما يزيدها إلا شغفا وشوقا لبلالها.

هاتفتها ريما كي تتفق معها على الذهاب للجامعة يوم السبت فسيبدأ الفصل الدراسي الجديد فاعتذرت مناضلة فهي لا ترغب ذهابا على الأحق هي لا تريد أن تلتقي ببلال ترغب أن تنساه أولا قبل أن تلقاه ثانية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سمعتها أمينة وهى تعتذر عن ذهابها للجامعة فنصحتها أن لا تهمل دراستها خاصة أنها في آخر عام دراسي لها، ومن بعد جهدها وإرادة الله، ستُعين بالجامعة وتحقق حلمها وحلم والدها رحمه الله، كان لأثر كلام أمينة وقعه على قلب مناضلة فاحترمت رأى أمينة وأخبرت ريما بأن تنتظرها في الصباح ليذهبا سويا إلى الجامعة..

حينها فقط تمنت مناضلة أن يكون والدها على قيد الحياة لتحكى له ما حل بقلبها، فهو أكثر شخص كان يستوعب ما تقول ويتفهمه، لطالما رغبت أيضا أن تسرد لأمينة ما حدث لكنها لا تستطيع فعل ذلك، فلم تعتاد مناضلة أن تحكى شيئا لوالدتها منذ صغرها ولم تحاول أمينة يوما أن تشجع ابنتها على ذلك لربما ذلك يرجع للحاجز النفسي الذي بنته أمينة بينها وبين مناضلة منذ ولادتها فحقيقة مناضلة تخشى أن تبوح لأمينة بأي شيء منذ أن كانت صغيرة، أتتذكرون حينما دخلت مناضلة إلى المستشفى لشعورها أن أمينة لا تحبها، فمنذ ذلك الوقت لم تمتلك مناضلة شجاعة أن تحكي لأمينة؛ خوفا من أن تبتعد عنها ثانية، وظلت على ذلك الحال حتى كبرت..

في صباح يوم السبت كل الكلية تتحدث عن الدكتور الذي يعمل مساءا بمحل للملابس، أنها فعلة معتز الذي حكت له ريما ما رأته بشأن بلال وهذا اقل انتقام منه لبلال فهو لم ينس أبدا توبيخه له حينما أمسك بذراع مناضلة عند مسجد الكلية، أأصبح العمل الحلال جرما في واقعنا الحالي، فالله يحكم يوم القيامة..

سمع فؤاد حديث الطلبة والطالبات فهاتف بلال فورا ليعرف منه بالتحديد ما الأمر، كاد أن يشتاط فؤاد غيظا حتى وصل بلال للجامعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأفهمه الوضع في أنه يريد أن يتقدم لخطبة فتاة ما في أسرع وقت؛ ذلك لأنها شغفته حُبا.

- *لماذا لم تتحدث معها يا بلال لتنتظرك على مهل بدلا من أن تضع نفسك في موقف اجتماعي غير لائق، قال فؤاد.*
- *الغير لائق أن أعدها بحبي ولا أفي بوعدي لها، الغير لائق أن نحلل الحرام ليبقى موقفنا الاجتماعي لائق، الغير لائق أن أواعدها سرا يا فؤاد، واللائق يا صديقي أن أسعى لأعاهدها في الحلال أمام الله وأهلها والمجتمع، قال بلال بهدوء.*
- *أنا لم أقصد يا بلال أن تفعل معها ما يغضب الله لكن ما المشكلة أن تتحدثا باحترام دون غضب لله، تساءل فؤاد..*
- *ومن يستطيع أن يملك نفسه وأن يأمن مكر الشيطان أنا شخصيا لا أستطيع فاليوم مهاتفة صباحية وغدا ليلية واليوم مقابلة بريئة، وبعد غد مقابلة في مكان مغلق دون خطأ وفيما بعد مقابلة فيها ما يغضب الله كأن أمسك يدها دون قصد مثلا، قسما لا أرضى لها غير الطهر والعفاف، قال بلال بحب كبير.*
- *من هي؟ سأل فؤاد بشغف.*
- *حينما أدخل بيتها سأقول لك.*

في محاضرة فؤاد لم يستطع أن يرى الهمزات من قبل الطلبة على صديقه بلال فأمسك الميكرفون وقال بعد أن انتبه جميع الحضور.

- *ما رأيكم برجل يصون امرأة يحبها بأن لا يبوح لها إلا في بيتها؟.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *له كل الحب والتقدير، لا نجده كثيرا في أيامنا، أجاب أغلب الحاضرون.*

- *وما رأيكم برجل يعمل بوظيفة إضافية كي يعجل بخطبته من فتاة يحبها؟.*

- *نتمناه جميعا، أجابت الفتيات وأجاب الفتيان بنعم الرجل هو.*

- *ألا ترغبون في أن تعرفوا اسم الرجل الذي يفعل ذلك، قال فؤاد.*

- *أجاب الجميع برغبتهم في ذلك.*

صمت فؤاد لبضع ثوان ثم قال:-.

- *انه الرجل الذي تتهامزون عليه لأنه يعمل محاسبا في محل ملابس بعد الانتهاء من عمله الأصلي، إنه الدكتور بلال..*

هرج ومرج بالمدرج أمعقول الدكتور بلال بتلك الرجولة الجميع معجبون به إلا مناضلة التي كادت أن تبكى وهى تقول في نفسها "إذا يحب بلال وليس لها نصيب فيه نزلت دمعة منها غصبا عنها ثم دعت ربها أن يبعد تفكيرها عنه، وأن يثلج قلبها، أو أن يحدث بعد ذلك أمرا".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لطالما أحببتك ولطالما أوجعتني أنت بقسوتك".

من البلد العربية التي يتعرف فيها يحيى على أمور السجون هاتف والدته نادرة ليس لأن يطمئن عليها، بل هو أمر من ضمن مخططاته أن يهاتفها في مثل هذا التوقيت، يمكن أن نسميه من باب البروتوكول. سألها عن كل شيء؛ خاصة عن عاصم الذي تقدم لخطبة عائشة أخته، أنصت هو حتى أخبرته نادرة بكل شيء، ثم عقب هو بقوله "لن يتم أي شيء إلا حينما أراه بنفسي، فهو لن يدخل عائلة كاملة إلا حينما نختبره جيدا".

لم تعقب نادرة التي تنتظره ليسأل عن رغد فلم يفعل ففعلت هي قائلة:-.

- *هل وجدت رغد؟*.

بقسوة من كلمات أخبرها بأنه ليس مهتم لشأنها فى هذا التوقيت وحينما يعود من هذا البلد سيعرف طريقها وحينها من الممكن أن يسجنها طيلة حياتها.

أخبرته نادرة أن رسول الله ﷺ لم يعامل زوجاته أبدا بتلك القسوة وكان يظهر عليه السلام حبه لهن وعندما سأله عمرو بن العاص أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال عائشة. فكيف لك أن تعامل زوجتك بكل تلك القسوة حتى أنك لا تحاول معرفه طريقها ألم تفكر في حالها؟ أوليس من الممكن أن يكون حدث لها مكروه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صدمها برده عليها حينما قال أنا لا أعرف عائشة ولا نبيها ولو حدث لرغد مكروه فليحدث فستكون هي من جنت لتركها يحيى، ثارت عليه نادرة ولم يتحرك فيه ساكنا بل بهدوء أخبرها أن مدة المكالمة قد أوشكت على الانتهاء وأغلق الهاتف ولم يعينه حسرة أم على ولدها..

إلى جوار نادرة كانت تقف رغد التي سافرت معهم دون أن تخبر أحدا وأقسمت عليهم حينها أن لا يخبروا يحيى، ففعلوا حينما حكت لهم تصرفاته معها، حتى أنهم لم يخبروا سليم وزوجته بأن رغد معهم إلا حينما سافر يحيى، الذي لم يحاول أن يسأل خاله على زوجته، وبالتالي لم يخبره سليم بشيء..

بكت رغد لنادرة ولعائشة، بكت على رجل أحبته وأوجعها هو بقسوته جازفت رغد ببعدها عنه متوقعة منه قربا فما زادها إلا بعدا وازدادت ألما من زوج لا يحترم ولا يهتم لشأن زوجته، لها الله وله فلعل الله يبدل الحال من حال إلى آخر بأسرع ما يكون..

من بكاء رغد لبكاء عائشة التي ما أن أخبرتها نادرة أن يحيى مصمم أن لا تتم خطبتها من عاصم إلا حينما يجلس معه وهى لا تستطيع أن تسيطر على دموعها..

- *لمصلحته يفعل أي شيء فليتركني وشأني، هو ما أجابت به عائشة على نادرة ومختار حينما فاتحوها في الأم..*

- *فليكن الأمر شورى يا عائشة، قال مختار.*

لم توافق عائشة أن يظل يحيى متحكم بها حتى وهو بعيد عنهم وانهارت لسيطرة يحيى عليها خاصة في أمر الزواج ما يوجعها أنه لا يتحكم في الأمر من أجل خوفه عليها بل خشية على كيان كاملة الحافظ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هو له من بعدها والقابع على عرشه سلطانا، لكم تمنت أن يكون أخاها بالقرب ولكم ابتعد هو كثيرا كلما أرادت هي ذلك فيحيى لا يقترب سوى من خطة كاملة لا يعشق سوى تنفيذ أوامرها حتى وان لم يكن يراها فهي تسرى في عروقه منذ الصغر..

هدأ مختار عائشة وفعلت نادرة ورغد نفس الشيء واتفقوا على أن تتم الخطبة على عاصم حتى يأتي يحيى.

فرحت عائشة، فأخيرا سترتبط بعاصم الذي أدهشتها شجاعته، ورجولته، وتمسكه بها، فلطالما تمنت عائشة رجلا يتمسك بها، أغراها بتصرفاته وأعمى بصرها عن كل عيب فيه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"تشتاقه لكنها لا تمتلك القرب منه".

تشتاقه لكنها لا تملك شجاعة القرب منه، ما عادت مناضلة تحضر محاضرات بلال بالكلية، ثلاثة أسابيع متتالية حرمت على نفسها بلال وتدعو ربها أن يشفى قلبها وأن لا تشتاق لغير زوجها.

بلال كاد أن يجن لشأن مناضلة الذي أيقن أنها لا تحضر محاضراته عن عمد، وما عاد يملك شجاعة مواجهتها، فهو متيقن أنه ما إذا حدثها لمرّة، أنفضح أمر عشقه لها أمامها، وهو ما أراد إلا أن يدخل بيتها وما أراد لها إلا العفة والطهر..

في الأيام الأخيرة تبدل حال بلال من فقد لشهيته ومزاج غير سوى، سأله فؤاد عن الأمر في البداية رفض البوح وفى النهاية ومع ضغط فؤاد عليه أخبره بالأمر دون أن يبوح باسم مناضلة، لم يعلق فؤاد بكلمة لكنه قرر أن يفعل أمرا..

في المساء ذهب فؤاد إلى صديق عمره بلال أخبره أنه في أزمة مالية ويريد أن يشاركه بلال في عمل "جمعية" ليحل أزمته.

لم ينتظر بلال حتى يسرد فؤاد سبب أزمته المالية وفورا جاء له بكل ما يملكه من مال ووضعه أمامه.

ـ *أليس ذلك المال لأجل خطوبتك بمن تحب يا بلال، قال فؤاد.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *أثق في كرم الله، حل أزمتك أولا ومن بعد ذلك نفكر بأمر الخطبة.*

- *من أجل ماذا كل ذلك وأنت رجل لا تقوى على بعد محبوبتك؟.*

لأجل الله يا فؤاد ألم يقل النبي عليه الصلاة والسلام "من فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على أخيه المسلم ستره الله عز وجل يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ثم مزح بلال وقال أنا أعرف أنك تريد معرفة كل أسراري، لكن الله أراد أن يسترني يا رجل. ألك أن تعترض؟.

- *نعم الأخ والصديق أنت يا بلال، لكنني لا أريد سوى ثلاثة آلاف من الجنيهات القسط الأول من الجمعية.*

وبعد مداولات أعطى بلال لفؤاد ما طلب من نقود فوضع فؤاد يده في جيبه مخرجا حزمة من النقود واضعا معهم الثلاثة آلاف جنيها فقد كان فؤاد قد جمع بالفعل من والدته وأخوته وجيرانه المال كجمعية وكتب أمام كل اسم موعد استلامه وترك الاسم الأول فارغا وحينما سألوه لمن قال لهم سأخبركم قريبا، ثم أخرج فؤاد ورقة الأسماء وكتب أمام الدور الأول "بلال" ومد يده لأخيه بلال بالمال مخبرا إياه انه هو من سيحصل على النقود أولا من أجل الذهاب لخطبة تلك التي لم يعرف اسمها إلى الآن.

- *لن أستطيع سأصبر لا تورط نفسك معي يا فؤاد، قال بلال.*

ابتسم فؤاد وقال أتبخل أن يسترني الله في الآخرة قسما أنا لا أحتاج مالا الآن، وكل الأسماء التي معنا لا تحتاج المال إلا في التوقيت المحدد لها.

حقا الصداقة كنز ورزق من الله يرزقه لمن يشاء..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لرجل يعرف الله خير من رجل يجعلني أمتلك خزائن الأرض".

هي فتاة لا تكترث لكل الماديات ولم ترغب سوى بدبلة تطوق يدها حبا فيه ويرغب هو لو أن يأتي لها بنجمة من السماء لترضى.

أدهشها بطلب يدها لم تكن تتوقع مناضلة أنها هي الفتاة نفسها التي يعمل لأجلها بلال ليل نهار وباغتته هي بموافقتها، لم يكن هناك اتفاقيات مادية عن ثمن الشبكة التي سيقدمها بلال أخبرته أمينة والدتها أن هذه هدية وهم لا يحددون ثمن الهدايا.

في محل الذهب لم تختار مناضلة سوى دبلة بسيطة لا تتعدى ثمنها الثلاثة آلاف جنيها، رغم أن بلال أتاح لها فرصة اختيار المزيد والأجمل.

سألته مناضلة ما رأيك برجل يعمل ليل نهار من أجل أن يخطب فتاة بعينها؟.

ابتسم بلال ولم يعلق فابتسمت هي، وأخبرته أن كل الأمور المادية زائلة ومن الأفضل بدء حياتهما أولا دون ضغوطات مادية ولرجل يعرف الله خير من رجل يجعلني أملك خزائن الأرض.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هي في نظره وعاهد نفسه أن يقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام في معاملته لها.

كل الكلية علمت بخطوبة بلال ومناضلة فرح الجميع لهما إلا معتز الذي ظل يشتاط غيظا لعدم حبه الخير لبلال منذ أن عنفه أمام مسجد الكلية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"دعونا لا ننسى أن الله شاهد علينا ليل نهار".

أخبرته ريما أن بلال قد خطب مناضلة، فصمت معتز كأن أحدهم ضرب رأسه بمطرقة. لا يستطيع معتز أن ينسى ما فعله معه بلال، لو كان عنده ثقافة الاعتراف بالخطأ لارتاح قلبه وهدأ، لكن معتز أبى أن يضع الله نصب عينيه، وراح يتوعد بلال بينه وبين نفسه دون أن يعترف لـ "ريما" بما يريد أن يفعل فهو يدرك جيدا أن ريما تحب مناضلة ولن توافق على ضررها في خطيبها.

انتظر معتز لبعد امتحانات الفصل الدراسي الثاني من امتحان آخر عام دراسي له وبعد أن جمع كل المعلومات عن مناضلة ووالدتها أمينة وعن عدم إقامتهم في مصر مع عبد الرحمن، وبسلطة المال جمع كل ما يريد معرفته؛ ليعرف كيف له أن ينتقم من بلال بمناضلة، عرف أن عبد الرحمن وأسرته رحلوا من مصر حينما هددوه بأن يكون واشيا، وعرف قصة عامل المسجد بكل تفاصيلها وعرف كيف يستغل تلك القصة جيدا..

ساعده صديق له بشركة الاتصالات أن يحصل على هاتف أمينة، هاتفها ليلا وقال على بلال كذبا أنه يعمل واشيا على زملائه بالجامعة، صدمها بكلماته وحاولت أن تعرف المتصل دون جدوى، ارهب أمينة وأخافها على ابنتها، وكيف لها أن توافق على إتمام الزيجة مع رجل واشيا مثله بمصر عذب عبد الرحمن وكان سببا في تركه لبلده وظل زوجها كاتما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سر هجرتهم فى مصر شهور طويلة..

ـ *لن يحدث هذا مهما كلفني، قالت أمينة في نفسها.*

فعل معتز ذلك ونسى أن الله شاهد علينا ليل نهار.

لم تفاتح أمينة مناضلة في أمر بلال حتى زارهم بلال وبعد أن ضيَّفته على أحسن وجه وبهدوء قالت:-.

ـ *بلال أنت شخص لربما كل الفتيات ترغبك.*

قاطع بلال أمينة وقال لكنني أحمد الله كثيرا على نعمة مناضلة فصدمته هى بإخباره بأن أمر خطبته بمناضلة لن يستمر، بلال لا يدرى ما الأمر ومناضلة لا تصدق ما تسمعه من أمينة.. ما الذي حدث بين ليلة وضحاها، كل الأمور باتت لبلال ومناضلة غير واضحة على الإطلاق.

حاولت مناضلة أن تعرف ما الأمر دون جدوى وحاول بلال أن يستوضح الأسباب لعلهم يجدون حلا دون نتيجة وصممت أمينة على فراقهما وافترقا ولكن قلبيهما لم يفترقا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كم كان يلزمها أن تحب ربها أكثر وتتمسك بتعاليم دينها".
"أن تنافق الله فالموت أهون عليك من ذلك".

خطبها عاصم وفرحت عائشة كما لم تفرح من قبل ووعدتها مناضلة أن تحضر حفل زفافهما حينما دعتها عائشة وباركت رغد لها التي لا زالت تنتظر أن يفعل يحيى من أجلها شيئا.

لا تمتلك عائشة نفسها أمام كلمات عاصم فيوما تؤنب ضميرها وآخر يقنعها أنها ستكون زوجته وعلى الرغم من معرفة عائشة لدينها إلا أنها تنجرف أحيانا مع عاصم وتنصت له فكم كان عليها أن تحب ربها أكثر وتتمسك بتعاليم دينها..

يوما اشتكت لرغد حالها وأخبرتها أنها تلوم نفسها لأنه لم يصبح زوجها بعد وأنها تتعجب أنه حافظ للقرآن ويتجاوز أحيانا.

لم تكن رغد تفهم بالتحديد ماذا تقصد عائشة حتى أنها تغبضها عن أن عاصم يغازلها بكلمات صريحة ويهاتفها في النصف الأخير من الليل.

ـ *ليت يحيى مثله يا عائشة ما كنت الآن لأتألم.*

أخبرتها أيضا أنها كانت ستعرف الفرق إذا تعرضت للتجاهل من رجلها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم تشفها ولم تقتنع عائشة برأي رغد التي لم تنشأ في بيتها على تعاليم الإسلام وراحت تهاتف مناضلة تشكو لها حالها أخبرتها مناضلة أن فترة الخطوبة اختبار وإما قبول بعدها وإما رفض. ورجل لا يتقى الله في فترة الخطوبة لن يتقيه بعد الزواج.

- *يا مناضلة عاصم حافظ للقرآن اخترته بدقه لدينه، قالت عائشة.*
- *لرجل ينافق الله أخطر عليكِ مما تتخيلي، لعله يأخذ من الدين ستار إليكِ، فلتأخذي حذرك يا عائشة ولا تنجرفي له بسهولة، قالت مناضلة.*
- *هو أم يحيى الذي يهمل زوجته، عاصم يهتم كثيرا يا مناضلة.*
- *لعلكِ جيدا تدركين الفرق بين الخاطب والزوج، خطيبك ليس زوجك انه رجل أجنبي عنك ولا وجه للمقارنة..*

عقلها اقتنع وقلبها منجرف في تيار عاصم لا يقبل حتى أن تضعه تحت الاختبار لفترة، ليلهمها الله الصواب ويلهمنا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"عودتني على وجودها ثم انسحبت وهذا لو تعلمون وجع عند الرجال كبير".

ما عاد يعرف ماذا يفعل، مناضلة منذ آخر مرة لم يراها انتظرها يوم نتيجتها لم تأت إلى الكلية واكتفت بأن تعرف نتيجتها من ريما، حتى تعينها بالكلية بعد شهرين ولن تأتى خلالهما.

أرسل لأمينة فؤاد فلم تستمع له وأخبرته أنه من المستحيل أن ترجع في قرارها..

لو يستطيع معرفة الأمر لاستطاع حل الأمر وأنتم تدركون جيدا أن معرفة الأسباب نصف الحل.

بمزاح قال فؤاد، فلتتزوجها دون أمينة وعلمها.

تضايق بلال وأخذ الأمر محمل الجد وقال:- وعن الله ماذا سأقول له؟، والله ما أفعل هذا مهما كلفني الأمر، وأنا أثق جيدا بربي وأنه لن يخذل قلبي أبدا بل سيعطيه أكثر مما أتمنى.

ما يوجع بلال أنه اعتاد مناضلة في حياته، وانسحابها منه الآن وجع لا يقدر هو عليه لكن يحتسب الأمر عند ربه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كيف يحقق الله حلم قلبك وتعصاه".

من الموجع أن نقابل الكرم الإلهي بالعصيان بدلا من السجود شكرا لله على ما وهبه لنا من أحلام.

ريما اليوم تستعد لحفل زفافها وعند أكبر مصممة أزياء تصمم ريما فستان زفافها الأبيض وعلى غرار فستان الخطوبة جعلته، مكشوف الصدر، يغطى ركبتيها بالكاد، وطرحة من النوع الطويل التي تثير كل من يراها، وشعر مسدول على جبينها وظهرها.

لم يعجب مناضلة تصرف ريما وخافت عليها وأخبرتها أنها لو لم تستغني عن حجابها في مثل هذا اليوم ستكون الأجمل على الإطلاق، لم تسمع ريما لمناضلة، حاولت معها كثيرا أن تختار تصميم فستان لا يغضب ربها لكنها في الأخير صممت على ما اختارت.

استغربت مناضلة من أمر معتز أين نخوته على زوجته وغيرته عليها وعن هذا أخبرتها ريما أن معتز متفتح العقل ويهمه أن يرى ريما على أحدث موضة ذلك اليوم وأنها لا تريد أن تغضبه.

- *ولا تمانعي أن تغضبي الله؟ قالت مناضلة..*
- *إنها ليلة العمر يا مناضلة، أجابت ريما..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *هل الله عز وجل سيحذف تلك الليلة من دفتر أعمالك يوم القيامة وماذا لو توفاكِ الله على معصيته، بعقلانية سألت مناضلة.*

أمام السؤال صمتت ريما لكن معتز دخل عليهما بعدما سمع سؤال مناضلة لريما وصدمها بكلماته من أنها تكره الخير لريما وكل حديثها من منطلق الغيرة وخاصة أنها تركت خطيبها في الأيام السابقة، وأخبرها أنه لا يقبل بزوجة معقدة في تفكيرها، وملابسها مثلها وأنه ما قبل بـ "ريما" غير لأنها متفتحة وغير معقدة وستليق بالمجتمع الجديد الذي ستدخله، ألجمها بكلماته ولم تنطق إلا بكلمات قليلة "الله يعلم ما في القلوب".

حاولت ريما تهدئة الأمر لكن كبرياء معتز زاد الأمر تعقيدا فذهبت مناضلة دامعة الأعين تدعو ربها أن يخفف صدمتها..

دعت ريما مناضلة على حفل زفافها فاعتذرت مناضلة بأدب متمنية لها السعادة من قلبها..

اندهشت أمينة حينما علمت أن مناضلة لن تحضر حفل زفاف صديقتها الأحب إلى قلبها ريما وحاولت أن تفهم الأمر لكن مناضلة أبت أن تبوح بشيء.

بحذاء أبيض عال الكعب وبفستانها التي اختارته أطلت ريما ممسكة بيد معتز الذي ارتدى بدلة فاخرة ووسط الأغاني والمعازيم راقص معتز ريما وانتهى الحفل واستقلت ريما إلى جوار زوجها سيارة مكشوفة لونها أحمر وانطلقا نحو الفندق الذي قد حجزه معتز سابقا ليقضيان فيه أول يوم في زواجيهما، لم يكن معتز منتبها للطريق على الإطلاق يجرى بسرعة جنونية ويمسك بيد ريما مرة ويوجه نظره إليها مرة أخرى، حاولت ريما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن تجعله يهدأ من سرعته لكنه عاندها وهو يضحك بفعل العكس إلى أن اصطدمت السيارة بأخرى أمامها، رأت ريما الموت بعينيها وكان قدريهما أن يقضيان أول ليلة لهما في المستشفى بين الحياة والموت، وأول ما طلبته ريما هو أن يأتوا لها بمناضلة، لم تتحمل مناضلة ما أخبروها به من حادث صديقتها ورغم اعتراض أمينة على نزول مناضلة لتأخر الوقت، إلا أنها رفضت وذهبت إلى المستشفى، وحينما رأت ريما كادت أن يغشى عليها لكنها اقتربت منها كثيرا فنظرت لها ريما بوهن وقالت "سأموت على معصية الله يا مناضلة لا تنسى أن تدعى الله لي في صلاتك أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أنت لست حر ما لم تعرف الله".

أنت لست حر ما لم تعرف الله هي الكلمات التي يستيقظ عليها يحيى كلما نام، كابوس أم إشارة لأمر ما، هو لا يدرى كل ما يريده هو أن يتخلص من تلك الكلمات التي أصبحت ترافقه كلما نام..

لعل تلك الكلمات من أجل أن يهتم لشأن رغد قليلا ويبحث عنها.

بالأخير قرر أن يجدها ليس من أجلها، ولكن لأجل أن يرتاح هو قليلا من كلمات رافقته في الفترة الأخيرة كثيرا..

أمر خدامه أن يبحثوا عن رغد حتى يجدوها وبعد ست ساعات أخبره رئيس المكلفين بالبحث أن رغد بمصر، وتعيش مع أسرته هناك، كاد أن يجن يكذبون عليه ويوهمونه أنه مقصر في البحث عنها وهى إلى جوارهم..

لم يهاتفهم ولم يكلف نفسه بالذهاب إلى مصر وترك عمله من أجل زوجته، فقط كلف بعضهم بأن يأتوا بها إليه وفعلوا ما أمروا وأوقفوا برغد أمامه.

خائفة هي لا تدرى ماذا سيفعل بها ولا أدرى أنا شخصيا كيف تقبل امرأة على نفسها حب رجل لا قلب له تخافه هي أكثر مما تأمنه، لعلها سلطة الحب لا أحد يقدر عليها، رحم الله رسول الله ﷺ فقد اختبأت خلفه السيدة عائشة خوفا من أبيها أبو بكر تأمن زوجها أكثر من أبيها ونفسها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سألها بهدوء: ما الذي فعلتيه؟.

أخبرته بأن قسوته هي ما أدت بها لذلك، وأنه لا يعي ما شعور امرأة يقسو عليها رجلها، لم يجب عليها يحيى بكلمة فقط أمر أن يأخذها خادمه إلى غرفة خاصة بها دون أن تخرج منها ما دام لم يأمر هو بذلك، فليفعل الله الخير ويصبر رغد على قسوة يحيى معها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ماذا لو توفيت على معصية الله؟".

يوما تخيلتك رجلا كاملا وكل الرجال من خلفك إنصاف واليوم أعترف أنني ما كنت إلا عمياء ولرجل يعرف الله خير من رجل لا يخشاه وحينها لن يكون بالنسبة لي إلا وجعا، هو حديث ريما التي أنقذها الله من الموت المؤكد بكدمات سطحية وكسر في قدمها اليسرى وآخر في ذراعها الأيمن..

استرجعت ريما كل نصائح مناضلة لها ماذا لو كانت توفيت الآن على المعصية بأي وجه كانت ستلتقي بربها وبأي كلمة كانت ستنطق.

بكت كثيرا وطويلا ورغم عدم قدرتها على الحركة ومنعها من استخدام الماء عدة أيام تيممت وصلت وهى نصف نائمة صلاة التوبة نادمة إلى ربها منتوية عدم الرجوع إلى معصيته من جديد وأن تضع تعاليم ربها أمام عينها قبل أن تضع تعاليم الموضة وتعاليم معتز..

هو الله حين يريد الخير لبشر يهيئ له الأسباب ويقل للخير كن فيكون.

جاءها معتز الذي قد أصيب بكدمات ليست بالكثيرة، قبَّل يدها وسألها أن تحرر شعرها من قيده؛ فالجو غاية في الحرارة، رفضت خوفا من أن يدخل الطبيب عليهما، أغراها بكلماته عن الحرية فأفهمته أنها بعد الحادث أصبحت حريتها في طاعة الله وصفها بالرجعية فقالت له:-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *في السابق لرجل متطرف في تصرفاته وأفكاره مثلك لكان عندي بالدنيا وما فيها واليوم لم أعد أشتاق إلا إلى رجل يصون زوجته بأكثر مما ترغب هي.*

- *منذ متى وأنا لم أحافظ عليكِ يا ريما؟ سأل معتز بغيظ.*

منذ أن شجعتني على معصية الله يا معتز، منذ أن استغللت جمالي لواجهتك الاجتماعية، بتحد قالت ريما ثم أكملت حديثها قائلة "فلنجتمع على طاعة الله يا معتز"..

صدمها برده وقال أنا لا أجتمع مع امرأة متخلفة ورجعية.

أأن تحافظ على زوجتك بما يرضى الله أصبح رجعية؟ أم أن لا تعصى الله تخلف، والله ما كان هذا أبدا بصحيح..

في غمرة غضبه وقبل أن يغادرها قال لها:- غبية بمثل صديقتك وخطيبها ووالدتها الساذجة، سألته ما دخل والدة مناضلة بذلك، نظرها بسخرية ثم خرج..

فى السابق كانت ريما تموت شوقا إن عاقبها معتز بغيابه يوما. كانت دوما تقول له "قل لي بربك كم مرة عاقبتني بالبعد وكم مرة أقسمت عليك أن لا تغيب؛ لأنني امرأة لا تقوى على غياب كهذا" ولطالما كان رده ذلها قبل رجوعه لها واليوم وهو يغادرها ما استطاعت أن تتذلل إليه بالبقاء ولن تستطيع إرضائه مقابل معصيتها لله فليذهب وليعوضها الله خيرا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

”وهل للقلب صيام؟“.

صدر قرار تعين مناضلة بالجامعة كمعيدة بقسم الفلسفة، لم يعد بيدها أن تختفي عن بلال الذي لا يزال يعمل كل ما في وسعه كي يعرف أسباب رفض أمينة المفاجئ له..

يعاملها أمام زملائه بكل احترام لم يفاتحها يوما في أمريهما ولم تفعل هي ذلك أبدا، بعد فترة ذهب بلال مرة أخرى لأمينة رفضت مقابلته، ومن بعد تلك الزيارة زارت ريما مناضلة وحكت لها كل شيء حدثها به معتز عدا جزء سبه لها ولبلال ولوالدتها، ثم بكت ريما فعرفت مناضلة أن ريما تخفى عنها شيئا، فحاولت معرفته، ولم تستطع ريما أن تخفى أكثر أمام إلحاح مناضلة عليها أن تبوح بما في قلبها؛ كي تستريح فباحت ريما بجزء إهانة معتز لمناضلة، ولبلال ولأمينة في البداية ابتسمت مناضلة وأخذت الأمر بهدوء بل وقالت ”شكرا له فقد زادني وزاد أمي وبلال من حسناته“..

لكنها، وبعد أن فكرت قليلا سألت نفسها من أين يعرف معتز أمينة؟.

في المقابل اقترح فؤاد على بلال أن يخطب غير مناضلة كى يستطيع أن يخرجها من تفكيره وينتبه لمستقبله ودون أن يفكر بلال قال ”والله إن قلبي لصام عن كل النساء دونها“.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شهيق وزفير فعل فؤاد ثم سأل بسخرية وهل للقلب صيام يا بلال؟.

بمزاج غير سوى قال بلال "قلت لك سأصوم عن كل النساء دونها لأن قلبي لا ينحني لسواها بعد ربى ورسوله"..

أيمكن أن يكون بالحب وفاء لتلك الدرجة؟ انه قدر الله يضعه الله في قلب من يشاء، وينزعه ممن يشاء، فنحن لا نملك في قلوبنا شيئا..

قرر فؤاد أن يذهب لأمينة مرة أخرى لعل الله يحدث الخير تلك المرة ويسعد قلب صديقه ويستطيع التوفيق بينه وبين مناضلة من جديد، غصبا وقبل أن يطرق فؤاد باب أمينة سمعها تقول:-.

- *أنا لا أعرف معتز ذلك الذي تسألينني عنه.*

حينها طرق فؤاد الباب وفتحت مناضلة فدخل وقابلته أمينة فترجاها أن تفهمه أمر رفضها المفاجئ لبلال، هل أساء، هل أخطأ، هل بدر منه ما يغضب الله؟.

ومع إلحاح فؤاد ومناضلة، أخبرتهم أمينة أن أحدهم هاتفها وأخبرها بسوء عن بلال، وأنه يعمل واشيا ضد زملائه بالجامعة..

- *مستحيل، قال فؤاد.*
- *إذن هو معتز، قالت مناضلة.*
- *قلت لكِ أنا لا أعرف معتز ولا غيره، المتصل لم يخبرني بهويته، أجابت أمينة..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أقسم فؤاد أن كل كلمات المتصل تلك ادعاء لكن أمينة لم ولن تقبل إلا بدليل مادي قوى، هي ما يهمها كل الكلمات ما يهمها أن ترى دليل قوى على صحة حديثيهما، فلو أن امرأة غيرها لم يتعرض زوجها لظلما من هذا النوع، ما عبأت أمام مستقبل بلال الكبير لكنها ما تقبل أبدا برجل مشتبه في تدمير أمان الأسر برجالها ونسائها وأطفالها..

أخبرت مناضلة أمينة أنها ستثبت لها كل شيء في القريب، رفضت أمينة أن يكون لابنتها دور في هذا الأمر، فهي غير ناقصة رجل على حد تعبيرها كي تتلهف بلال..

لكن مناضلة لم تسمع لكلمات أمينة وطمعت في أن تساعدها ريما بأن تتحدث إلى معتز وتعرف منه كل شيء وما كان رد ريما في صالح مناضلة فقد وعدتها أن تكون إلى جوارها ولكن أن تتحدث إلى معتز انه أمر في غاية الصعوبة وحتى إن حدثته، فماذا وكيف ستخرج منه معلومة كتلك؟.

أخبر فؤاد بلال بما حدث، فحاول الأخير تذكر اسم معتز إلى أن ألهمه الله بأنه خطيب ريما ذلك الشاب الذي عنفه أمام المسجد من قبل..

لم يستطع بلال صبرا، وأخذ عنوان معتز من شئون الطلبة، وذهب إليه وسأله مباشرة عما قاله لأمينة بشأنه، في البداية أنكر معتز أن يكون له صلة بأمينة وحينما ضغط عليه بلال بالكلمات أخبره معتز بتحدِ أنه قال لأمينة بأن بلال يعمل واشيا كي يفرق بينه وبين مناضلة عقابا له على تعنيفه له من قبل، وليثبت لو كان رجلا عكس ما قال..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انزعج بلال من وقاحة معتز ووكل الله عليه فسمعت والدة معتز "ليلى" دعاء غريب على ابنها فاستوقفت بلال قبل أن يخرج تسأله عن الأمر الذي يجعله يدعى على ولدها بكل تلك القسوة فأخبرها بلال بأدب جم ما بدر من معتز..

لم تتوقع ليلى سلوكا من معتز كهذا وحاولت معه أن يذهب إلى أمينة ليخبرها بما حدث لكن كبرياؤه منعه رغم شعوره بالخطأ فذهبت ليلى مع بلال لأمينة وحكت لها حقيقة الأمر فما كان من أمينة إلا أن تستغفر ربها لظلمها بلال وأن تبارك لبلال ومناضلة لقبولها زواجيهما..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"بدلا من الفرح الكبير ذهبوا لأداء فريضة الحج".

في البداية اعترضت أمينة على عدم إقامة حفل زفاف كبير لابنتها الوحيدة في الأخير وافقت لرغبة ابنتها وبلال على ذلك فهما يريدان أن يبدأن حياتهما الجديدة على طاعة الله، في يوم الخميس سيعقدون قرانهما على أن يكون فرحهما في موسم الحج القادم..

سردت مناضلة لريما ما حدث فما استطاعت صمتا وهاتفت معتز تخبره أنه قل في نظرها بأكثر من السابق، كبرياؤه منعه من الاعتراف بالخطأ، بل توعدها بأن لا يطلق سراحها.. مهما فعلت ونسى قول الله عز وجل "فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا؛ لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم ننفسه، ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة؛ يعظكم به، واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم". صدق الله العظيم.

لم تمتلك ريما إلا أن تقول لمعتز "فليحكم الله بيننا يوم القيامة"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أحبته بمثل ما لم تحب امرأة من قبل".

هاتفها عاصم في الواحدة بعد منتصف الليل، ما اعتادت هي أن تهاتفه إلا نهارا وأمام أهلها، لكنه غير مفاهيمها بكلماته البراقة جعلها تتنازل عن مبادئها، قيل أن المرأة تحب بأذنيها وهو يعرف ذلك جيدا ويستغله بأفضل ما يكون، لكن طوبى لامرأة لا تعطى أذنيها إلا لحلالها والغفران يا الله لمن لم تستطع..

سألها أن تخرج معه في مساء اليوم التالي أطاعت قلبها ووافقت عائشة على أن تخرج معه، كانت تعتقد أنه سيذهب بها إلى مقهى أو مطعم أسري، لكنه باغتها بأخذها إلى مؤتمر للشباب، سيلقى به كلمة عن أهمية تقلد الشباب مناصب سياسية في المجتمع، أثناء الخطبة باغت عائشة بأن أشار نحوها يشكرها أمام الجميع لوقوفها إلى جواره من الآن.

نظر كل من في القاعة نحوها يتأملون جمالها وحجابها، وخلقها صفق الجميع لعاصم، ووقف هو مختالا وسط احترام الجميع له لإبدائه احترامه لخطيبته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في الصباح وأثناء تصفح عائشة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك صدمها انتشار صورتها مع عاصم والكل يشيد بعاصم الذي يحترم خطيبته، أصبح عاصم ذو شعبية شبابية في غمضة عين وأصبحت عائشة أكتر تمسكا بعاصم ذو الشعبية الكبيرة عن ذي قبل، وما كان أمام الحب الكبير الذي يظهره لها عاصم إلا أن تحبه بمثل ما لم تحب امرأة من قبلها، وعلى الرغم من ذلك ظل ضميرها يؤلمها كلما اقترفت فعل معصية مع عاصم وظل هو بكل مرة يخبرها أنها ستكون امرأة فيرق قلبها له بأكثر مما كان عليه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"يهب الله الحب لمن يشاء".

"كم هو مؤلم أن تشعر بأن من تحب على حافة الخطر".

ضع نصب عينيك الحديث التالي قال رسول الله ﷺ "يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف". صدق رسول الله ﷺ..

لطالما آمنت مناضلة بهذا الحديث الشريف وهو ما أقوى من عزيمتها في أزمتها التي حدثت لها قبل شهر من موعد زفافها على بلال..

كادت أمينة تجن من أجل مناضلة التي لم ترجع إلى بيتها حتى العاشرة مساءا، هاتفت بلال تسأله عن ابنتها فصدم لأن مناضلة كانت قد أخبرته وهي معه بالكلية أنها ستعود إلى منزلها مباشرة وانشغل هو برسالة الدكتوراه تبعه ولم يهاتفها منذ ذلك الحين..

هاتفها كثيرا دون جدوى، بحث عنها طويلا عند كل صديقاتها فلم يجنى إلا الخيبة وحتى ريما لا تجيب اتصال بلال هي الأخرى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول أن يعرف من أمينة عنوان ريما؛ كي يذهب إليها لكن ما زادهما الذهاب إلى منزل ريما إلا صدمة فوق صدمتهم، فهي الأخرى لم تعُد إلى منزلها منذ صباح اليوم، ولا تدرى والدتها ووالدها ماذا يفعلان. بحثت الأسرتان عن الفتاتين في كل المستشفيات دون جدوى، عند كل المعارف والأهل دون أن يعثروا عليهما..

كطفل اعتقادا منه أنه فقد أمه وليس العكس، ذرف بلال الدموع دون وعى منه، من أجل مناضلة التي وهبه الله حبها فهو الله يرزق الحب لمن يشاء ويهبه لمن أراد وقد رزق مناضلة بحب من بلال لا مثيل له..

ألهم الله والد ريما باسم "معتز" فما المانع في أن تكون الفتاتين عنده، أخبرهم والد ريما السيد "رُحيم " انه سيذهب إلى منزل معتز لعله يجدهما هناك فلم يوافق بلال إلا أن يذهب معه، قابلتهم ليلى والدة معتز بأحسن ما يكون، لكنها وفى الأخير لم تجبر خاطرهم بإخبارهم مكان ريما ومناضلة وباغتتهم بأن معتز هو الآخر متغيب منذ الصباح ولا تدرك جهته..

كم هو مؤلم أن تشعر بأن من تحب على حافة الخطر والمؤلم أن تشعر بعجزك على حمايته وإبعاد الأذى عنه، لبلال ولأمينة ولأهل ريما ولليلى الله فليخفف عنهم ما هم فيه من قلق، وليحدث الله أمرا لقلوبهم المنهارة على فلذات كبدهم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"على قدر الحب الكبير أتاها وجعها".
"آه لو تحبني بنصف ما أحببتك".

أتدرك معنى امرأة كانت ترسل لك بأكثر من عشرين رسالة تخبرك فيهم بأدق تفاصيل حياتها، لا أظن أنك تفهم، قل لي بربك هل تدرك حال امرأة لا تأكل إلا حينما تتيقن أنك تناولت طعامك إلى أى معنى تحبك، قسما لا أظن أنك تعي، فأنت رجل لا تقدر النساء ولا يعنيك منهن سوى أجسادهن فكيف لي أن أظل على حبك، رغم كل ما تُظهره لي من قسوة، آه لو تحبني يا يحيى بنصف ما أحببتك لخففت عنى ما أشعر به الآن، أتسجنني في غرفة خاصة لمجرد اعتراضي على أن أكون لك مجرد أمر من "كاملة" فالجحيم لك ولها، عفوا لا تستجيب يا الله لا أريد به أذى، تلك هي الكلمات التي أخرجتها رغد من قلبها إلى الأوراق، كي تنفس على نفسها وجعها، ولا تموت كاتمة ألمها في نفسها. في السابق كانت رغد تتحدث إلى عائشة، اليوم ما عاد لها غير الأوراق تتحدث إليها في سجن يحيى القاسي. دخل يحيى عليها يأمرها أن تستبدل ملابسها ليمارس معها الحب لا يدرك هو أن الحب أكبر من أن يكون شهوة، الحب أن تفهم روحها قبل أن تنظر إلى جسدها.

صدمت كبرياؤه بطلب الانفصال عنه قالتها رغم أن قلبها يأبى أن ينفصل عن رجلها يحيى لكن كرامتها أوجعتها أن تبقى على شخص هي فقط من تحبه وهو لا يشعر بها ولا يرى منها إلا ذلك الجسد وماذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ستكون هي بالنسبة له حينما يشيخ هذا الجسد ويفقد جماله، لطمها على وجهها وأخبرها أنه من الأسهل عليها أن تلمس النجوم على أن ينفذ لها طلبها، أخذ كرامتها مع جسدها ودفن حُبها له وعلى قدر الحب الكبير جاء وجعها وعلى قدر كبرياؤه لم يشعر بزوجته وألمها، فلم تعلمه مدرسة كاملة شيئا عن دينه، فكيف له أن يتحرك ضميره، ويرى أن أخذ امرأة غصبا حتى وان كانت زوجته ليس من الرجولة ولا الشهامة ولم تكن أبدا القسوة ترضى رب ولا عبد..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كان سندها ولا زالت تتذكره".

لطالما تمنت أن يكون عبد الرحمن على قيد الحياة ليتقاسم معها قلقها على غياب مناضلة، كان سندها وخُلقه معها كان يُطمئنها كثيرا، وجعا حقيقيا أن تفتقد أحدانا زوجها، فما بالكم أن يكون هذا الزوج على خلق كعبد الرحمن، بكت أمينة لأجل فقدها عبد الرحمن وغياب مناضلة عنها..

جاء في خلدها مختار صديق عبد الرحمن لتستشيره لعل الله يرسل الحل على يده.

بوجع وبكاء قالت أمينة:- مناضلة لا أجدها.

لم يستوعب مختار ما قالته أمينة، فاستحلفها أن تهدأ وتشرح له بهدوء ما حدث، فحكت وأغلق الهاتف هو، على أن تنتظره قليلا حتى يفكر بهدوء..

سألت عائشة والدها عن الأمر فأخبرها بما حدث فاقترحت عليه أن يهاتف يحيى فهو الوحيد الذي يستطيع مساعدتهم بأمر واحد منه خاصة أن تدريبه في السجون في البلد التي تعيش فيه مناضلة وسلطة يحيى وذكاؤه يؤهلونه لإيجاد مناضلة قبل الشرطة نفسها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في البداية رفض مختار لعلمه أن يحيى لا يدخل نفسه في أي شيء من وجهة نظره أنه سيهدر وقته وبعد إلحاح عائشة ونادرة عليه هاتف يحيى وشرح له الوضع وبعد اعتراض يحيى في البداية قرر أخيرا مساعدتهم..

بعد ما يقرب من خمس ساعات أخبرهم يحيى أن مناضلة وريما اختطفهما شاب يدعى معتز وأخبرهم بمكانهم بالتحديد لكنه رفض رفضا كاملا أن يذهب لمساعدتهما فليس مساعدة الآخرين ضمن خططه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فلنضع نصب أعيننا أن الدين السلوك".

لقلقها على مناضلة لم تستطيع عائشة أن تسمع لعاصم وتذهب معه لمؤتمراته، غضب عاصم وكأنها نهاية العالم لم يتقبل اعتذارها ولم يشعر بعدم استطاعتها ولم يُقدر أبدا حزنها لأجل مناضلة.

تذكرت عائشة حديث مناضلة حينما سألتها كيف لعاصم أن يكون حافظا لكلام الله ويتصرف بعكس ما يحفظ؟ أجابتها مناضلة بهدوء. إن الدين السلوك، فلتختبره أكثر ولا تعطى سمعها له دون وعى وأن لا تضع قلبها فوق عقلها؛ كي لا تندم فيما بعد..

لم يأخذ عاصم من سلوك رسول الله مع زوجاته شيئا لم يكن أبدا النبي قاسيا غليظا بتلك الدرجة، فليهدى الله عاصم وليرجع عائشة إلى ثباتها على دينها قريبا..

بعد انتهاء مؤتمره هاتف عاصم عائشة ليسترضيها سألته:- ما الذي حدث لتهدأ بتلك الدرجة سريعا؟.

ـ *لقد تصرفت، أجاب عاصم بهدوء..*

لم تكن عائشة بمزاج لائق كي تستفهم منه عن المزيد حتى أنها في تلك الليلة استأذنته أن تغلق الهاتف لكونها لا تستطيع حديثا لانشغالها على مناضلة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خشي عاصم أن تكون عائشة تفكر في الابتعاد عنه فحاول أن يبقيها معه على الهاتف كثيرا لكنها أبت أن تفعل فازداد هو قلقا..

بعد ما يقرب من ساعة تصفحت عائشة موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك فوجدت الجميع يتحدث عن قلق عائشة خطيبة عاصم لاختفاء صديقتها مناضلة، كل من يرى ذلك يدعون لمناضلة بالعودة في أمان ولعائشة بالصبر، من يخبر المواقع بإخبار عائشة ومن يسوس الناس ليبقوا في صفها على الدوام هي ما عادت تفقه شيئا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فلتذهب لقد كتب علينا الفراق".

على المكان الذي أخبرهم به مختار اتجه بلال ورُحيم وصممت الوالدات الثلاثة على الذهاب معهم. فما كان منهم غير الموافقة لعل قلوبهن تهدأ قليلا، فأنتم أدرك بحال أم تشعر بأن ابنتها في خطر.

كل السيناريوهات السيئة جاءت بخلد أمينة وكل الثقة فى أن ينجى الله مناضلة هو ما تمنى بلال..

ارتكن بلال على زجاج النافذة، وإلى جواره السيد رُحيم يقود السيارة بأقصى ما يمكنه، وإلى الخلف أمينة وليلى ووالدة ريما السيدة "صفية" راحت السيدات الثلاثة دموعهن تهبط دون وعى منهن وراح بلال يتذكر كل جميل بينه وبين مناضلة لحين أن يصل إليها فكل ثانية تمر بمثابة ساعة عليهم جميعا..

يوما أخبرها أنه يدرس تفسير الجزء الأول من القرآن وأنه ينتوى أن يعلم أبنائهما القرآن مفسرا، ليس حفظا فقط. يومها وبحياء قالت مناضلة له:-.

- *أنت رجل استثنائي..*
- *أجابها بلال بحب وأنا رجل أعشق فيكِ المزح..*
- *أكملت هي أي مزح؟.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *مزج الدين والذكاء والأنوثة، أجابها بلال بصدق..*
- *أخيرا وصلوا للمكان الذي أخبرهم به مختار عمارة مكونة من أحدى عشر طابقا، في المصعد توجهوا نحو الطابق السادس الشقة رقم أحدى عشر، طرقت أمينة الباب بعنف، وفعلن مثلها ليلى وصفية، لم يفتح لهم أحدا لكنهم سمعوا صوت مناضلة وريما يستنجدان بربهما أن ينقذهما وفى المقابل صوت معتز يأمرهما بكبرياء أن لا يخرجا صوتا، لم ينتظر بلال ورحيم، فكسرا باب الشقة، وصُدم الجميع مما وجدوه..*

الكل وقف يتكهن ما الذي حدث؟ الحدث لا يحتمل خيرا، برهة صمت مرت على الجميع قبل أن يفر معتز هاربا دون أن يستوقفه أحدا فلعلها الصدمة منعتهم من أى تصرف يمت للحكمة بصلة.

احتضنت أمينة وصفية بناتهن، يسألهن في ثورة ما الذي حدث، ووقفت ليلى مصدومة، أكل ذلك الرعب يكون سببا فيه ابنها الوحيد معتز. وقفت تلوم نفسها على استهانتها في تربية ابنها، ربته على أن تكون كل رغباته أوامر واجبة التنفيذ، أفاقت ليلى على صوت مناضلة تقول قبل أن يغشى عليها لبلال: الرجل شرقي لا يقبل بأي حال من الأحوال ما حدث لي، فلتذهب، لقد كُتب علينا الفراق.

في المستشفى وقبل أن تفيق مناضلة أخذ الجميع يسأل ريما عن التفاصيل التي حدثت بالتحديد وبعد أن بكت طويلا لم تجد مفرا إلا سرد التفاصيل كي يفعلوا ما يرونه مناسبا لما حدث..

شعورها بالذنب جعلها تقول حقا ولا تتلاعب بالحقائق، قالت ريما وهى ترتعش:-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- من قبل طلبت من معتز انفصالا ورغم معارضة أهلي وأهله لذلك إلا إنني صممت على طلبي وصمم هو على رفض طلبي ولا أعلم ما سر رفضه ألحبه الشديد لي وهذا ما لا أعتقده إن المحب الحقيقي هو من يرفع بيد محبوبته إلى الله ليجتمعا سويا في الفردوس الأعلى من الجنة، أيمكن يكون تصميمه من أجل كبرياؤه، وان كان فكيف سمح له ضميره أن يفعل ما فعل، قاطعها بلال لقلقه الزائد على مناضلة وطلب منها أن تدخل في صلب الموضوع مباشرة.

اعتذرت ريما فشعر بلال أنه عاملها بقسوة فاعتذر منها مباشرة فكيف له أن لا يحترم مشاعرها وهى كانت شاهدة على كل الوجع التي نالته مناضلة.

أكملت ريما حديثها وقالت:- .

- *سألني معتز أن أرجع عما طرحته عليه من انفصال فاستجبت له على أن يتقى الله في كزوجة له وأن لا يجبرني على فعل ما يغضب الله من خلع للحجاب؛ بحجة الحرية وعدم الالتزام بالصلاة، وغيرها من الأمور التي ما عادت تقبلها وحينها وصفني معتز بالمتخلفة وأنني رجعية فصممت على طلبي في الانفصال وقد أباح الإسلام طلب الطلاق في حالتي تلك..*

مرت بضعة شهور على ذلك الوضع ومن بعدها هاتفنى معتز وطلب منى لقاءا على أن ينفذ رغبتي بعدها فوافقت..

حين وصلت للمقهى الذي حددناه سويا هددني إما أن أذهب معه إلى المكان الذي يرغبه وإما أن يفضحني بصور قد أرسلت له بها قبل زفافنا بيوم واحد بعد إلحاح كبير منه، وكان ذنبي أنى فعلت حتى لا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يتهمني بالرجعية ويهجرني وما كنت في السابق أطيق بعدا عنه، وقد كنت أحبه كما لم أفعل مع أحد من قبله، ولعلكم تدركون ضعف امرأة تحب وتخاف أن يهجرها رجلها، وأمام التهديد الموجع، وأن أصون شرفي، ذهبت معه إلى الشقة التي وجدتمونا فيها أنا ومناضلة..

ـ *وكيف ذهبت مناضلة إلى الشقة، سأل بلال.*

بالقوة من أمام الكلية أمر رجال بالمال أن يأتوا له بها ففعلوا وجاءوا بها لتلك الشقة التي وجدتمونا فيها، فسألني معتز حينها أن أرجع عما في رأسي فأجبت "قسما لن أرجع عن توبتي لله بعد أن هداني".

لم يهتم معتز بإجاباتي ونظر لمناضلة وقال لها:- أرجعيها عما فى عقلها فأجابته مناضلة بهدوء:- عن ماذا أرجعها؟.

ـ *عن الرجعية والتخلف التي ادخلتيهما في عقلها، أجاب معتز.*

ـ *معرفة الله لم تكن أبدا قسما بتخلف، قالت مناضلة بتحدِ.*

وبعد مناقشات طويلة أخبرها معتز أنها إن لم تقنعني بما أراد وان لم ترجعني عما كانت سببا فيه سابقا فانه سيخلع عنها ثوب الشرف المتمسكة به. ورغم تهديد معتز، ظلت مناضلة متمسكة برأيها، تحاول نقاشه بهدوء، لكنه أبى أن يسمع لها، ثم أخذها غصبا، لم تمتلك ريما نفسها وأخذت تبكى لتذكرها معتز وهو مقيدها ويأخذ مناضلة غصبا عنها دون أن يضع الله نصب عينه، ودون أن يتذكر أن لكل منا حسابه عند ربه وأن الموت لا يفرق بين شاب وعجوز..

ثار بلال كما لم يفعل من قبل، لا يصدق ما حدث لمناضلة، ذهب إلى ليلى التي تقف مع أمينة وصفية عند غرفة مناضلة، سألها عن مكان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

معتز، فاختلجها القلق، وسألته عن الأمر، ودون أن يفكر قال لها "انه يأخذ بنات الناس غصبا، ويهدر كرامتهن" لكونهن فقط لا يردن أن يغضبن الله، قولي لي بربك بأي عقل فعل ذلك؟ صدمها بكلماته ولم تستطيع ردا، وسمعت أمينة الحوار غير مصدقة لما قال، فسألت بلال لتتأكد، أو لربما لتمنيها أن يقول لها أن الفتاة المقصودة غير ابنتها مناضلة.

لم يجيبها بلال فتأكدت أمينة وراحت تصرخ كفقدها لعزيز ثم سقطت مغشيا عليها.

اتجه بلال دون وعى إلى منزل معتز الذي لم يجد فيه أحدا فرجع إلى المستشفى ثانية يسأل ليلى مرة أخرى عن معتز وأقسمت له أنها لا تعرف مكانه وأنها ستأتي لهم به حينما تعثر عليه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ما تركها رغم كل الأحداث المؤلمة، فقط لأنه يحبها بحق".

حينما فاقت مناضلة وجدت الجميع إلى جوارها بما في ذلك بلال، نظر لها بعين القلق عليها ونظرت إليه هي بعين اليأس. تلهفتها أمينة وصفية وليلى، واعتذرت ليلى بكل ما امتلكت من رجاء لتسامحها، ورغم أن أمينة ومن حرقة قلبها على ابنتها طردتها، لكنها لم تقبل أبدا أن تنصرف قبل أن تطمئن على مناضلة لدرجة أنها أخبرتهم أنهم إن قاضوا معتز فستكون شاهدة على ابنها.

ـ *أتسخرين منا؛ استشهدي على ابنك. بأي عقل هذا؟ قالت أمينة.*

بكت ليلى وقالت: لعلني أستطيع تربيته على ما قصرت فيه ما كنت أبدا أن أتخيل أن تحقيقي لكل ما يرغب سيجعله بذلك الخلق فلتعاقبوني أنا من قبله أنا الأم المقصرة..

ما نطقت مناضلة بكلمة واحدة حتى اقترب منها بلال وقال لها برفق:-.

ـ *حمدا لله على سلامتكِ يا مناضلتي ستكونين بأحسن من السابق عما قريب..*

أخذت مناضلة كلمته على أنها شفقة منه وقررت أن تصون كرامتها وأن لا تضع بلالها في حرج أكثر من ذلك. داهمته بوجع أن يتركها وشأنها، لم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يخجل بلال من كل الحاضرين فهو يعي جيدا ما تفكر فيه امرأته، وبيقين المحب قال لها:.

لن يحدث أن ابتعد عنكِ لشيء خارج عن إرادتك، لم تذنبي أنتِ يا مناضلة حتى أعاقبكِ أو يعاقبكِ أحدا، من الظلم يا عزيزتي أن نقتل ما بيننا لأجل فعل خاطئ من شخص غير مسئول، فلتقوي بالله على ما تعرضتِ له، ولتدعى الله لي أن أستطيع أن أحافظ عليكِ كما أمرني ربى، أنا على يقين من خلقكِ يا مناضلتي فلا تخافي، والله إلى جوارك ومن بعده بلالك..

على الرغم من كل مشاعر بلال لم تهدأ مناضلة قليلا إلا حينما نظرت إلى والدة بلال التي وصلت في بداية حديث بلال لمناضلة وقالت "والله لن أرضى زوجة لابني غيرك، نحن نعرف الله يا بنيتي ولو حدث ذلك لابنتي ما كان يرضيني أبدا أن يتركها زوجها"..

لعله الله يخفف قسوة المواقف علينا فخفف قسوة الموقف على مناضلة بتمسك بلال بها وبعقلانية والدته..

وكان هذا عزاء أمينة وسلوان قلبها، حينما رأت موقف بلال ووالدته من ابنتها رغم كل ما حدث..

حينها لم تمتلك ليلى نفسها فبكت طويلا وقالت وهى تربت على كتف بلال "ليتني استطعت تربية معتز كما ربتك والدتك، فليحفظك الله يا بنى وليهدى ولدى"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"تشبثوا بالصلاة فهي سعادة لمن يدركها".

أتشبث بالصلاة كل ليلة، وأتمنى أن أدخل فيها كما كان يدخلها مسلم بن يسار، الذي كان يقول لأهله إذا دخل في صلاته تحدثوا فلست أسمع حديثكم، والذي دخل يوما إلى المسجد وأنهدت طائفة المسجد، فقام الناس ولم يشعر هو أن اسطوانة المسجد قد أنهدت، تلك هي الكلمات التي قالتها مناضلة لبلال حينما كان يداعبها ويسألها ماذا تتمنى؟.

صمت بلال ثم قال لها لم أكن مخطئا حينما اخترتكِ زوجة لي، والله يا مناضلة لنجاهد أنفسنا حتى نصل لهذا الذي رغبتيه خاصة ونحن سنبدأ حياتنا في رحاب الله..

أخيرا تعافت مناضلة وخرجت من المستشفى وأصبح معتز قيد التحقيقات ورغم كل الشهود ورغم أن والدته اعترفت بخطأ ابنها إلا أن ذكاء معتز أخرجه من تلك الورطة بكل سهولة..

أرسل معتز مع محاميه رسالة لمناضلة وبلال يخبرهما أنه يرغب في إطلاق سراح ريما، وان تأخذ كل مستحقاتها مقابل أن تتنازل مناضلة عن المحضر ضده..

استشاط بلال غيظا ورفض عرض محامى معتز، لكن مناضلة كان لها رأى آخر فماذا عن ريما التي سيضيع سنين من عمرها في المحاكم لتنال حريتها؟.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *لنساعد ريما يا بلال لعل الله يساعدنا، قالت مناضلة..*

- *وماذا عن حقك يا مناضلة، قال بلال..*

- *عند الله الذي لا تضيع عنده الحقوق، أجابت مناضلة..*

في الأخير اتفقا على التنازل مقابل مساعدة ريما، ريما التي لا زالت تشكر مناضلة إلى الآن، والتي ما زالت تشكر الله على مساعدته لها وتدعوه أن يعطى مناضلة بأكثر مما تتمنى..

انفصلت ريما عن معتز ورغم نظرات المجتمع القاسية ما همها إلا أن تطيع الله داعية ربها أن يثلج قلبها واثقة أنه سيعطيها بأكثر مما تركته حُبا في عدم معصيته، لطالما تمنت ريما أن لا تصل الأمور بينها وبين معتز للانفصال لكن كل محاولاتها معه أن لا يجبرها على معصية الله فشلت فكيف لها أن لا تنفصل عنه وكيف لها أن تفعل بعد الذي فعله مع مناضلة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"سيهب الله قلبك كل الخير، فقط ثق بكرم ربك العظيم".

- *ادعى لي يا مناضلة وأنتِ بين يدي الله، سألت ريما الدعاء من مناضلة قبل ذهابها إلى الحج بيوم واحد وذلك لإتمام زواجها من بلال..*
- *سأدعو الله بقلب لا هج أن يهب قلبك كل الخير ويعوضكِ بخير ممن تركتي يا ريما، أجابت مناضلة..*

باركت ريما مناضلة ومن قبلها فعلت عائشة التي ما أحبت صديقة بأكثر مما أحبت مناضلة..

سألت مناضلة عائشة بماذا ترغب أن تدعو لها؟.

- *بأن يحفظ لي عاصم، دون وعى أجابت عائشة..*
- *أن يحفظ لكِ عاصم إن كان خيرا لكِ، بعفوية أجابت مناضلة..*

صمتت عائشة طويلا تفكر في الكلمات التي أضافتها مناضلة للدعاء، ثم قالت أن يحفظه لي وإن كان شرا فليجعله خيرا يا مناضلة.

لم تجادل مناضلة طويلا ووافقت على حديث عائشة وانتهت المهاتفة بعد أن باركت عائشة لمناضلة هي ومختار ونادرة..

هاتف بلال مناضلة يسألها برفق أذاكرتي مناسك الحج عزيزتي؟.

- بل حفظتها عن ظهر فهم وحب يا بلال، أجابت مناضلة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في الطائرة المتجه إلى مكة جلس بلال ومناضلة فرحين كما لم يفرحان من قبل، قلبيهما وصلا إلى مكة قبل أن يذهبا بجسديهما.

كأنهما في الجنة هما شعرا بذلك حينما بدأ مع المسلمين مناسك الحج، لحظات لن يستطيع احد وصفها، زوجان يبدأن حياتهما بين يدي الله يدعونه بالبركة وبأن يجعلهما عونا للإسلام وأن ينشأن أسرة إسلامية قائمة على مبادئ سمحة ومحببة للنفوس، فليحقق الله لهما ولكل من أراد أسرة رائعة وزواجا ذا رباط مقدس لا يشوبه الوجع وكل ما فيه الحب وطاعة الله ما أرادوا..

عند الكعبة دعا بلال ربه أن يجتمع بمناضلة في الفردوس الأعلى من الجنة ودعت مناضلة أن يجمعها ببلالها في الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يجاورا الرسول ﷺ في جنته..

فاللهم ارزق كل من ترغب من بنات المسلمين زوجا صالحا يكن كل الخير لها، واللهم هب كل من يرغب من شباب المسلمين زوجة تكون له قرة عينه في الدنيا والآخرة..

في مكة لاحظ بلال أن هناك الكثير من كبار السن يحتاجون المساعدة وليس معهم المال الكاف لتأجير كراسي متحركة، أو أحد من الخدم بالمال فما وجد من نفسه إلا أن يهب نفسه لخدمتهم فرأته مناضلة يفعل ففعلت مثله، ثم قالت "أتريد أن تأخذ درجة في الجنة أعلى من زوجتك يا رجل".

ابتسم بلال وربت على كتف زوجته وقال لها "هيا بنا نساعد من يريد يا مناضلتي".

ذهب الاثنان وقلباهما يردد "يا الله هبنا حبك وحب من يحبك".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"وفضلت الصمت الموجع على أن تنطق بما لا يشعر به".
"لا طاعة لمخلوق ففوق طاعة الله العظيم".

"أنا لم أخبرك أن امرأة مثلي حينما تحب عليك أن تحاصرها في كل لحظاتها، عليك أن لا تشعرها بأنها تتذلل إليك؛ كي تنول شرف وجودك، لم أكن أريد أن أخبرك مباشرة بذلك لطالما تمنيت أن تشعر أنت بما في نفسي دون أن أنطق له، لكن هل لفتاة مثلي أن تتمنى، وكيف لها هذا وقد تركها والديها في سجنك يا يحيى بحجة أنك زوجي، وهل الزواج وثيقة سجن وجسد أم هو مقدس عن تلك المفاهيم التي تؤمن بها أنت ووالدي، قل لي بربك لو كنت مكاني لكم يوم كنت ستتحمل مأساتي وقل لي لمن أشتكى وجعي، وقد قطعت عليّ كل طريقة توصلني بمن رغبت".

تلك هي الكلمات التي رغبت أن تقولها رغد ليحيى أول ما يدخل عليها، لكن قسوته وضعفها ما جعلوها تنطق بما أرادت وفضلت الصمت الموجع على أن تنطق بما لا يشعر به يحيى..

كدمية يحركها كيفما يشاء استسلمت هي له دون أن تقاوموه ككل مرة، لعلها تؤمن بأنه يكفيها عدم موافقتها على ذلك في نفسها، فهي ما شعرت إلا أنها لا زالت عذراء كما ولدتها أمها، أو لعلها ما عاد بيدها أن تقاومه لأكثر من ذلك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد أن انتهى منها طلبت منه أن تزور والدها في كوريا، سمح لها أن تهاتفه مدة لا تزيد عن العشر دقائق وافقت هي لعلمها الجيد أنها مهما جادلت يحيى فسيظل على رأيه، وبدلا من مهاتفة والدها هاتفت عائشة التي ما استوعبت ما سردته لها رغد وكيف لها أن تستوعب وأخوها هو من يتصرف بتلك الطريقة ما وجدت عائشة بيدها حيلة إلا أن تنصح رغد بأن تلجأ إلى ربها داعية إياه، فهو قريب سميع الدعاء..

- كيف أنصحها بأن تلجأ إلى ربها وأنا أشعر أنني أبتعد كثيرا عن الله، هل الحب يبعد عن الله؟، سألت عائشة نفسها وما وجدت إجابة تشفي نفسها بها، ليت مناضلة بالقرب لسألتها وشاركتها في تفكيرها، لكن لله الأمر فما بيد عائشة شيئا إلا أنها تنتظر مناضلة حتى تعود من حجها وتحكى لها شعورها..

في غمرة تفكيرها هاتفها عاصم ليلا فقاومت إجابته في المرّة الأولى والثانية وأجابته في الثالثة، أخبرها أنه يدعوها للذهاب معه لمؤتمر لشباب فوافقت، فاشترط عليها أن ترتدي حجابها الكحلي، ما اعتاد عاصم أن يطلب منها الحجاب، بل العكس هو ما يحب الكحلي ولا الأسود، سألته بما يدور في خلدها فأجابها بأنه لا يريد أن ينظر إليها أحد وهذا اللون به وقار، لم تكن إجابته مقنعة بالنسبة لها، فما كل هذا التناقض في شخصيته يوما يريدها متدينة بأكثر ما يكون وآخر لا يرغب على اعتبار أنها ستكون زوجته، بينه وبينها شيء، وأمام الناس يتغير الأمر، أأدين يتغير ويتبدل؟ حاشاه أن يكون..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما الذي يحركنا نحو الله أنفسنا أم رجالنا وكيف نسمح لأحدهم أن يبعدنا عن الله للحظة واحدة؟.

احتارت عائشة في أمر عاصم كما لم تحتار من قبل وعلى الرغم من ذلك ما كان منها غير الطاعة لحبها الأعمى له، وتناست أنه لا طاعة لمخلوق فوق طاعة الله العظيم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ما تخيلت يوما أنها ستتركه".

تركت ريما معتز رغم حُبها له، غادرته وهى ما تخيلت يوما أنها ستتركه، لكنها إرادة الله حينما يريد عبدا بالقرب فانه يقول له كن تائبا فيكون، جعلها الله بين الحياة والموت؛ كي تعرف حلاوة القرب من ربها، ومن بعدها لم تحزن يوما لابتعادها عن معتز الذي ظل على كبرياؤه..

ما تخيلت ريما أن يأتيها عوض الله بأسرع مما تخيلت هي. ذات يوم وقبل أن يصل بلال ومناضلة من الحج ببضعة أيام باغتها والدها "رُحيم" بسؤاله "هل تعرفين الدكتور فؤاد؟".

صديق بلال زوج مناضلة، أجابت ريما وهى تسأل عن حكمة سؤال والدها لها وزاد الأمر من حيرتها حينما أكد عليها بكلمة "فقط" وأجابته بثقة "نعم"، ربت رُحيم على كتف ابنته وأخبرها أنه تقدم لخطبتها..

قابلت ريما الأمر بحكمة أكثر منه بفرح وبتساؤل أكثر منه دهشة فقالت لرحيم:- الدكتور فؤاد من أين عرفني، أنا أعرفه بصفته مدرس لي، أما عنه لم أكن أتخيل أنه يعرفني؟.

ابتسم رُحيم لابنته وهو يسألها:- بماذا أجيبه؟.

ـ *ليس قبل أن نسأل عليه وعن خلقه يكفيني ما حدث لي جراء انجرافي وراء معتز، قالت ريما.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *انه رجل خلوق يعرف الله كما خليله بلال وهذا ما عرفته حينما سألت عليه، أجابت رُحيم.*

- *استبشرت ريما خيرا وبعد يومان من التفكير، وافقت على الرؤية الشرعية، لكن الرياح تأتى بما لا تشتهى السفن، فحينما رأته تذكرت كل الأحداث المؤلمة بينها وبين معتز لعل صدمتها الأولى لم تنتهي بعد ولعل الوقت لم يحن بعد لأن تتحدث ريما إلى رجل آخر قبل أن تشفى من واقعتها الأولى..*

خرج فؤاد وصدمت ريما رُحيم بأنها غير موافقة على فؤاد.

- *أفي أخلاقه ما هو سيء، سأل رحيم..*

- *والله لم أرى إلا الخير فيه، أجابت ريما..*

- *إذن ما هو الشيء الذي ترفضينه لأجله، بحيرة سأل رحيم.*

- *لم أرفضه لشخصه بل أصبحت لا أتقبل الجلوس مع رجل فكيف لي أن أتزوجه، أجابت ريما..*

- *لن أجيب عليه الآن فلتفكري في الأمر جيدا انه رجل بمعنى الكلمة ومن غير المنطق أن نرفضه، أجاب والدها..*

ترك رحيم ريما، وجلست هي على سجادة صلاتها تدعو الله أن يشفى ما في صدرها من وجع، ولعل المريح بشأن ريما أنها تعرف جيدا بمرضها، وترغب في الشفاء منه؛ هي أفضل من تلك التي لا تعرف أنها في وعكة قلبية إلا حينما يضيع الوقت..

فلها الله لعله يستجيب دعاء قلبها ويشفيها من كل سقم هي وكل شبيهاتها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أيكون قدوتك في معاملتي رسول الله؟".

"العيد بكِ عيدان عيد أنزله الله للجميع وعيد وهبني الله به وحدي لأنكِ أصبحتِ زوجتي، أعدكِ يا مناضلة أن أكون عند حسن ظنكِ دائما وأن لا أكون لكِ إلا بمثل ما أمرني الله به" غازل بلال زوجته مناضلة بتلك الكلمات يوم العيد..

- *أيكون قدوتك في معاملتي رسول الله ﷺ، على استحياء قالت مناضلة.*
- *والله ما أرضى عنه بديلا، بثقة قال بلال..*
- *انتهوا من مراسم الحج وشعروا بسعادة لم يشعر بها أحدا إلا من ارتمى بين يدي الله من قبلهم غير عابئين بدنيا ولا بشر..*

رجعوا إلى القاهرة واعدين أنفسهم أن يظلوا كما ولدتهم أمهاتهم دون أن يغضبوا الله..

استقبلهم الجميع بترحاب وباركوا لهم حجهم وزواجيهما، ثم تركوهم ليستريحوا من عناء السفر..

صلت مناضلة خلف بلال داعين الله أن ييسر حياتهما للأفضل بعدها قال لها بلال:- أريد طفلا منكِ..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خجلت مناضلة لفهمها ما يرمى إليه زوجها، لمس يدها ثم حاول أن يقترب أكثر لكنها تراجعت متذكرة ما فعله بها معتز، بكت فرجع بلال عن ما يرغبه، وهدأ من روعها واعدا إياها أن لا يفعل إلا برضاء ورغبة منها..

احترمت مناضلة تقدير زوجها لمشاعرها واعدة إياه أن تنسى الأمر في أقرب وقت، وأخبرته أنها تحبه، وأن لا يظن بها غير ذلك فقط كل ما تحتاجه هو الوقت..

بعد عدة أيام هاتف فؤاد بلال وأخبره بشأن تقدمه لخطبة ريما، لم يستوعب بلال ما قاله صديقه، إلا حينما كرر الحديث مرة أخرى.

سأله بلال باندهاش:- كيف ومتى ولماذا هى بالتحديد؟.

قال فؤاد بعد أن ضحك:- بالنسبة لكيف كمثل الناس عرفت عنوانها من شئون الطلاب وسألت على أهلها فوجدتهم أهل لأن أناسبهم..

أما بالنسبة لمتى فقبل أن تأتى من الحج أنت ببضعة أيام، أما عن لماذا. لأن امرأة تركت زوجها التي تحبه بكل بساطة لأجل الله، فهي أحق أن أتزوجها، لامرأة تائبة لله لن تستهين أبدا في حقه فيما بعد، وقد شغفت بحبها من حبها لله..

- *بكل تلك البساطة يا فؤاد، سأل بلال.*
- *وأكثر لكنهم لم يجيبوا علىّ في الأمر حتى الآن وأخجل أن أهاتفهم فيكون نقص أدب منى ذلك لأنهم ربما يفكرون في أمور ويجب أن أمهلهم لراحتهم..*

شعر بلال أن صديقه يريد أن تسأل مناضلة ريما عن الأمر حتى يطمئن لكنه يخجل أن يطلب ذلك بشكل مباشر فرفع بلال عن فؤاد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الحرج وأخبره أنه سيطلب من مناضلة أن تفاتح ريما فى الأمر وسيكون خيرا ما دامت نيته الخير..

كل كلمات الشكر وقفت في حلق فؤاد، فلم ينطق وخاصة بعدما فرح لكلمة بلال له "سيجبر الله قلبك كما فعلت معي"..

تحدث بلال إلى زوجته في أمر فؤاد وريما، وبعد تردد من مناضلة أخبرته أنها تعرف أن فؤاد بالفعل قد تقدم لريما، لكن المشكلة أن ريما ليست بحالة نفسية تجعلها توافق بسهولة على فؤاد، وعلى الأغلب وللأسف سترفضه.

- *هل ما زالت على عهدها بمعتز، سأل بلال..*
- *لا، والله ما هذا الذي قصدته، المسألة نفسية هى لا تستطيع أن ترتبط برجل آخر قبل أن تشفى نهائيا من حادثتها الأولى بكل ما فيها كي لا تظلم رجل آخر معها، أتفهمني يا بلال؟.*
- *أفهم بمثل ما تفعلين أنتِ، ألم يحن الوقت بعد يا مناضلتي، قال بلال.*
- *أمللت من أمري سريعا كهذا، بتحد قالت مناضلة.*
- *سوف أحكي لكِ هيا، أجاب بلال في أذن مناضلة التي تركت نفسها لزوجها حُبا واحتراما له..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لرجل قدوته رسول الله ﷺ خير من كنوز الدنيا وما فيها".

"لقد تجاوزت كل خبراتي السيئة مع بلال، وحياتي معه أشبه بجنة صغيرة نرويها باحترامنا لبعضنا البعض وذلك الحب الحلال ننميه بتقربنا لله، ودراسة أحوال الرسول ﷺ مع زوجاته وسلوكه معهن، سأصدقكِ القول يا ريما لرجل قدوته رسول الله ﷺ؛ خير من كنوز الدنيا وما فيها".
بدأت مناضلة حديثها مع صديقتها ريما بتلك الكلمات إيمانا منها أن تنقل لها خبرة ايجابية في أمر الزواج لعلها تعيد النظر في أمر فؤاد وبالفعل استطاعت مناضلة أن تقنع ريما بأن تجلس معه لعل الله يغير أمرها وترتاح لفؤاد، فؤاد ذلك الرجل الذي اختارها لحبها لربها، خليل بلال والخليل على خلق خليله..

جاءها فؤاد وجدها مترددة فقال لها كى يريح قلبها:- بسم الله الرحمن الرحيم "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون" صدق الله العظيم. طمأنها بآيات الله فهدأت نفسها وتحدث إليه بهدوء وناقشها بكل سعة صدر..

بعدما خرج فؤاد سأل رحيم ابنته عن رأيها فسألته أن يمهلها وقتا؛ كي تستخير ربها على أن يسأل هو مرة أخرى على فؤاد، ويذهب للمسجد الذي ذكر اسمه فؤاد على أنه يصلى فيه ليطمئن قلبها من جهة قربه الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سأل رحيم وطمأن ابنته وصلت ريما لله وارتاح قلبها، فتمت خطبتهما على بركة على الله..

يوما سألها عن طموحها وماذا تنتوى أن تعمل في حياتها فحمدت الله عز وجل أن خطيبها يعي أن الطموح والعمل لا يتعارضان مع الدين، أخبرته أنها لم تجد العمل المناسب بعد، لكنها تعمل جاهدة على أن تحظى به.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أن يكون تدين المرء أمام الناس فقط يا لها من مأساة".

نقاش حاد بين عائشة ومختار ترغب هي أن يتم عقد قرانها على عاصم، فهي ما عادت تستطيع أن تعصى الله معه، وما تستطيع أن تتركه فقد سلمت قلبها وعقلها له، ومختار لا يريد عقد القران قبل أن يأتي يحيى ويحيى من المستحيل أن ينزل القاهرة إلا في إجازته التي حددها هو سابقا، ونادرة ما عاد لها رأي، ولا تستطيع أن تقف مع طرف ضد آخر..

هاتفت عائشة مناضلة تبكى عدم موافقة والدها على عقد قرانها، صدمتها مناضلة بالحقيقة وقالت:-.

- أرى أنكِ متسرعة من أمركِ يا عائشة، أنتِ لم تستخيري ربكِ بعد ولم تختبري عاصم هذا في أي موقف حقيقي، ولم يسأل والدكِ عن عائلته بشكل مدقق. فما المشكلة أن تصبري لحين وصول يحيى ليسأل عنه، ويدقق النظر وتتناقشوا سويا للوصول إلى حل يرضى الجميع.

غضبت عائشة من رأى مناضلة فصدمتها مناضلة بحقيقة أخرى وهى أن عاصم تصرفاته متناقضة يوما يعرف الله ويوما آخر العكس وعليها أن تتريث في الأمر..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لعل عائشة ما أرادت أن تحكى لمناضلة إلا لكي تشجعها على رأيها، لكن ما حدث مع عائشة العكس فلم تؤيد مناضلة الرأي بل أخبرتها "بأنها دققت النظر في أمر عاصم ولم تجد أنه من الحكمة عقد قرانها مع رجل يكاد يكون تدينه أمام الناس لا أمام رب البشر"، أخبرتها بالحقيقة التي تشعر بها عائشة وتريد أن يقنعها غيرها بعكسها.

لم تسمع عائشة لنصيحة أحد، وضغطت على نادرة لتقنع مختار وبالبكاء وضعف قلب مختار ونادرة؛ لأن يفقدوا عائشة كما فقدوا يحيى عن رضا منهم من ذي قبل، وافقوا على عقد قرانهما على أن يكون حفل زفافيهما بعد زيارة يحيى لهم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"حين يريد الله فانه يقول للأمنية كُن فيكون".

أصبح بلال ومناضلة قصة يتداولها الطلاب في الجامعة، ما تخيلت مناضلة يوما أن يشار إليها بحب واحترام من الجميع، وما تخيل بلال نفس الشيء..

قررت مناضلة ومن قبلها بلال أن يكونا على قدر حسن ظن طلابهما بهما، وأن يكونا القدوة التي يرضاها رب العالمين لهم..

أصبح يشجعان طلابهما على الالتفات إلى مستقبلهم دون أن يضيعوا حياتهم في أمور يندمون عليها فيما بعد..

أمور الطلاب الذين يدرسون على يد بلال ومناضلة أصبحت تتغير للأفضل فالجميع ينظر إلى بعضه البعض باحترام فما عاد الطلاب يتجاوزون مع بعضهم البعض سواء بالقول أو بالفعل وهكذا لاحظ بقية الطلاب حال زملائهم فذاع صيت بلال ومناضلة أكثر وأكثر، حبا واحتراما وتقديرا وإنسانية من أغلب طلاب الجامعة..

يوما جلس بلال إلى جوار مناضلة في منزليهما يحمد الله على ما وصل إليه، ويدعو ربه أن يستعمله في الحق وأن لا يحيد عن الصواب لأن الخطأ الذي سيفعله لربما يقتدي به طالب فيأخذ ذنبه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخبرته زوجته أن نيته الخير وبأذن الله سيعينهما الله على حسن العمل، ربت بلال على كتف مناضلة وابتسم ثم قال آه لو يهبنا الله طفل يا مناضلة ما كان ينقصني حينها شيئا..

- *حين يريد الله فانه يقول للأمنية كُن فتكون، فيا بلالي علينا فقط الصبر والدعاء بثقة..*

قاربت الإجازة الصيفية على البدء وبلال ومناضلة يفكران أن لا تمر دون أن يفعلان فيها شيئا مفيدا بدلا من أن تذهب هباءً، فليكن الله مع كل من أراد خيرا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الرضا بما قسمه الله هو سعر السعادة".

"لعل الخير فيما حرمك الله منه".

لم يكن بكاؤها لعدم رضاها بما كتبه الله عليها، لكن هي طبيعتها البشرية التي لم تتحمل ما قاله الطبيب لها من أنها من الصعب أن تنجب، من الموجع أن تشعر المرأة أنها لن يكون لها طفل من زوجها التي تحبه، أن تحرم من الشيء الذي سيكون منه ومنها، أن لا تفكر في مستقبل طفلها مع رجلها، هذا وأكثر من هذا شعرت به مناضلة، التي أخبرها الطبيب أنها لن تنجب، ذهبت للطبيب بعد إصرار بلال على ذلك لملاحظته أنها دائمة التألم في رحمها، ذهبوا متمنين أن يكون هناك حملا، ورجعوا موجوعين بما أخبرهم به الطبيب..

- *لطالما رغبت بطفل يا بلال لتحفظه القرآن وتعلمه تفسيره وأنا امرأة لن تستطيع تحقيق أمنيتك، قالت مناضلة..*
- *أثق بحكمة الله أن لم تنجبي الآ ن فسنذهب لطبيب آخر لنفعل ما علينا و سندعو الله أن يجبرنا بطفل انه قريب سميع الدعاء وان لم يحدث، فالخير فيما حرمنا الله منه، بثقة في الله قال بلال..*
- *لكنك تريد طفل يا بلال، فلننفصل ولتتزوج، ببكاء قالت مناضلة..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *أريد طفل من امرأتي حبيبتي التي رزقني الله بها وان لم يكن فيكفيني أن الله وهبكِ لي، فلنرضى يا مناضلة بما قسمه الله لنا فالرضا سر السعادة، بحب قال بلال..*

- *ولمن ستشرح القرآن كما كنت ترغب، بوجع قالت مناضلة..*

اقترح عليها بلال أن ينظموا حلقات تفسير وحفظ للقرآن لطلابهم ومناقشة مشكلاتهم ومحاولة حلها وخاصة أنه يرى أن الطلاب في تلك المرحلة يمرون بمشكلات عديدة ولا يجدون من ينصحهم وقد ينجرفون فيها فليكن القرآن وشرحه دافع قوى لهم للابتعاد عن ما يغضب الله وخاصة أنهم لا يجدون شيوخا يعلموهم وان وجدوا فلن يكونوا بالقرب منهم مثلنا.

فرحت مناضلة كأنها بُشرت بطفل في رحمها، وراحت تعمل مع بلال خطة ليسيروا بمنهجية كي ينجحوا فيما انتووا عليه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أحبوا الله فوق كل حب".

علم معتز بخبر خطبة ريما من فؤاد وكذلك إتمام زواج مناضلة ببلال، كاد أن يجن كل ما أراده لم يكن، رغب بريما لنفسه، وما رغب لم يُنفذ لأول مرة، ما اعتاد هو أن يريد شيئا ولا يناله وليلى ما عاد بيدها شيء حاولت إفهامه بالعقل وباللين وبالقسوة، وكل محاولاتها بالفشل باءت.

- *كيف تكون لمن هو أقل منى مالا ، ولماذا رضيت به رغم أنه لن يقدم لها ما كنت سأقدم، بجنون سأل معتز ليلى..*

حاولت الأم المسكينة أن تفهمه أن الزواج نصيب ونصيبه ليس لريما وريما قدرها فؤاد وأن الله له حكمة سنعرفها فيما بعد، لم يسمع لها معتز وخرج لا تعرف لأي جهة هو سيذهب..

اتجه نحو منزل ريما وطرقه دون وعى منه ولم يعبأ بأحد هناك وسأل عن ريما التي خرجت له لقلقها من موقفه.

- *أتوافقي بمن هو أقل منى، بكبرياء لا مها معتز.*
- *وافقت برجل أحسبه لن يغصبني على معصية الله فكبر بنظري وبقلبي، قالت ريما.*
- *والحب الذي بيننا، سأل معتز.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *شفى الله قلبي منك حينما أحببته فوق كل شيء ورزقني الله برجل يرضاه عقلي وقلبي فحمدا له..*

كاد أن يتهجم عليها معتز لولا تدخل رُحيم وإيقافه للأمر وإبعاده معتز عن ريما، خرج معتز بعد أن هدد وتوعد، وطمأن رُحيم ابنته، لكن صفية والدتها ما هدأ بالها، إلا حينما حكت لفؤاد كل ما حدث، ولم يهدأ الأخير إلا حينما ذهب لمعتز ليبعده عن خطيبته، فازداد غليان معتز درجة أنه لو أمسك بشخص حينها لقتله..

لولا تلك الغبية مناضلة ما تغير تفكير ريما وما تركتني الآن وذهبت لذلك الغبي المتخلف ذلك هو رد معتز على ليلى حينما صدمته بقولها لما تتمسك بريما هي لم تعد لك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ليس برجل من يحرم امرأته من أهلها لمجرد أنها زوجته".

قل لي بربك ماذا عن رجل يحرم امرأته من أهلها دون سبب إلا للكبرياء والسيطرة، أخبروني عن إجابته حينما يسأله الله العظيم لماذا ظلمت زوجتك وحرمتها من زيارة أهلها، المؤلم ماذا سيقول لله العظيم حينما يسأله لماذا أوجعت قلب "أم، أب، أخت، أخ" زوجتك بحرمانك لها منهم، ويحيى هو ذلك الرجل الذي حرم رغد من أهلها حتى المهاتفة لهم لم يعد يوافق عليها، يعتبرها ملكه يفعل بها ما يشاء، لطالما طلبت منه أن تذهب لزيارة والدها ووالدتها بكوريا وما قابل طلبها يوما إلا بالرفض والقسوة.

وعن والدها ووالدتها ما زلا مشغولين بأعمالهما، لا يهمها رغد في شيء، وكأنهما باعوها ليحيى، وقليلة هي المرات التي اطمئنوا عليها من يحيى فيها..

كل أيامي بكاء لمن أشتكى وقد حرمني من كل بشر، آه لقسوة قلبك يا يحيى لماذا تفعل بامرأة أحبتك كل هذا، أقلبك من حجر قد صنع؟ وماذا علىّ الآن أن أفعل ولمن ألجأ في محنتي، تلك هي الأفكار التي تجول في خاطر رغد كل يوم، ومع ذلك لم تجد حلا يشفى وجعها حتى ذلك اليوم الذي اشتد كربها ووجعها فيه فدخلت عليها مناضلة دون أدنى مقدمات، فى البداية لم تعرفها رغد فذكرتها مناضلة بنفسها:-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *أنا صديقة عائشة قد حضرت حفل زفافكِ على يحيى.*

- *وكيف دخلتي إلى هنا؟ بدهشة سألت رغد.*

- *سأسرد لكِ كل شيء قالت مناضلة ثم أكملت حديثها قائلة:ـ يوما هاتفتني عائشة تشتكى لي قلقها عليكِ فما عاد أحد يستطيع أن يصلكِ منهم إلا بصعوبة، وقد عرفت منهما أنكِ في بلدي نظرا لعمل زوجك يحيى هنا فاقترحت عليها أن أصلكِ كي أطمئن عليكِ هذا كل ما في الأمر..*

رفعت رغد احدي حاجبيها ثم سألت وكيف استطعتِ أن تدخلي إلى هنا، كل شيء هنا محرم فكيف فعلتي ذلك.

بابتسامة قالت مناضلة عن طريق "الدادة روحية" التي هاتفتها عائشة وقد اعتقدت في البداية أنها تريد مهاتفتك سرا عن طريقها لكن عائشة أخبرتها أنها تلك المرة ترغب أن تدخل صديقتها إليكِ لتطمئن عليكِ عن قرب، وقد أدخلتني الدادة إلى هنا بعدما أخبرت الحرس أنني ابنتها وأتيت لأخذ بعض الأطعمة لي ولأخوتي..

- ألهذا الحد تحبني عائشة، سألت رغد بتعجب فما اعتقدت يوما أن في هذا العالم من يشعر بها بتلك الدرجة..

ابتسمت مناضلة ولم تجب بل بدأت تطمئن علي رغد قبل أن يقترب موعد مجيء يحيى..

في البداية تماسكت رغد وما هي إلا لحظات حتى انفجرت في البكاء، كانت ستموت حتما إن لم تبكِ وتتحدث مع أحدهم وهذا ما عبرت عنه لمناضلة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ربتت مناضلة على كتف رغد وطمأنتها بأن مع العسر يسرا لكن رغد لم تهدأ بعد، فاقترحت مناضلة أن يقوما للصلاة بعدما سمعا آذان الظهر..

- *صلاة !! وكأنها لم تسمع الكلمة من قبل واكتشفت رغد أن مصيبتها الكبرى هي ابتعادها عن ربها وليس بُعد يحيى عنها.*
- *ابتسمت مناضلة وقالت نعم. لقد علمني أبى ـ رحمه الله ـ أن أتحدث إلى الله في خمس صلوات وهل يمتنع أحد أن يجيب الله بعدما ناداه؟.*

وقعت كلمات مناضلة على رغد، وكأنها كانت ناسية أنها مسلمة، والأحق باللجوء إليه هو الله عز وجل، أتتقرب إليه الآن وهى في أزمة.. أمن اللائق هذا؟ ولماذا لا يكون كربها سببا في قربها من ربها، والتوبة النصوح إليه، لعل الله العظيم الرحيم وضعها في تلك المنحة كي تلجأ إليه..

أينعم هي مسلمة بالاسم، ولم يعلمها أحد سوى القليل من دينها لكنها وعلى الأقل، تستطيع أن تسجد لله تائبة داعية باكية إليه انه قريب سميع مجيب الدعاء، موجع جدا أن يعلمنا آباؤنا كل الثقافات واللغات، ويتجاهلون تعليمنا ديننا الجميل..

حدثتها مناضلة عن فضل الدعاء والاستغفار في تخفيف الكرب فلم تستطيع رغد صبرا فقامت وتوضأت وصلت لله داعية له بقلب لاهج أن يخرجها من كربها وأن يصلح حال زوجها يحيى أو أن يبعد قلبها عنه وينفصلا بهدوء دون كبرياء من يحيى، بعدما صلت، شعرت براحة نفسية لم تحظ بها من قبل، روحها وقلبها ونفسها اطمأنوا بذكر الله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رحلت مناضلة بعدما وعدت رغد أنها ستأتي لزيارتها ان استطاعت فيما بعد..

يوما دخل عليها يحيى وهى تصلى سخر منها وقال لها:-.

- *منذ متى تعرفين الله.*
- *من اليوم الذي أوجعتني فيه وسأظل أشكرك لأ ن وجعك لي هو من أوصلني لأ ن أفترش سجادتي ودموعي تسيل قائلة يا رب سمعني الله وهداني إليه، وقسما لا أرغب بمن يبعدني عنه قربا وليعوضني الله بخير منه، أجابت رغد بهدوء.*

- لن أسرحكِ، لا تحلمي بهذا فلا شيء يرغبه يحيى يكن له حق اختيار الرفض، بضجر قال يحيى..

تلك قوانين كاملة ولله قوانينه العادلة التي تسرى على البشرية بأكملها وأثق في الله أن الأمور لن تسير كما ترغب أنت يا يحيى لكنها ستكون كما أراد الله لها، بتحد قالت رغد. لم يستمع يحيى لأكثر ولم يعطى لرغد فرصة، وراح في نوم عميق أفاق منه على الكلمات التي يحلم بها دوما "أنت لست حر ما لم تعرف الله يا يحيى".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الحرية هي أن لا تنتظر حبا".

الكثير من الطلبة استحسنوا فكرة بلال ومناضلة، فمنهم من عزم على ختم القرآن، ومنهم من عزم على حضور تفسير القرآن ومنهم من رغب بشدة في حضور جلسات حل المشكلات الشبابية التي يتعرضون لها..

يوم محاضرة المشكلات الشبابية خجلت الطالبات أن يذكرن أي مشكلة علنا، فاقترحت مناضلة أن يضعوا المشكلات أو الأسئلة في صندوق قد جهزته مسبقا لهذا الغرض فتشجعن الفتيات على الكتابة.

واحدة من تلك المشكلات تقول:- .

"الحرية هي أن لا تنتظر حبا، لقد أحببته طويلا وكثيرا بأكثر مما فعل هو بكثير، لا أستطيع اليوم نسيانه كما طلب هو منى وكيف لي أن أفعل وقد صدقته حينما قال لي أنى امرأته وسأكون زوجته، صممت حياتي على وعوده، بربكن قلن لي كيف أنساه وقد كان محور حياتي، لم أغضبه يوما ولم أفكر بالهجر ففكر هو وفعل".

رسالة مكتوبة بحرقة من فتاة أعطت مشاعرها لوعود، وليس لأفعال، وما أسوأ أن نصدق كلمات رجل لا يضع الله أمامه قبل أن ينطق بها، هي لم تغضبه يوما، لكنها أغضبت الله كثيرا، انتظرته كثيرا فتوجعت أكثر، قرأت مناضلة الرسالة وكادت أن تبكى لحال فتاة لا تستطيع أن تخرج من أوجاع حب، لا يمت للحلال بصلة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فقالت بعد أن تريثت: الحرية هي أن تحب الله قبل أي حب حينها فقط يأتيك حبا حلالا، لا وجع فيه ولا هجر ولا بعد ولا بكاء ليلا؛ لأجل رجل غريب لا يربطنا به صلة، وفى حالة صاحبة الرسالة النسيان عليها فرض، فرض أن تنسى رجل لم يتقى الله فيها، رجل وعد فأخلف فلا تأمنه على نفسها مهما حدث والاستغفار واجب؛ كي تنقى قلبها من حب لا يرضى الله، والدعاء في الصلاة لربها بالنسيان، ربها الذي سيفرح بعودة مخلوقته إليه، ربها القريب منها المجيب الدعاء..

أيضا لتثق أنها ما أن تركت شيئا لله عوضها بخير منها وحتى إن رجع لها هذا الشخص بوعوده الكاذبة لا ترجعي إليه لأجل الله..

أخيرا عزيزتي الحب راحة نفسية ورسالتكِ لم تنبأ أبدا براحة كلها وجع فلماذا تبقى على رجل لا يأتي من خلفه سوى الوجع والبكاء ولعله لا يشعر بكل ما سببه لكِ من ألم، توبي إلى الله وارجعي وليكن سلاحكِ "الصلاة، القرآن، الدعاء" وأعدكِ من بعدها ستكونين بخير..

على الطرف الآخر وفى محاضرة بلال كتب احدهم:-.

"اقترفنا ما هو أصعب، لقد تجاوزت معها رغم أنني ما أردت هذا يوما وحاولت كثيرا أن لا أغضب الله معها لكنه الشيطان حكم حينما اختليت بها، الأصعب أنها تجاوزت كل ذلك لمجرد أنها عذراء وذهبت لغيري ولم تخجل من الخطبة له، ماذا عنى.. ألي توبة، أم أن أمثالي لم يعد الله يرغبهم؟".

بهدوء قال بلال إن النبي ﷺ قال "لو لم تذنبون لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم" صدق رسول الله ﷺ وهذا من رحمة الله العظيم علينا قدر على عباده وجود الخطايا ثم يتوب عليهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سبحانه إذا تابوا إليه، فلا ينبغي للعبد أن يقنط أبدا، كما قال الله عز وجل "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا" صدق الله العظيم.. فلتكن توبتك صادقة يكن غفران الله لك..

وهكذا ظل بلال ومناضلة مع طلابهم حتى ذلك اليوم الذي حدث فيه ما غير حياتهم رأسا على عقب..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كلما ابتعدت عن الله كلما أصبحت أكثر تعاسة".

رغم أن عاصم عقد قرانه على عائشة إلا أنها ما زالت غير مستقرة نفسيا، في البداية لم تحب تجاوزات عاصم معها والآن وبعد أن عقد قرانها تكره تبريراته لكل شيء يوما وبعد أن انتهى من جلساته مع الشباب نظر إلى فتاة بطريقة كانت شهوانية، لاحظتها عائشة ولامته على فعلته، وأقسم لها أنه ما قصد ما فهمته وأنه لربما غيرتها عليه هي ما يجعلها تعطى الأمور أكبر من حجمها، الموجع أن عائشة باتت تصدق كل مبرراته وعماها ارتباطها القلبي به، ما ترغب هي أن تصدق عقلها لأنها إن صدقته ستترك عاصم، وهى امرأة لا تقدر على البعد عمن أحبته، تهون على نفسها بأنه رجل حفظ القرآن لأجلها وتجاهلت أن لم يحفظه لأجل الله..

بدأت عائشة تبتعد عن الله تدريجيا بسبب عاصم وهى الفتاة التي حرصت منذ البداية أن لا يبعدها عن العظيم أحد، لكنه شيطان عاصم ما تركها وشأنها، خشيت نادرة على ابنتها وهى تراها تبتعد تدريجيا عما ربتها عليه، فاشتكت لمختار الذي حزن لكونه ترك كوريا، وترك يحيى لأجل أن يربى عائشة على الإسلام ورغم ذلك بدأت تتغير. تبحث نادرة عن السبب ويفعل مختار نفس الشيء، بل وتحدث إلى ابنته كثيرا، لكنه لم يأت معها بنتيجة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سأل مختار نادرة. ما الذي طرأ؟ وأجابته زوجته بأن ما تغير في حياة عائشة سوى عاصم لعله هو السبب، استعجب مختار أيمكن أن يكون عاصم وهو الذي يظهر كل تدين هو السبب.

- *لربما يتظاهر بهذا الأمر يا مختار، قالت نادرة.*
- *أينافق الله والله خاب وخاب كل من يفعل، قال مختار.*
- *نحن لم نسأل عليه، ولم نضعه في اختبار قوى يا مختار ولعلنا بذلك الشكل سنرمى ابنتنا في التهلكة، قالت نادرة وهى تبكى حال ابنتها.*

في النهاية اتفقا على ملاحظة عاصم بهدوء وتريث حتى يصلوا إلى حل يريح قلوبهم جميعا.

الموجع أن عائشة كلما ابتعدت عن الله كلما أصبحت أكثر تعاسة، وهى ما تدرك كل هذا كل ما تريده أن لا يبتعد عاصم عنها وليذهب العالم للجحيم فيما بعد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أنت رزق الله لي".

الجميع أصبح ينتظر بلال ومناضلة، أصبح الاثنان ذوى شعبية عن ذي قبل، الأمور بدأت تسير كما رغبوا وقد جبر الله قلوبهما بالتفات الطلاب من حولهم عن وجود طفل في حياتهما، يعاملان الجميع بتواضع وكل من يحتاجهم في أمر يستطيعون فعله يفعلون دون أدنى تردد.

اليوم الخميس بقى على بداية شهر رمضان أربعة أيام قبل أن ينزلوا لطلابهم.

قال بلال لمناضلة "لطالما حلمت بالصيام معكِ يا مناضلتي، طاعة لله وحبا فيه".

قبل أن يكمل بلال كلماته دعمته مناضلة بكلماتها "وليكن القرآن صاحبنا في هذا الشهر يا بلال ونريد أن نزيد من صدقاتنا ومساعدة الآخرين ولعل الله يجعل في مقدورنا إطعام بضعة من المساكين..

نعم الزوجة أنتِ يا مناضلة، قال بلال وهو يقبل جبين زوجته..

بل أنت رزق الله لي يا بلال، بحياء قالت مناضلة..

بفرح لقرب الشهر الفضيل نزل بلال ومناضلة إلى طلابهم ليعرفوهم فضل صيام رمضان إيمانا واحتسابا، يشرح بلال للشباب وتفعل مناضلة مع الفتيات ومع قرب الانتهاء من الدرس دخل عليهما قوات أمن كثيرة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يفتشون المكان دون رحمة ودون أن يشرحوا لهم ما الأمر، فتح أحدهم صندوقا وقال "نوع من المخدرات" فنظر قائدهم نحوهم آمرهم أن يأخذوا بلال ومناضلة إلى عربة تنقلهم إلى مركز الشرطة.

سأل بلال ما الأمر ولم تشفه إجابة احدهم، سألت مناضلة دون أن تجد إجابة تشفى قلقها وخوفها.

خرج بلال ومناضلة من وسط طلابهم الذين بكوهم ولم يستوعبوا ما الذي يحدث فهم ما وجدوا ببلال، ولا بمناضلة غير الأخوة والصدق والسند..

الآن قوات الأمن تأخذهم للتحقيق، عن أي شيء سيحققون معهم هم حقا لا يفقهون شيئا.

لربما كان قدر مناضلة بمثل والدها عبد الرحمن رحمه الله، فليكن الله إلى جوارها هي وزوجها المندهش مما حدث حتى تلك اللحظة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"للجميع الله ولا أحد غيره".

أنتم الأعلم بحال امرأة حل بابنتها ما حل بزوجها من قبل، لكم أن تشعروا بأمينة وهم يخبروها بأن مناضلة خلف الأسوار قيد التحقيقات وزوجها بلال معها يتعرض بمثل ما تتعرض له، بربكم قولوا لي ماذا عن امرأة علمت أنهم يتهمون وحيدتها بحيازة المخدرات بالحرم الجامعي، وإفساد عقول الشباب بإجماعهم والتحدث إليهم..

حال امرأة لطالما ناضلت ابنتها بالوقوف بجانب كل من يحتاجها، ناضلت بكل حب من أجل أن تطمئن قلوب البعض بالقرب من الله، ناضلت من أجل أن تشفى القلوب بالتوبة والبعد عن المعصية..

الآن متهمة هي بعكس كل ما كانت تناضل من أجله، مصدومة هي وبلال مما وجه إليهم من اتهامات:-.

- *حيازة المخدرات وتروجيها للطلاب.*
- *إلقاء خطب بدون أذن من الجامعة وهى خطب تفسد عقول الشباب..*

كل القسم الذي فعلته مناضلة لم يأت مع المحقق بنتيجة وكل الدفاعات التي دافعها بلال لم تأخذ في الاعتبارات والنتيجة لكليهما خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ماذا تفعلين يا أمينة لأجل ابنتكِ التي ترك والدها رحمة الله عليه بلده لأجل أن يحافظ عليها والآن هي تتعرض لقدر والدها..

لم تعد تستطيع التفكير وتجمد البكاء في مقلتيها متمردا على الخروج كي تريح قلبها قليلا به..

"دبر لنا يا الله" هو حال قلب أمينة التي جاء في خلدها مؤخرا الاتصال بمختار، أوجعها أن كل وسائل الاتصال مغلقة وحتى عائشة لا تجيب هاتفها ونادرة مغلقا هاتفها..

ماذا تفعل الآن، هي وللوجع لا تدرى ماذا تفعل، ولعل الله أرسل لها في الحادية عشر مساءا ريما وفؤاد ورُحيم فكانوا سلوانا لها، جاءوا مصدومين مما سمعوا عن بلال ومناضلة، مستعدين لعمل أي شيء من أجلهما..

سألتهم أمينة من أين عرفوا ما حدث؟.

الكل يتحدث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لا أحد مقتنع بالقصة وكيف وقد تغير سلوك عدد لا بأس به على يد مناضلة وبلال، الحقيقة، الكل بلا استثناء حزين مما حدث ولا أحد للآن يستطيع تفسير الموقف، أجابت ريما وقد بكت ألما على صديقتها وهى تتحدث..

حاول رُحيم تخفيف الموقف بالأمل فقال "لعله حدث خطأ ما لا يمكن، فلسنا وحدنا من يعتقد أن بلال ومناضلة متورطان في الأمر، الكل مؤمن بذلك، وحتما سيظهر الله الحقيقة، فلنهدأ قليلا حتى نستطيع التفكير في الأمر والتصرف حسبما تقضيه الحاجة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يطالب أمّاً بالهدوء أي تريث هذا لقلب، أم ينفطر على وليدها، العاطفة هنا أغلب من العقل، ولو طالب الجميع بعكس ذلك، للجميع الله ولا أحد غيره.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فلنرضَ وليجعل الله لنا مخرجا".

وحتى أن أصوم معك الشهر الفضيل لا أستطيع اليوم تنفيذها لك يا بلالي، لم أكن أتخيل أبدا أن لا أكون معك وأن يفصلنا الظلم عن بعضنا البعض، آه يا بلال لكم أرغب أن نصلى سويا وندعو الله بقلوب لاهجة أن يفك كربنا، لكم اشتقت لكل شيء معك لكن هو قدرنا فلنرضى وليجعل الله لنا مخرجا، تلك هي كلمات قلب مناضلة المندهشة لتلك اللحظة مما وصلت له هي وزوجها..

بعد ما يقرب من ثمانية وأربعين ساعة استدعوها، سأل أحد الرجال المدعو بـخالد عن اسم المنظمة التي استخدمتها لغرض تجميع الشباب ومحاضرتهم بغير علم الجامعة، لم تجب مناضلة بكلمة، فاستخدم خالد قوة صوته لإرهابها ثم قال:.

- *قلت لك لا تورطي نفسك لأكثر من ذلك، عليكِ البوح باسم المنظمة التي وضعتكِ بذلك الموضع..*
- *لا يوجد فعلت ذلك من نفسي، الأمر كله يتعلق بالإيمان، قالت مناضلة بثبات..*

سمع الرجل كلمة إيمان فقال بسخرية:-.

- *إيمان، أي إيمان هذا، اتسمي تدمير عقول الشباب إيمانا؟ قال خالد.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *لا الأمر يتعلق بإيمان أكبر، إيماني بالله فلطالما أحببت أن أفعل ما يحب ربى ورسوله؛ كي أقابلهم بثوب نظيف وإيماني في النهاية جعلني أطمع في أن أشبع عقول الشباب بحب الله ليفتخر رسول الله ﷺ بأمته يوم القيامة.*

للمرة الثانية يسخر خالد من حديث مناضلة ذلك لوجود المخدرات بالمكان فان كان حديثها به شيء من الصواب فما سر وجود ما يضر الشباب في المكان..

لم تجب مناضلة في البداية وظلت ناظرة إلى الرجل فترة ثم قالت:- .

- *لا يوجد دليل قاطع معي على أن أمر المخدرات لا يتعلق بي وحتى قسمي بالله لن تأخذ به أنت.*

إجابات بلال جاءت مشابهة لإجابات زوجته، الأكثر أنهم حينما استدعو عميد الكلية لم يقل كلمة حق في أخلاقهم بل شهد أن كُلا من بلال ومناضلة من الممكن أن يفعلان أكثر من ذلك..

الأغرب أن بعضا من طلاب الجامعة والذين لم يحضروا محاضرة يوما لبلال أو لمناضلة شهدوا بأن بلال ومناضلة يروجون للمخدرات ويفسدون عقول الشباب ويوجهونهم نحو العنف فى كل شيء..

الجميع مصدوم من التحقيقات ولا أحد يستطيع فهم الأمر إلى الآن..

بعد أكثر من ستون يوما الآن بلال ومناضلة واقفين أمام القاضي، متهمون بإفساد عقول الطلاب الجامعيين وتوجيههم نحو العنف وترويج المخدرات بالجامعة وأكثر من شاهد ضدهم منهم عميد الكلية وطلاب يدعون أنهم تعرضوا للخطر بسبب بلال ومناضلة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الجميع منتظر للحكم، حكم ضد من، ضد شابين في مقبل العمر ما رغبا يوما إلا إسعاد غيرهم وعمل رصيد لديهما عند الله، من لهم ومن لوجعهم ومن ضد الذي ظلمهم؟ هو الله المنجى من كل ضيق ومن كل كرب.

الأنفاس كلها مكتومة لسماع الحكم ولا أحد يصدق ما الذي نطق به القاضي، انطق بإحالة الأوراق إلى مفتى الجمهورية، أحقيقي هذا، إعدام لماذا، من وجهة نظرهم أنه لا أخطر من إفساد عقول الشباب.

أنا شخصيا معهم لكنني ضد أن يحكم دون التأكد من وقوع الجريمة، لكل مظلوم الله ولنا..

لم تجدي كل الاستئنافات بشيء جديد للحكم، ظل الوجع كما هو عليه وحكم الموت بات لا مفر منه ولا أحد يستطيع فعل شيء خاصة بعدما أتى شاهد من الطلاب.. يقول أن أحد زملائه توفى نتيجة جرعات زائدة من المخدرات، وآخر شهد بأن أحدهم قتل بسبب تعليمات بلال ومناضلة المدعمة للعنف..

والآن أمينة ما تصدق ما حل بابنتها، أأصبح الموت قريب جدا من وحيدتها لهذه الدرجة أما كفاها كل ما حدث لزوجها من قبل، ليس لنا سواك يا الله، هو حال لسان أمينة..

عن عائشة وفؤاد وريما الكل مصدوم ولا يستطيع حراكا..

الاعتراض من الطلاب على الحكم ضد بلال ومناضلة ما أتى بنتيجة، الدلائل كلها ضدهم ولا أحد يستمع لكل ما أبداه بلال ومناضلة من حسن نيتهم وأنهم أبدا ما كانوا قساة للقلوب كي يدمروا جيل من الشباب..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الأمان ليس إلا بقول كلمة حق".

إن كنت من هؤلاء الأشخاص اللذين حين يذنبون يستطيعون التراجع وحل ما أفسدوه فلتسجد لله طويلا على تلك النعمة، أما إن كنت من هؤلاء الذين يظلون يحملون على أكتافهم وجع فعلتهم، ولا يستطيعون حل ما أفسدوه لعدم قدرتهم على ذلك، فليس لك إلا التوبة إلى الله، وليخفف الله عنك ما تشعر به..

حينما أعلنوا عن حكم الموت عبر شاشات التليفزيون، سجن معتز نفسه في غرفته بعدما علم بخبر الحكم على مناضلة وبلال، متوتر هو على غير عادته، شعرت به والدته، سألته على خوف منها من أن يكون له يد في أمر بلال ومناضلة، دخلت غرفته على غصب منه واقتربت من مجلسه ثم قالت:.

ـ *ما الأمر يا معتز؟*.

لم يجب معتز وحاول أن يبعد نظره عن والدته..

ضغطت ليلى بأكثر ما في وسعها على ابنها ليبوح بما في نفسه وسألته مباشرة:.

ـ *ألك يد فيما حدث لبلال ومناضلة؟*.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يجب معتز بل ظل يرتجف ويضرب رأسه في الحائط بطريقة جنونية تخيف كل من ينظر إليه حتى فقد توازنه وسقط أرضا.

انزعجت ليلى من حال ابنها وما كان بيدها إلا أن تهاتف الإسعاف فدخل المستشفى ومنها إلى طبيب نفسي والذي ألقى خبر اكتئاب معتز على مسامع ليلى وكانت الصدمة.

في تلك الأثناء أيضا، خرج بعض الطلاب الثائرين على الحكم الذي صدر بشأن بلال ومناضلة إلى الشوارع، يعبرون عن رفضهم للموقف، لكن سرعان ما انحصر الموقف بقوات الأمن والأسر التي لا ترغب أن يدخل أبنائها في مشاكل، وذلك لأنهم لم يؤمنوا يوما أن الأمان ليس إلا بقول كلمة حق، ولاعتقادهم أن الأهم بالنسبة لهم أولادهم، ونسوا أن يوما قد يوضع الابن محل بلال والابنة محل مناضلة..

لم يتغير حكما لبشر لكن الله قادر على إبعاد كل ظلم عن كل من له حقا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ألا إن بعد الصبر خيرا كثيرا".

هي مدمنة لذكر الله من قبل أن تعرفه وبعد أن عرفته جعلها بأكثر مما كانت عليه، عشقت أن تكون معه وعشق هو بمثل ما عشقت وحتى الأسوار التي تبعدهم عن بعضهم البعض ما استطاعت أن تبعد قلوبهم عن بعضيهما وما استطاعت أن توقف أحدهم عن الدعاء للآخر، ألا تريدون حبا به قدر من الإخلاص كهذا؟ سأدلكم على طريقه، فقط اتخذوا من معاملة رسول الله ﷺ لزوجاته قدوة وستجدون ما ترغبون وأكثر..

قبل يوم الإعدام بخمسة ليال دخل رجل على بلال ليتحدث معه وقبل أن يجيب بلال على الرجل بكلمة قال له:.

- *ألم يحكم علينا أنا وشريكتي؟ اليوم ما فائدة كل ذلك الحديث؟ ألا يمكن أن تمنحوننا بعض الوقت لنستغفر الله لنقابله بقلب نقي؟.*
- *إذن أنت مذنب ولهذا تقول أنك ستستغفر ربك، قال الرجل.*

فهم بلال ما يرمى إليه الرجل وقال: والله ما أردت ضررا بطلابي، لكن الاستغفار له فضل لو تعلم كبير وأنا ما أرغب سوى أن ينفذ الموت وأنا استغفر لي ولزوجتي، لعلنا نلتقي في جنة أفضل من أرضكم..

- *إيمان غريب بربك، برغم كل ما أنت فيه من مأساة الموت، قال الرجل..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسم بلال ثم قال:- ألا إن بعد الصبر خيرا كثيرا، لقد وعدني الله وحشاه أن لا يصدق وعده، ثم إن المأساة ليست في الموت، البؤس الحقيقي هو أن نقابل الله دون أن نفعل ما يجعلنا ننظر إليه دون خجل..

ترك الرجل بلال وقد أخبره قبل أن يذهب أنه سيلتقي بزوجته؛ ليرى المرأة التي لا ينساها في أحلك أوقاته، المرأة التي يتذكرها وهو على مشارف الموت، هل يا ترى تفى له كما وفاؤه أم أن النساء ينسون الحب سريعا كما يؤمن هو..

كأنه يتأملها، وقف الرجل أمامها صامتا لا يدرى ماذا يقول لها، لطالما رغب أن يرى قلبها بنفسه أتحبه كما يحبها أم أن إيمانه بأن الحب مرض يجب اقتلاعه من جذوره هو الأحق أن يتبع، اعتقاده بأن عليه أن لا يحب وألا سيكون ضعيفا، فما الحب عنده إلا ضعفا وهو الرجل الذي تربى على أن لا يكون غير قويا..

بعد طول تفكير بدأ حديثه بسؤال لمناضلة:-.

- *ألا تخافين الموت؟*.

- *لا يبدو الموت في حالتي محزنا بتلك الدرجة، بتحد قالت مناضلة..*

لم يستطيع من يسألها ردا، فضل الصمت مدة دقيقتين ثم عاد يسألها:- عن الشيء الذي ترغبه قبل أن يوقع عليها الحكم الصادر ضدها..

بعد أن فكرت مناضلة قليلا قالت:- لقد تجاوزت الرغبات الدنيوية على أمل بلقاء لرب البشر الذي حاشاه أن يوقع ظلما حكما على رجل وامرأته كما فعلتم أنتم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مع آخر كلمة نظرت إلى الرجل الذي لم تكن قد نظرت إليه حينما دخل، صمتت محاولة أن تتذكر وجهه المألوف إليها، لديها يقين أنها قد رأته من قبل، دققت أكثر ثم باغتته بإلقائها اسمه على مسامعه.

- يحيى؟.

اندهش هو من أين عرفت اسمه هو ما كان له علاقات بنساء من تلك البلد من قبل، حتى أنه لا يتذكر أنه عرف نساءً من بلد غير كوريا.

نظرها ثانية ليتأكد أنه لا يعرفها، ثم سألها من أين له معرفته؟.

أخبرته أنه ليس بغريب أن تعرفه الأغرب أن يكون هو بسجون بلد غير بلاده، لم يجبها، وصمم بكبرياء أن يعرف من أين له معرفته..

سردت له مناضلة أنها ابنة صديق والده مختار وصديقة أخته عائشة وقد حضرت حفل زفافه على رغد ابنة خاله سليم في قصر الجدة كاملة.

لم تدهشه الإجابة، بل عنفها بالكلمات من أنها تلك الفتاة التي قد تركت نفسها لمعتز وهو الذي قد دل أهلها على مكانها.

انفعلت مناضلة لإهانته، هي لم تترك نفسها كما فهم هو، فعنفها أكثر بكلمات عن غبائها، ذلك الغباء الذي أوصلها لهذا الأمر وأنه يوما ما أحب الفتيات الغبيات..

لسنا بصدد أن أشرح لك أن الذكاء في أن تعامل الناس بطريقة أكثر لطفا من ذلك وان كنت أنت تستطيع جدالا الآن فأنا لن أفعل لأنني بصدد ما هو أكبر انه....

وقبل أن تنطق مناضلة جملتها باغتها هو بكلمة "الموت" فردت عليه مناضلة بابتسامة وقالت:- بل فرحة بلقاء الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أمن الممكن أن تقابل فتاة في شبابها الموت بابتسامة، قال يحيى في نفسه ثم سألها:-.

أتبتسمين وأنت مقيدة في السجون والموت يقابلك؟.

أنا لست مقيدة، أنا حرة جدا، حالة واحدة فقط تكون مقيد فيها هي أن لا تعرف الله ببساطة أنت لست حر ما لم تعرف الله وكل ما هو دون ذلك قيد..

صدمته بجملتها "أنت لست حر ما لم تعرف الله" تلك الكلمات التي يصحو من نومه عليها الآن ترددها مناضلة على مسامعه، توتر يحيى وصمت مدة تزيد عن الثلاث دقائق فكسرت مناضلة الصمت وقالت:.

ألا يمكنني أن أطلب منك شيئا؟.

لو أن يحيى ما سمع من مناضلة جملة "أنت لست حر ما لم تعرف الله" ما وافق أبدا أن يسمع لها طلبا لكن هو الله حينما يريد شيئا فانه يقول له كن فيكون وها هو يحيى يستمع لحديث مناضلة دون أن يعترض..

أتتذكرون الخطاب الذي بدأت به تلك الأحداث الذي كُتب فيه "إليك يا بلالي".

"باختصار أنت أفضل ما حدث لي في حياتي وسأدعو الله قبل أن يضعوني على حبل الموت أن تكون أنت رفيقي في الجنة كما وهبك لي زوجا رائعا في الدنيا".

زوجتك مناضلة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هذا هو الخطاب الذي طالبت مناضلة يحيى أن يسلمه لزوجها بلال، وافق يحيى على أن يعرف ما يتضمنه الخطاب فما كان بيدها غير الموافقة وألا حُرمت من مراسلة زوجها..

هكذا ودون وعى من بلال ومناضلة أعطوا يحيى درسا في الوفاء بين الأزواج لم يكن يدركه من قبل، حتى أن يحيى نسى لأول مرة عمله ولم يسألهما عما كان يرغبه، ونسى أنه قد أتى لهذه البلد كي يعرف أحوال السجون والخارجين عن القوانين والسلطات والدوافع التي تجعل الشخص يخون وطنه، لدرجة أن يحكم عليه بالموت، ولأول مرة في تاريخه يرجع من مهمته التي وضعها لنفسه خائبا مخالفا قوانين كاملة، لعله رغب أن يعرف الحب تلك المرة أكثر من رغبته في معرفة المخالفون لقوانين المجتمع وكيفية التعامل معهم بكثير..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الفاجعة هي أن تفقد فجأة من تحب".

الفاجعة هي أن تفقد فجأة من تحب سواء كان هذا الحب لصديق، حبيب، أخ، أو غير ذلك..

كانت أزمة لعائشة حينما علمت أن مناضلة محكوم عليها بالموت، الموجع من ذلك أنها حينما حاولت مع يحيى كي يساعد مناضلة، صرخ بوجهها مخبرا إياها أنه ليس برئيس دولة مناضلة وأنه فقط ولعلاقاته ذهب لتلك البلد؛ كي يدرس تفكير أناس يخالفون قواعد دولتهم ويتعرف على كيفية التصرف معهم ولو أن ذلك متاح في كوريا ما انتقل إلى غيرها..

ـ *أنت لا تفعل شيئا إلا تنفيذ قواعد كاملة، أنت لا تشعر بوجع من هم حولك يا يحيى، قالت عائشة وهي تبكي بحرقة.*

أغلق يحيى الهاتف في وجه أخته وراح لرغد يستخدمها كما يستخدم جهازا في عمله، لا يفرق بين الروح والمادة وهذا لو تدركون ألما كبيرا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أتتخلين عن الله لأجل شخص".

أن تتخلى عن طاعة الله لأجل شخص هذا ما هو ليس بمقبول، الموجع من ذلك أن تفعل ذلك وتشعر بالذنب ولا تستطيع التراجع عما تفعله.

أصبحت تفضل أن تهاتفه على أن تؤدى صلاتها في أوقاتها، ما عادت عائشة تلتزم بالاستغفار ليلا لأجل التحدث إلى عاصم عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، لم يعينها رجلها على حب الله وانجرفت هي خلفه في سهراته الكثيرة..

لا يمانع هو أن تتعرف عائشة على رجال آخرين وأن يتجاوزن معها بالتغزل ويسمى ذلك تمدن وحضارة..

في البداية اعترضت عائشة على كل تلك السلوكيات في النهاية انجرفت معه حينما أغراها بكلماته عن المجتمع الذي يتغير وأن عليها رؤية من هم في سنها وكيف يعيشون حياتهن وأنه من غير اللائق أن ندفن أنفسنا عن ملذات الحياة، ونسى أن ملذات الحياة أقل من أن لا تكون في طاعة الله، مؤمن هو أن ترف الحياة يكمن في كل ما حرمه الله ونسى أن هذا الترف لا يدوم طويلا وأن عمره وهن كبيت العنكبوت، لم يكن حب الله أقوى عند عائشة من شيطان الحب الزائف والترف المؤقت، فليهدنا الله جميعا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

”صلى طويلا واستغفري الله كثيرا“.

ستظل في ذاكرتي يا بلال، أنا أعلم جيدا أنى أنا الأخرى سأظل عالقة في قلبك وهذا سلواني، سأقف مبتسمة يوم تنفيذ الحكم، أنا شجاعة بالقدر الذي يجعلك لا تقلق على امرأتك، عدني أن تكون بخير..

أنا أعلم جيدا أنني لست بالحظ الكافي لكي أستطيع أن أرسل لك بخطابي هذا، لكنني واثقة أنك ودون أن تقرأ تشعر بما في نفسي، تلك هي الكلمات التي تمنت أن ترسلها مناضلة لبلال بعد أن أرسل ردا مع يحيى على خطابها الأول..

وافق يحيى بصعوبة على أن يسلم رد بلال لمناضلة واشترط أنه إن فعل فستكون المرّة الأخيرة التي يفعل فيها ذلك فوافقت مناضلة ضعفا منها أمام قرار يحيى وتلهفت الخطاب وفتحته ثم قرأت:.

”صلى طويلا واستغفري الله كثيرا ولا تكوني قلقة وتذكري أنكِ ستقابلين الله وربما يكون قصركِ بالجنة بجوار صحابيات رسول الله ﷺ، فابتسمي يا حبيبتي ولا تحزني“..

ثلاثة أيام من بعدها مروا على بلال ومناضلة دون أن يتحدث إليهما أحد. في مساء اليوم الثالث دخل يحيى على مناضلة ودون مقدمات باغتها بقوله:.

ما ردك إن قلت لك أن الحكم سينفذ عليكِ بعد يومان من الآن؟.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسمت مناضلة ثم قالت:- "إنا لله وإنا إليه راجعون"..

ما كل تلك الثقة ورائحة الموت قريبة جدا منك، قال يحيى.

أطمع أن يغفر الله لي كل ما تقدم من ذنبي وما تأخر جراء صبري على كربتي، أجابت مناضلة..

تركها دون كلمة واحدة وجلست هي تستغفر ربها وتدعوه أن يعطيها صبرا على ما وصلت له ووصل له زوجها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"احتسب صبري عند الله".

أوقفوا بلال على حبل الموت لكنه كان صامدا بذكر الله فلا زال فمه معطر بالاستغفار وآخر دعاء قاله في قلبه "اللهم اجمعني بمناضلة في الفردوس الأعلى من الجنة" ثم فاضت روحه إلى ربه الكريم..

أما كان من يحيى أن ينتظر لمدة ساعتين ولا يخبر مناضلة بأن الحكم قد نُفذ على بلال، أما كان قلبه يرق لحال امرأة تنتظر هي الأخرى الموت، ألم يشعر بامرأة تعيش مرارة انتظار الموت، فيزيد عليها مرارة الفقد لحبيبها ورجلها، لماذا يا يحيى كل تلك القسوة؟.

كان سلوان مناضلة أنها احتسبت صبرها عند الله فلطالما تمنت أن يتوفاها الله قبل بلال كي لا تعانى مرارة الفقد لكن هي حكمة الله..

بكت فذكرها الله بأم سليم وزوجها فقد كان أبو طلحة يحب ابنه حبا شديدا، فمرض فخافت أم سليم على أبي طلحة الجزع، حين قرب موت الولد، فبعثته إلى النبي صلى الله عليه وآله، فلما خرج أبو طلحة من داره، توفي الولد، فغطته أم سليم بثوب، وعزلته في ناحية من البيت، ثم تقدمت إلى أهل بيتها وقالت لهم لا تخبروا أبا طلحة بشيء، ثم إنها صنعت طعاما ثم مست شيئا من الطيب..

فجاء أبو طلحة من عند رسول الله (ﷺ) فقال: ما فعل ابني؟ فقالت له: هدأت نفسه، ثم قال: هل لنا ما نأكل؟ فقامت فقربت إليه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطعام. ثم تعرضت له فوقع عليها، فلما اطمأن قالت له: يا أبا طلحة أتغضب من وديعة كانت عندنا فرددناها إلى أهلها؟ فقال: سبحان الله لا، فقالت: ابنك كان عندنا وديعة فقبضه الله تعالى، فقال أبو طلحة فأنا أحق بالصبر منك، ثم قام من مكانه فاغتسل وصلى ركعتين ثم انطلق إلى النبي (ﷺ) فأخبره بصنيعها فقال له رسول الله ﷺ "فبارك الله لكما في وقعتكما".

أي صبر هذا يا أم سليم فاللهم صبرا كصبر أمهاتنا المؤمنات..

مرت ساعتان تستغفر مناضلة لها ولزوجها رحمه الله وبعدها جاءوها آخذين إياها إلى قدرها أوقفوها على منصة الموت وجاء شيخ يلقنها الشهادة وما أن قالت أشهد أن لا اله إلا الله حتى سقطت مغشيا عليها، ألحقوها بالمستشفى فأخبرهم الطبيب بأنها حامل في شهرها الرابع..

لم تستوعب مناضلة ما قاله الطبيب حامل كيف؟ هي امرأة قد رضت بحكمة الله في أن الأمل في حملها كاد يكون مستحيلا، أألان في رحمها طفل أبعد أن رحل بلالها، أهذا هو الخير الذي كان يقصده بلال حينما قال لعل الخير فيما تركناه فانسي أمر الحمل لعل الله له حكمة نجهلها نحن؟.

آه يا الله اعطني صبرا وقوة، قالت مناضلة بصوت مسموع..

ها هو الله يريد لمناضلة أن تبقى على قيد الحياة حتى تضع حملها طبقا للقانون.

تبكى مناضلة وحال قلبها يردد "أما كانت أمنيتك طفل يا بلال ها هو قد وهبه الله لنا سأوصى أمي أن تحفظه القرآن وتأتى له بشيخ ليفسره له كما كنت ترغب أنت، وسأدعو طويلا قبل أن يأخذوني إليك أن يحفظ الله لنا ولدنا وأن يجمعنا به في جنة الخلد..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"القرب من الله نجاة من كل كرب وكل بعد وكل فقد".

لو تعلم مدى اشتياقي إليك يا يحيى ما تركتني كل ذلك الوقت أقاسي غيابك، لكنني سأصدقك القول لم يعد غيابك يؤثر بي كثيرا كسابق عهدي، فالقرب من الله نجاة من كل كرب وكل بعد وكل هجر وكل فقد يا يحيى.

آه يا يحيى لو يهديك الله له ولى ما كانت الآن امرأة أسعد منى على وجه الأرض، أعدك سأدعو لك كثيرا لعل الله يجمعني بك على حبه كما جمع مناضلة على بلال من قبل.

لم تكن رغد وهى تحدث نفسها بتلك الكلمات تعلم ما حدث لمناضلة وبلال، فلا وسائل اتصال مرئية ولا مسموعة مسموح لها بها.

دخل عليها يحيى يأمرها بما يرغب:-.

سنسافر للقاهرة بعد الغد عليكِ أن تكوني جاهزة لذلك، قال يحيى..

حاولت رغد أن تعرف الحكمة وراء طلبه لكن هيهات ليحيى أن ينطق لها حرفا مما في نفسه..

راح يحيى في نوم عميق وتلك المرة؛ الصوت جاءه بقوة ولأكثر من مرة "أنت لست حر ما لم تعرف الله يا يحيى، ابحث عن الله تكن بخير"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أفاق يحيى من نومه يقارن بين كلمات حلمه وكلمات مناضلة، الكلمات متشابهة فما العلاقة بين مناضلة والكلمات التي تأتيه كلما نام هو شخصيا لا يعرف.

أصبح ألم رأسه يلازمه بقوة من كثرة التفكير في هذا الأمر.

في الأخير قرر أن يرسل زوجته وحدها إلى القاهرة وليبقى هو فلربما يصل مع مناضلة لشيء يرضيه عن الكلمات التي يصحو عليها..

وافقت رغد على السفر وحدها، وهل لها أن تختار إلا ما قرره يحيى..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أنتم أدرك بامرأة فقدت رجلين حياتها أبيها وزوجها".

أيام طويلة جلس فيها يحيى مع مناضلة لكنها لم تكن تستجيب لأي حديث معه أو مع غيره، كل ما تفعله أنها تستغفر ربها لزوجها ولنفسها حتى تستطيع أن تتأقلم مع فقدها.

أنتم أدرك منى بامرأة فقدت رجلين حياتها أبيها وزوجها، فليكن الصبر من عند الله..

جاء يوم وضعها، ساعات طويلة تقاسى ألم الوضع لكنها لم تكن بقسوة ألم الفقد.

سمحوا لأمينة وفؤاد وريما زيارة مناضلة في المستشفى، سألوها عما ترغب أن تسمى الطفل به وبتلقائية أجابت:-.

- *فليكن بلالا جديدا..*

أوصت الجميع أن يظلوا بلال بحنانهم من بعدها، أن لا يشعروه أنه يتيم.

قالت لهم: علموه أن السند الحقيقي هو الله لا أب ولا أخ ولا صديق، أخبروه أن والده لطالما كان يرغب أن يكون ابنه حاملا للقرآن وعلقوا قلبه بحب المساجد كما كان جده عبد الرحمن، قولوا له أن يرفع رأسه فوالده ما كان أبدا بظالم، وما كانت أمه ترغب إلا بأن يكون شباب وطنها سعداء يعرفون الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اجعلوه يتمسك بالحق مهما كان في ذلك من ألم، ذلك لأن الحق بالنهاية هو من يبقى وكل ظلم له نهايته لا محالة، اجعلوه رجلا لا يخاف إلا الله ولا يتمسك إلا بكل ما أمر الله به وحين ينتوى الزواج، ذكروه بحديث رسول الله ﷺ "تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» صدق رسول الله ﷺ..

جميعهم بكوا طويلا، بكوا فقد بلال وبكوا وجع مناضلة وقرب فقدها والكل بقلب لاهج يدعو الله أن يخفف عنهم ما هم فيه من ألم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما شيء يحدث في ملك الله إلا بمراد الله، كن واثقًا من ذلك".

يوم واحد وتذهب لخالقها ومناضلة رضيت بقدرها، كل وجعها الآن لقلقها على بلالها الصغير لكنها تواسى نفسها بقولها في نفسها «بأن الله له وهو أفضل من كل ما سواه»..

أما بالنسبة ليحيى فمنزعج أكثر مما سبق من الكلمات التي يصحو عليها والذي أصبح متيقن أن الوحيدة التي تستطيع حل لغزها هي مناضلة التي لم تعد تجيب على أي سؤال يسأله لها، ماذا عليه أن يفعل، وحكم التنفيذ بقى عليه يوم واحد فقط وهو يتمنى أن تجيبه حتى يستريح عقله.

اثنتي عشر ساعة متبقية والحال كما هو عليه فكر يحيى طويلا قبل أن يستخدم سلطة المال المغرية لكل محتاج،وأول ما استخدمها فعل مع التي تطهو لمناضلة طعامها مقابل أن تضع لها بضع نقط من المخدر؛ كي تنتقل إلى المستشفى وبالفعل كل ما أراده يحيى قد نُفذ بدقة..

الآن مناضلة بالمستشفى وخطته تسير كما يرغب، وحكم الإعدام تأجل للمرة الثانية، لكنه لوقت قريب ليس بالبعيد كما المرة السابقة..

قرر أن يبعدها عن بلدها بالكلية وأن يفر بها إلى بلد والدها وبالفعل جهز كل شيء ووشى كل من استطاع وابعد كل من لم يرضى بسلطة المال بسلطة القوة وأخذ مناضلة دون وعى منها وعبر طائرة خاصة انتقل بها دون والدتها ودون بلالها الصغير وحرم على نفسه ذلك البلد إلى الأبد؛ كي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يصل إلى مفهوم الكلمات التي يصحو عليها والتي نطقتها أمامه مناضلة لأكثر من مرة..

في القاهرة وبمنزل مختار لا أحد يصدق ما فعله يحيى أفعلا أنقذ مناضلة وان كانوا ما يرونه حقيقة بالفعل فلماذا فعل يحيى كل ذلك، يحيى الذي رفض أن يدخل الهاتف لمناضلة، وهى في سجنها كي تسمع عائشة صوتها، أألان يخرجها من البلد بالكلية؟.

أفاقت مناضلة وفى ظل حقيقة لا تصدقها هي الآن في القاهرة لا سلطان لحبل الموت عليها، لم تسأل مناضلة لماذا وكيف فعل يحيى ذلك، لكنها أول ما سألت عليه هو بلالها.

ـ *أين بلال؟ بلهفة الأم قالت..*

الجميع حاول أن يهدأ من روع مناضلة لكنها لم تهدأ إلا حينما أخبرها يحيى أنه في الطريق إلى القاهرة مع أمينة وأنه رتب كل شيء من أجليهما..

تركت مناضلة بلد أمها وتركت فيها رجلين حياتها لكن روحها وقلبها عالقان بهما وللأبد.

ما ترك يحيى فرصة كافية لمناضلة لأن تهدأ بكل ما حل بها وما أن سلمها بلالها الصغير سألها عن علاقة الكلمات التي يصحو عليها والتي سمعها منها، أجابته بتلقائية أنها كلمات قالتها لشعورها بها، فالحرية الحقة هي معرفة الله لا التقيد بمال حرام أو شهوة زائلة أو حب حرام أو منصب به غضب الله، أخبرته أن لا يربط حلمه بما قالته وأن يبحث في نفسه عن الله كي يرتاح كثيرا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *الله، الله أما عندكِ كلمة غير الله، قال يحيى بعصبية..*

- *وما لنا سواه، لوجوده هو ما يخفف عنى كل ما أنا به فكيف لي أن لا أذكره في كل حين، أجابت مناضلة..*

تذمر يحيى وخرج وترك رغد وعائشة ومناضلة مع بعضهم البعض..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"وهل لي توبة بعد كل ذلك؟".

أغفر الله لي نصف غفران، أنا ما تخيلت أن يصل الأمر لكل هذا، أقسم لك ما رغبت إلا أن أعكر صفو حياتهم، لا أن يصل الأمر لحد الموت، أتصدقني؟ سأل معتز طبيبه النفسي..

ما كان معتز ليتحدث من قبل أن يسمع أن مناضلة نجت من حكم الموت..

تحسنت حالته إلى النصف، فنصف به قدر من الراحة التامة حينما يتذكر أن مناضلة نجاها الله من فعلته ونصف يائس حينما يتذكر أن بلال راح ضحيته..

حاول طبيب معتز أن يخرج كل ما في نفسه من كلمات تخص أمر بلال ومناضلة فهو الآن لديه يقين بأن حالة معتز سببها الأول يتعلق ببلال وزوجته..

طمأنه الطبيب كثيرا بأنه لن ينطق كلمة لأحد مهما حدث وأن أسرار معتز ستكون بالنسبة له كالأسرار الحربية، تشجع معتز كثيرا بعد كلمات طبيبه فقال:-.

"لقد كنت مريضا بها إلى الحد الذي لا أستطيع البعد عنها، أتدرك أن تكون امرأة في قلبك بمثل ما لم يحدث لك من قبل؟".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يوم زفافي عليها لربما إن أخبرتك بأن لا رجل على وجه الأرض كان أسعد منى لن أكون كاذبا، في لحظة تغير كل شيء ولن أكذب عليك لقد كنت مخطئا حينما لم أستوعب كلمات ريما عن أن نجتمع على حب الله، الكبرياء أخذني، والشيطان هيأ لي أن التحضر في البعد عن الله وفى أن تكون زوجتي على أحدث موضة ولا يهم إن كان ذلك في غضب الله أم لا ونسيت نخوة الرجال مع نسياني لتعاليم ربى..

لقد ألقيت اللوم على مناضلة خاصة حينما وافقت ريما على الزواج من فؤاد خططت لأن أعكر صفو حياتهم جميعا، علمت بموضوع المحاضرات الدينية التي يقوم بها بلال ومناضلة فحرضت صديقي الذي له سلطة في الجهات المختصة، والذي بدوره أودى بهم إلى التحقيقات.

لم يتهمل الطبيب أن يكمل معتز حديثه وسأل:-.

أنا أعلم أنهم وجدوا مخدرات بداخل المكان المتواجدون فيه فماذا عنها وماذا عن شهود الطلاب الذين شهدوا ضدهم وحتى عميد الكلية شهد بما يضرهم..

تنفس معتز بقوة ثم أجاب:-.

ليس لي شأن بذلك لكنني أعرف ما الذي حدث ولقد حاولت إيقافه دون جدوى.

صمت معتز قليلا ثم قال:-.

كنت مثل الجميع أشاهد الأخبار من خلال شاشة التليفزيون، لا أصدق أمر المخدرات ولا أعرف عنها شيئا وعلى الفور هاتفت صديقي الذي وشيت مناضلة وزوجها عنده، صدمني وحدثني على البعد عن الأمر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأنه أصبح ليس من شأني.

لم استوعب ما قاله لي ولم أفهم ما هو الأمر بالتحديد ذهبت إليه لأفهم منه ما الذي يحدث بالتحديد.

أدهشني حينما قال لي أنه صديق مقرب من عميد الكلية الحالي وفى نفس اليوم الذي ذهبت أنا إليه للوشاية ذهب من بعدى العميد ليخبره بأن وظيفة عميد الكلية أصبحت بالانتخابات وليس لها سن معين المهم الكفاءة والقرب من الطلاب وقد علم أن الطلاب يشجعون بلال على خوض تلك الانتخابات وأن ذلك خطر على منصبه فبلال ومناضلة ذوى شعبية كبيرة، فاقترح صديقي على العميد أمر الوشاية بكونهم يروجون للعنف بين الطلاب لكن العميد لم يقتنع واقترح أمر المخدرات كما أنهم استخدموا سلطة المال مع الطلاب ليشهدوا كذبا وهذا كل ما في الأمر.

هددته أن أذهب لشهادة الحق فهددني بالقتل فخشيت الموت وما كنت لأعلم أن الموت كان أهون علىّ مما أقاسيه اليوم.

صمت معتز ثم بكى طويلا لشعوره القوى بالذنب، بكى موت إنسان بسببه ثم قال "وهل لي توبة بعد كل ما ارتكبته"..

رد الطبيب قائلا "قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ" صدق الله العظيم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ولا تستهن به كي لا يغلبك".

إلى هذا التوقيت ما كان يحيى يعلم بأمر عقد قران عائشة على عاصم، حينما أخبروه بذلك لم يتلقى الأمر إلا بكل عصبية، حاول الجميع معه أن يهدأ لكن شيطان يحيى أغراه بمزيد من العصبية.

ترك المنزل وذهب لا أحد يدرى بأي وجهة ينتوى.

في مساء هذا اليوم اجتمعت مناضلة وأمينة ورغد ونادرة إلى صلاة العشاء وحينما توجهوا إلى عائشة لم تجتمع معهم بحجة أنها تتحدث إلى عاصم وتحكى له ما حدث من قبيل يحيى.

أغراها عاصم بكلمات من حب؛ كي يثبتها على حبه ثم أغلق الهاتف معها فوجد والدته إلى جواره تسأله عن الأمر فأخبرها بما حدثته به عائشة..

ارتبكت هي كثيرا ثم استجمعت قوتها وقالت له:ـ.

ـ *لا يمكننا ترك عائشة بعد كل ما حققناه معها من سيطرة عليها، عائشة كنز يا عاصم ولا يمكننا تركها إنها ابنة لأناس أغنياء سنستفيد نحن منهم ماليا وغير ذلك عائشة مظهرها ديني، وهذا نحتاجه كثيرا في الانتخابات القادمة، ألم ترَ كيف زادت شعبيتك حينما تصطحبها معك في المؤتمرات الخاصة بالشباب، ألا ترى اللجان الالكترونية التابعة لنا كيف تستغل ذلك لصالحنا وحينما تترشح لانتخابات الدائرة ستحصد*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أصوات بسهولة، إياك أن تستسلم ليحيى بكل تلك السهولة إياك أن تستهين به كي لا يغلبك..

- لطالما رغبت في امرأة حضارية وليست كعائشة، قال عاصم.
- وأنت قد طوعتها الفترة السابقة لرغباتك فهي معك كما تريد وأمام الناس بدينها كما ترغب أنت، وأصبحت هي الآن لا يهمها إلا أن تكون أنت معها فإياك أن تتركها، أجابت الأم بثقة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الكبوات ما هي إلا حبل القرب من الله".

إن الله يلتفت إلى أوجاع قلوبنا التي لا يشعر بها أحدا، فكيف لنا أن نترك فروضه بحجة أننا في كبوة، على العكس فأنا شخصيا أرى أن الكبوات ما هي إلا حبل القرب من الله، نبتلى فندعوه بقلوب لاهجة فيستجيب الله لنا فحشاه سبحانه وتعالى أن يخذلنا وهو الذي قال «ادعوني استجب لكم».

فكيف لكِ يا عائشة أن لا تقومي للصلاة بعدما انتهت مكالمتك بحجة أن نفسيتك غير مؤهلة للصلاة أو لكونك تفكري في مشكلتك، ما الذي حدث لكِ يا عائشة لم تكوني أبدا بذلك السلوك من قبل أو على وجه التحديد قبل خطبتكِ من عاصم، كوني حذرة وتذكري أن الرجل الذي يبعدكِ عن صلة الله، لن يصلك أنتِ فيما بعد، وعليكِ أن لا تتمسكي به كثيرا، راجعي نفسكِ وعلاقتكِ بربك قبل أن يورطكِ عاصم في أمر أشد، قالت مناضلة تلك الكلمات لعائشة؛ تلك الكلمات على الرغم من حالة مناضلة السيئة إلا أنها لم تستطيع أن ترى صديقتها بحالتها مع الله، كذلك وتصمت.

لم تجب عائشة على كلمات مناضلة وراحت تبكى كما لم تبكِ من قبل..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هدأتها مناضلة لكن عائشة فضلت النوم على أن تبوح لصديقتها بما في نفسها واحترمت مناضلة رغبة عائشة داعية الله أن ينور بصيرتها بأقرب ما يكون..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"هل توافقين برجل ينافق الله من أجل الوصول إلى سلطة؟".

استجمع يحيى قوته من جديد وتمالك أعصابه منتويا معرفة كل شيء يخص عاصم وعائلته وهل يستحق أن يتزوج أخته أم لا وهل له أحقية أن يناسب أحفاد كاملة أم أنه لا يليق بها..

من الجميل أن يكون الأخ سند أخته لكن تخيل معي أن يحيى لا يبحث عن ثراء عاصم أو أصل عائلته، وإنما يبحث عن أخلاقه ودينه، وهل سيحافظ على أخته أم لا لو فعلا كان نعم الأخ..

بعد ثلاثة أيام جلس يحيى مع عاصم، في البداية ارتبك عاصم فيحيى فائق الذكاء ويستطيع أن يفهم بسهولة من يحاوره..

حديث مطول بين الاثنين استنتج منه يحيى الكثير..

لم يكن عاصم بذكاء يحيى واستطاع أن يجمع الأخير من عاصم خيوط، سيسير عليها في بحثه عن عاصم وعائلته..

اسم عائلة عاصم معروفة جدا ومرموقة في المجتمع، فاطمأن يحيى ولكن ليس بالاطمئنان الكافي، الذي يجعله يوافق عليه للدخول إلى عائلته، فقرر أن يراقب عاصم في أماكن تواجده ومعرفة أصدقاؤه ليعرف كل كبيرة وصغيرة عنه قبل أن يقبل به زوجا لأخته..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استطاع يحيى في الفترة الأخيرة أن يتعرف على أصدقاء عاصم ومن ذكائه أنه لم يخبر أحدا منهم بعلاقته بعاصم ذلك حتى يستطيع أن يخرج من أفواههم ما يريد دون أدنى تخوف منهم أو بمعنى أصحوا أن يتحدثوا إليه بأريحية أكثر، حينما يتعرض معهم للحديث عن عاصم.

بعد أقل من أسبوع توطدت العلاقة بين يحيى وصديق عاصم المقرب وقد عرف منه يحيى أن عاصم على الرغم من اسم عائلته المرموقة إلا أنهم تعرضوا لضائقة مالية كبيرة ولم يعودوا كسابق عهدهم، وبالانتخابات التي يرغب يحيى خوضها سيثبت من جديد اسم عائلته ومن جهة أخرى سيكون دخله أقوى مما هو عليه..

ويبدو أن صديق عاصم به نوع من الحقد ما منحه الحديث عن عاصم بكل جدية ولم يحاول أن يخفى شيئا عن يحيى الذي شجعه بالعزومات والمال الوفير..

سأله يحيى من أين لعاصم الثقة في النجاح بتلك الانتخابات؟.

- *عاصم ستصبح زوجته فتاة من أغنى عائلات مصر وكونها متدينة وانتشار قصة حبها من عاصم زاد من شعبيته..*

رجع يحيى إلى عائشة يأمرها أن تنهى عقد قرانها بعاصم، رفضت عائشة وصممت على رغبتها بعاصم، وذلك حتى بعد أن أفهمها يحيى حقيقة عاصم المؤلمة.

رفضت أن تتنازل عائشة عن عاصم ورفض أن يسمع يحيى أي كلمة من عائشة ثم تركها وذهب..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دخلت مناضلة لعائشة تهدأ من غضبها وقالت مناضلة:ـ.

- *هل توافقين برجل ينافق الله من أجل الوصول إلى سلطة؟.*
- *إن عاصم حفظ القرآن لأجلي يا مناضلة، أجابت عائشة وهي تبكي..*
- *حفظه لأجلكِ ولم يحفظه لأجل الله وهناك فرق كبير عزيزتي، ثم انك كيف تتمسكين بعاصم وكل تصرفاته تدل على أنه يستغلكِ والحب أكبر من أن يستغل الرجل امرأته لمصالحه الشخصية وان حدث هذا فسينتهي الحب بانتهاء مصلحته، ثم إن الحب الذي يتعس، ليس بحب وأنا أراكِ منذ ارتبطي بعاصم لا تفرحي أبدا، كما أن الحب الذي يبعدكِ عن الله حب زائف ولو لاحظتي نفسكِ يا عائشة أنتِ متورطة الآن في البعد عن الله حتى صلواتكِ أصبحتي لا تهتمين لها وهذا لأمر صعب، انتبهي يا عائشة وارجعي إلى الذي خلق عاصم والقلوب، قالت مناضلة..*

دخلت رغد مؤيدة لرأى مناضلة فلم تستطيع عائشة أن تتحمل وقالت «مجبرة أنا على الزواج منه، أتفهمون».

صمت الجميع، وكلٌ جاء في اعتقاده ألف تفسير لجملة عائشة التي رفضت أن تخبرهم بمفهومها، وظلت مناضلة ورغد على قلقهم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"عالق أنت في قلبي".

أشتاقك يا بلال، عالق أنت في قلبي وفى كل تفاصيل حياتي، أعدك أن أجعل من بلالك الصغير رجلا يعرف الله كما كنت ترغب أنت.

جاء الليل ومناضلة ما زالت تتذكر بلال وتصلى على الرسول ﷺ فسمعتها رغد فاستعجبت من أمر مناضلة، فلماذا تكثر مناضلة من الصلاة على الرسول؟ رغد تعلم جيدا أن لذلك حكمة لكنها تجهلها فقامت وتوضأت وجلست إلى جوار مناضلة ثم قالت:ـ.

أسمعكِ تكثرين من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وأعلم أن لذلك حكمة فهل تعلميني إياها يا مناضلة؟.

ابتسمت مناضلة ثم قالت كان رسول الله ﷺ إذا جاء ربع الليل قام فقال: أيها الناس اذكروا الله، أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه. فقال أبي بن كعب: فقلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فما أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت قلت: الربع؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير. قلت: النصف؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك. قلت: الثلثين؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير. قلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: إذا يكفي همك ويغفر ذنبك الراوي: أبي بن كعب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فبكت رغد جهلها بدينها وسألت مناضلة أن تعينها على القرب من ربها بأكثر مما هي عليه فابتسمت مناضلة وقالت «فلنعن بعضنا البعض وليجعلنا الله رفقاء الجنة».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فليدبرها الله لا تقلقي".

- *عليّ أن أجد عملا بأسرع ما يمكن يا أمي؛ كي نستأجر بيتا خاص بنا، قالت مناضلة.*
- *هل أحدهم قام بمضايقتك يا ابنتي؟ سألت أمينة.*
- *لا، بل أرغب باستقلال لحياتنا، لا تنسى أن يحيى والعم مختار أجانب عنا وأنا لا أتحمل لأكثر من ذلك أن نعيش مع غير محارمنا..*

صمتت أمينة لعلمها أن ابنتها على حق لكن ماذا بيدها أن تفعل وقد تهدم منزلهم القديم الذي كانت تعيش فيه مع عبد الرحمن قبل سفرهم ويلزمه مال كثير كي يبنى من جديد..

أمام صمت أمينة لم تصمت مناضلة وقالت: أو على الأقل نطلب أن نجلس في الغرفة الخارجية لهذا القصر فنبعد أنفسنا قليلا عن غير محارمنا..

أجابت أمينة على ابنتها بأنها تخجل أن تطلب هذا الطلب من مختار ونادرة وكيف لها أن تفعل وهم أكرموهم بكرم لا حد له..

- *فليدبرها الله يا أمي لا تقلقلي، واتركي لي هذا الأمر، قالت مناضلة..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في المساء استجمعت مناضلة قوتها وذهبت إلى نادرة وباحترام وبصراحة شديدة باحت لها عما في نفسها، في البداية رفضت نادرة لأن الغرفة التي ترغبها مناضلة ليست بها أية كماليات فكيف لها أن تعيش فيها هي وابنها الصغير ووالدتها..

دخل مختار وهن على هذه الحالة من النقاش فسأل عن الأمر وحينما أخبروه تذكر خلق عبد الرحمن فقال مختار وهو يبتسم لمناضلة «نعم الخلق يا ابنتي، فقط سنرتب أمر الغرفة خلال يومين على الأكثر»..

امتنت مناضلة وشكرت مختار ونادرة على حسن تفهمهما..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

" الذي سترك فيما قبل سيكمل نعمة الستر عليك".

غصبا عنها سمعتها وهى تترجاه في الهاتف أن لا يفضح أمرها على أن تكون له حينها لم تستوعب رغد ما سمعته من عائشة، ألهذه الدرجة هي متورطة ورغبتها في الارتباط بعاصم أصبحت متعلقة بعدم فضح أمرها ولم يعد متعلقا بحب أو بدين..

ما استطاعت رغد أن تواجه عائشة بمفردها وفى الغرفة التي سكنتها مناضلة مؤخرا ذهبت إليها رغد كي تفكر مناضلة معها في الأمر..

لم تستطيع مناضلة ولا رغد أن يذهبن إلى عائشة مباشرة وانتظرن لمدة تزيد عن ساعة ليرتبن ماذا سيقولان لعائشة، ولما دخلن على عائشة ارتبكت قليلا وما أن لبثت حتى تماسكت..

صمت الثلاثة لا أحد فيهن يعرف كيف يبدأ حديثه فتشجعت مناضلة ثم قالت «رحم الله فتاة عصت ربها فتألمت فاستغفرت ربها ورجعت إليه وتابت»..

ثم ترجت رغد عائشة أن تبوح لهن بما في نفسها لترتاح أو ليجدن حلا لما هي فيه..

في البداية كانت عائشة حريصة على أن لا تنطق بشيء وبعد الضغط عليها قالت:ـ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أتذكرون حينما هاتف يحيى عاصم وعنفه في الحديث وواجهه بكل ما عرفه عنه؟.

في صوت واحد قالت رغد ومناضلة «نعم»، ثم أضافت مناضلة «ويومها حينما تحدثنا جميعا بهدوء شعرت أنكِ على وشك تفهم الأمر وفى مساء اليوم التالي، رجعتي أكثر تمسكا بعاصم كما لم يسبق لكِ من قبل».

أمام توضيح مناضلة بكت عائشة ثم استجمعت قوتها وقبل أن تنطق بكلمة جعلتهم يقسمون بالله أنهن لن يبحن بما ستحكى إليهن لأحد به فوافقن لرغبتهن في معرفة الأمر ومساعدة عائشة.

فقالت عائشة وهى تبكى «ما كنت أعرف أن البعد عن الله سيهلكني، لقد ورطني شيطاني ونفسي الضعيفة ومن بعدهم رجل لا يعرف في الحياة سوى مصالحه الخاصة، البعد عن فروضي الربانية أضعفني كثرا ووصلت الآن لحد التورط في التمسك بعاصم رغم اعترافي أنه لن يصبح إلا فصلا موجعا في حياتي..

في مساء يوم تحدث يحيى إلى عاصم هاتفني عاصم وبعد محاولتين منه ورسالة يرجوني فيها أن أجيبه؛ فعلت آملة أن يبرر لي موقفه من كل ما عرفناه حينها أعترف أنني كنت أفكر بعمى الحب وقد كنت قد نحيت عقلي جانبا.

التقيت به في مقهى قريب من منزله وأعترف أنه ملكني بكلماته عن حبي وتورطت أكثر حينما لم أواجهه بما اقترفه بحقي من خطأ بعقلانية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخبرني أنني زوجته وأنه لا يرغب فراقا بيني وبينه وأنه في البداية كان غرضه منها غير برئ ولكنه أحبها حينما اقترب منها ولولا ذلك ما تزوجها أبدا..

انحنى قلبي لكلماته وطاوعته فيما طلبه منى، ثم صمت عائشة قليلا لربما كانت مترددة لتبوح بما طلبه عاصم منها..

انشغلت رغد ومناضلة وما استطاعت مناضلة أن تصمت حتى تتحدث عائشة مجددا وقالت لها «إياك أن تكوني فعلتي ما أتخوف منه؟»..

لم تجب عائشة بكلمة فقامت مناضلة من مجلسها واقتربت من عائشة تترجاها أن تخبرها بأن ما في ذهنها غير صحيح، فطأطأت عائشة رأسها وقالت:ـ ليس الأمر كما فهمتي لكنه أغواني بعدما رجعت إلى المنزل أن أتحدث معه عبر الانترنت وقد ضعفت معه والآن هو يهددني بالصور والمحادثات التي بيني وبينه، وإن لم أصمم أمام أهلي عليه، فسيفضح أمري أمام الجميع..

كان لزاما أن أخاف على أمي وأبى الذين تركا كوريا من أجل أن يربونني على الدين وها أنا قد خذلتهم، ماذا سيكون رد فعلهم، وهل ستتحمل قلوبهم كل ما اقترفته؟.

جلست مناضلة ورغد وعائشة يفكرن في حلول لورطة عائشة فقالت رغد:ـ «ليس برجل هذا من يفعل بامرأته كل ذلك، لا تقبلي به وليكن ما يكن»..

ثم رفعت مناضلة عينيها لأعلى باتجاه عائشة وقالت «الذي سترك فيما مضى سيكمل نعمة الستر عليكِ، فقط ثقي بستر الله وسنجد مخرجا بفضله عز وجل..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم تمتلك مناضلة نفسها وبكت لتذكرها ما حدث مع صديقتها ريما، نفس الموقف بشكل مختلف وكيف أنها تعرضت للسوء بسبب ذلك لولا خلق وشهامة بلال معها لظل ذلك الحدث معها طوال حياتها، فترحمت على زوجها ودعت ربها أن يجمعها به في جناته..

أثناء ذلك، سمعوا آذان الفجر فقاموا للصلاة، وأطالوا السجود داعين ربهم أن ينقذ عائشة مما هي فيه.

بكت عائشة طويلا وكثيرا وتحدثت إلى ربها قائلة:ـ.

«لقد ظلمت نفسي بالبعد عنك يا الله، وليس لي سواك فنجنى مما أنا فيه، لقد ظلمت نفسي بأنني لم أنظر إلى خلق الشخص الداخلي وقيمته من ظاهره، فورطت نفسي مع رجل لا يهمه سوى مصالحه ويتخذ الدين ستارا للوصول إلى أهدافه، استرني يا الله وأنت القادر على سترى ثم كررت الجملة لأكثر من مائة مرة..

حقيقة مؤلمة فعلا أن يتخذ أحدهم من الدين وامرأته لينافق المجتمع بهما ليصل إلى أغراضه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الرجل ستر وأمان زوجته".

انسحبت منه ولم تجب عليه فأرسل إليها يهددها بأنه سيأتي إلى منزلهم في المساء وأنه سيفضحها أمام أهلها أولا وان لم يفعلوا ما يرغب به فسيفضحها أمام المجتمع..

الرجل ستر وأمان زوجته لكن لمن تقال هذه الكلمات ألعاصم الذي لا يعترف بشيء سوى مصلحته وأغراضه..

تماسكت عائشة أمام تهديد عاصم لها، ولم تفعل شيئا سوى الدعاء بأن يبعد عنها رجل لا يُؤتمن على حقه، ولن تؤمنه هي على نفسها..

يوم طويل تطلب عائشة من الله الستر وتطمع في كرم ربها لها حتى جاء المساء وبكبرياء دخل عاصم إلى منزل السيد «مختار» يطلب من الجميع مقابلته لأمر هام..

انتفض قلب الثلاث فتيات خوفا مما قد يحدث، ذهبت مناضلة إلى المجلس مع عائشة ورفضت رغد الذهاب بحجة أنها لن تستطيع تحمل الموقف..

بحمق طلب منهم أن يسألوا عائشة عن رأيها في إتمام الزواج منه وبصبر فعل مختار ذلك، سأل عائشة عن رأيها وانتظر الجميع منها ردا ولولا أن يحيى لم يكن متواجد بالمنزل لما كان يسمح بكل ذلك النقاش بعد كل ما عرفه عن عاصم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم تطق مناضلة صبرا وقالت «هي لن تستطيع أن تواصل معك مسيرة حياتها، ماذا لو تركتها بهدوء لأجل الله؟.

- *أوصية عليها أنتِ، أنا أريد سماع رأى صاحبة الشأن، بسخافة أجاب عاصم الذي قد أخرج هاتفه ناظرا إليه مرة وإلى عائشة مهددا بفضحها مرة أخرى..*

- *استرني يا الله، بقلب يقين دعت عائشة في قلبها قبل أن تجيب عاصم بأنها لن تستطيع أن تستمر في حياتها معه وكيف لها أن تظل على عهد رجل ورطها في البعد عن ربها لتلك الدرجة، وكيف لها أن تربط حياتها برجل ينافق الله ويعرض زوجته للقيل والقال لأجل مصالحه الخاصة..*

خطأها منذ البداية أنها لم تخضع عاصم لاختبارات أثناء فترة الخطوبة وخطأ أهلها أنهم لم يسألوا على من سيكون زوج ابنتهم بدقة والخطأ الأكبر أنهم حينما رأوا ابنتهم تبتعد عن طريق الله لم يجلسوا معها بالقدر الذي يجعلها تتراجع عن الطريق الخطأ الذي بدأته.

صدمته عائشة برفضها له رغم تهديده لها، وبعصبية فتح هاتفه ليفضح أمر من كانت ستكون زوجته أمام أهلها وقال: إذا انظروا إلى تلك الصور وتلك المحادثات، وقبل أن يمد عاصم يده لمختار دعت عائشة ربها عز وجل أن يسترها كما سترها من قبل بكشف حقيقة عاصم قبل أن تتورط فيه وتتم زواجها منه.

أن تكون على وشك التعرض لمشكلة كبيرة فينجيك الله منها فهذا يستوجب الشكر لله ليل نهار والتوبة عن كل إثم فعلته بحق الله وبحق نفسك وهذا هو ما فعلته عائشة، فحينما فتح عاصم هاتفه وحسابه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفيسبوكي ليفتح الرسائل وجد أن كل الرسائل بينه وبين عائشة قد حذفت، انفعل عاصم كما لم يفعل من قبل فهو لم يحتفظ بتلك الرسائل والصور في أي مكان آخر.

امسك عاصم بذراع عائشة معتقدا أنها هي من استطاعت الدخول إلى حسابه الفيسبوكي وحذف كل الرسائل..

كشف عاصم بانفعاله الزائد أنه لا يمتلك ضد عائشة شيئا فتركته وهرولت نحو الله تشكره على سجادة صلاتها على سترها أمام أهلها، تائبة إليه عن كل البعد السابق عن طريقه..

انتهت عائشة من صلاتها ووقفت رغد إلى جوارها تقول «لقد فعلتها»..

- *ماذا فعلتي؟ سألت عائشة..*
- *حذفت كل الرسائل بينكِ وبين عاصم، أحاول منذ أمس أن أدخل حسابه ولم أستطيع أن أفعل إلا بعدما كان على وشك فتح حسابه وكشف الرسائل بينكِ وبينه، لكن الله ما أراد بكِ سوءا يا عائشة فاحمدي الله، قالت رغد..*
- *كيف استطعتي فعل ذلك، سألت عائشة..*
- *من قصر كاملة، لقد علمتنا في قصرها أشياء كثيرة وعلى الرغم من ذلك لقد قصرت في شيء واحد فقط ولولا ذلك الشيء ما كنا عانينا كثيرا، قالت رغد..*
- *ما هو ذلك الشيء؟ سألت عائشة..*
- *معرفة الله، أجابت رغد وهي تبكي..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فبكت عائشة وقالت ولقد تعلمت أنا من موقفي حلاوة الرجوع الله وأيقنت أن الله يشتد فرحا بتوبة عبده وعندي يقين الله سترني لشدة فرحه من رجوعي إليه وصدق رسول الله ﷺ حين قال (لَلهُ أشدُّ فرحًا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلَته بأرضٍ فَلَاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيسَ منها، فأتى شجرةً فاضطَجَعَ في ظلِّها قد أيس من راحِلَته، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمةً عنده، فأخذ بخِطامها، ثمَّ قال مِن شدَّة الفرح: اللهمَّ أنت عبدي وأنا ربُّك، أخطأ من شِدَّة الفَرح).

كل كلمات الشكر التي قالتها عائشة لرغد لم تكن كافية لتعبر عما بها من امتنان وعلى الرغم من ذلك شعرت رغد بكل ما في قلب عائشة إليها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"كن رجلا يخاف الله ولو كلفك ذلك حياتك".

عليه من وجهة نظره أن يمتلك قلبها كي تمنحه مفهوم الكلمات التي تؤرقه ليل نهار: أنت لست حر ما لم تعرف الله «وبناءا على قناعته ذهب إلى الغرفة التي تسكنها وطرقها فخرجت له مناضلة بكامل زيها ودون مقدمات أخبرها أنه يشتاقها وحاول لمسها، أغلقت الباب بوجه يحيى بعد مقاومة منه وقالت له من خلف الباب» أنت فعلا لست حر لأنك حقا وللأسف لا تعرف الله»..

اتجه يحيى إلى داخل القصر خاصة وأنه قد رأى سيارة والده تأتى من بعيد، خشي من والده ولم يخشى من خالقه، وكيف له وهو لم يتعلم قول رسول الله ﷺ لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له».

وجلست مناضلة تبكى كل ذكرياتها مع بلال الذي ما كان يسمح بما حدث لها اليوم مهما كلفه ذلك، تبكى فقدها رجلها وقوتها وونسها وأمانها..

جلست تقسم على نفسها أن تحافظ على نفسها أمام الله وأن لا تعصيه أبدا ولو كان هذا سيكلفها عمرها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دخلت أمينة التي كانت تجلس مع نادرة في القصر ووجدت ابنتها على تلك الحالة، لم تخبر مناضلة والدتها إلا بكونها ترغب رحيلا عن ذلك المكان وعليهم أن يتصرفوا سريعا درجة أنها عرضت على والدتها أن يعيشوا في الهدد، أفضل من أن يبقوا لساعة واحدة في ذلك القصر ثم بكت مناضلة وقالت لحبل الموت أحب إلى قلبي من أن أبقى هنا لساعة واحدة بعد الآن..

على الرغم من أن أمينة لم تفهم ما حدث على وجه التحديد إلا أنها وبكل ما امتلكت من عاطفة أمومة حاولت أن تهدأ من بكاء ابنتها ووعدتها أن يجدن حلا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"وجعا كبيرا أن تشعر بأنك على وشك فقد أعز الناس إلى قلبك".

أن تناضل من أجل حياة طفلك أعظم ألف مرة من المناضلة من أجل حياتك، هي الأمومة تفرض عليك أشياء لم يكن في حسبانك يوما أن تفعلها، وجعا كبيرا أن تشعر بأنك على وشك الفقد وليس أي فقد انه النوع الأقسى، فهو فقد الخيط الوحيد الذي يعطيك سببا للعيش بالحياة.

لم تكن حالة مناضلة تسمح لها أن تجلس لتفكر بهدوء في الشيء الذي يجب عليها أن تفعله فتركت مجلس والدتها وهمت نحو خزانة ملابسها وقبل أن ترتدي عباءتها التفت نحو صغيرها الذي لا حركة له ولا نفس، انقبض قلبها وحاولت أن توقظه دون جدوى، صرخت مناضلة بأعلى صوتها بلال.. بلال، فهرولت أمينة نحوها لترى ما الأمر، صُدمت هي الأخرى من منظر حفيدها وصرخت بأعلى صوتها، فسمعها من في القصر، فتوجه الجميع نحوهم عدا يحيى الذي ظل يراقب الأمر من بعيد..

هاتف مختار الإسعاف وتوجهوا نحو المستشفى، ادخلوا الطفل وحده غرفة الكشف دون أحد، وظل الجميع يترقب فتح الغرفة ليطمأنوا على الطفل، وأمسكت مناضلة بمصحف صغير ظلت تقرأ فيه حتى خرج إليهم الطبيب، يطلب عدة فحوصات ليشخص الحالة بدقة، ولما انتهوا من ذلك أخبرهم الطبيب بأن حالة الطفل تستوجب إجراء عملية جراحية كبيرة في الدماغ..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *كم نسبة نجاح العملية، سألت مناضلة وهى تبكى..*
- *لم يجب الطبيب على سؤالها لكنه نصحهم بإجراء العملية بفرنسا عند الطبيب «جون مارتن» فهو أمهر طبيب في حالة بلال..*

استنتج الجميع أن العملية ليست بيسيرة وكان مختار عمليا أكثر من مناضلة، فلربما أقرب الأقربين لا يستطعن حينما يكون أحبتهم على وشك فراقهم إلا البكاء.

حاول مختار من خلال الطبيب المصري أن يتواصل مع جون مارتن وبكل أسف لا مجال لإجراء عملية بلال خلال فكل المواعيد في جدول الطبيب منتهية..

مؤسف حقا فقد أخبرهم الطبيب المصري أن إجراء العملية على أقصى تقدير يجب أن تكون خلال احد عشر يوما وألا فقدوا بلال وللأبد..

أيفعلون العملية عند أي طبيب ولتقل نسبة نجاحها أم يجازفون بالوقت ويهملوا بالموعد، الموجع من ذلك أنه لا أحد يستطيع إبداء رأى حازم ليتبعه الجميع وألا أصبحت حياة بلال في اعتقاده مقيدة بالرأي الذي سينطقه..

لم ينطق أحدهم بكلمة إلا يحيى الذي قد وصل إليهم المستشفى بعدما أخبرته عائشة بكل شيء عبر الهاتف وذلك بعدما تذكرت اسم مارك جون مارتن الذي كان يردده على مسامعها كثيرا، متأكدة عائشة أنه أخبرها من قبل أن والد مارك طبيب له صيت واسع بفرنسا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بكل ثقة بالنفس وجه يحيى للجميع حديثه قائلا:ـ.

ـ *يمكنني أن أحجز لبلال غرفة العمليات عند الدكتور جون خلال سبعة أيام من الآن، إن ابنه مارك صديق مقرب لي..*

وكأن الله نجدهم بكلماته لكن يحيى لا يفعل الخير من أجل الخير عليه أن يكسب أهدافه حتى وان كان ذلك على حساب طفل لم يتعدى عمره العام الواحد..

أشار يحيى بإصبعه وقال على شرط، نظر الجميع إليه وأنصتوا جيدا لما يقول:ـ.

ـ *على أن تتزوجني مناضلة قبل إجراء العملية.*

دُهش الجميع مما سمعوا وسقطت رغد مغشيا عليها مما قاله زوجها أمامها، من رجل لا يستطيع أن يقدر مشاعر زوجته ولا يفقه امرأة لا تقوى على صفعة كتلك التي فعلها يحيى بها، امرأة حينما علمت أن في أحشائها طفل من رجلها طارت فرحا داعية الله أن يكون هذا الطفل سببا في هداية زوجها، وأن يكون حبل الوصل بينهما، امرأة كانت تنتوى أن تخبر زوجها بحملها متمنية أن يسعدها وبدلا من ذلك صفعها هو بقسوته وطلب الزواج من غيرها دون أن يخبرها أو أن يناقشها أو حتى يطيب خاطرها وذلك من حسن الخلق ودون أن يكون لهذا سببا واضحا، بأي قلب يفعل يحيى ذلك لا أحد يعلم وأي امرأة يريد الزواج منها؟ مناضلة التي لا يطيب لها الحياة دون بلال، المرأة التي لا تنسى زوجها في صباحها ومسائها وفى كل صلواتها تدعو ربها أن تكون إلى جواره في الفردوس الأعلى من الجنة، وبأي وسيلة يريد الزواج منها، بوسيلة الضغط واستغلال حبها لطفلها ورغبتها من إنقاذه بأي ثمن..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في عز اندهاش الجميع من طلب يحيى مع قلقهم على رغد خرج لهم الطبيب يخبرهم بحملها كما أعلن لهم أن حالتها النفسية تستدعى أن يفعلوا لها ما ترغب، وإلا فالعواقب لن تكون حميدة..

لم يمتلك أحد أعصابه حينما أجاب يحيى على الطبيب بقوله:ـ «لا أريد هذا الطفل يمكنك إجهاضه وأنا مسئول عن هذا»..

ابتسم الطبيب ابتسامة تعجب ثم قال: «وأنا لن أستطيع تحمل عواقب ذلك الإجهاض عند الله، غيرك يتمنى طفلا، وأنت بكل قسوة لا تريده، يرحمك الله ارجع إلى ربك وحافظ على هبة الله لك»..

كل الأحداث القديمة مرت على ذهن مختار ونادرة في أقل من الدقيقة، رغبة نادرة في قتل يحيى ورفض مختار وهداية الله لنادرة والاحتفاظ بيحيى، أمعقول الطفل الذي حدث كل ذلك على مجيئه للحياة يرغب الآن في قتل ابنه، أيعيش مختار ونادرة مأساتهم القديمة مجددا..

ـ *يا الله أصلح الحال واغفر ودبر لنا الأمر، قالت نادرة وهى تبكى مرارة كل الأحداث القديمة..*

احتضنها مختار وقال «لن يحدث مكروها للطفل لا تقلقي»..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"هي امرأة أصبحت لا تقوى على فراق جديد".

من الأسوأ أن نترك أحدهم يتحكم في الآخر دون وجه حق وكأنه أصبح ضمن ممتلكاته الخاصة، والأوجع أن نقف صامتين أمام كل ما نراه غير صحيح وأن نأتي على اختيار أحدهم في الرفض ذلك لأن احتياجه إلينا أكبر من أن يرفض لنا طلبا..

ثلاث ليالي لا تستطيع مناضلة الإجابة «بنعم» على طلب يحيى وكيف لها أن تفعل وهى قيد عشقها الأول لبلال ولا تستطيع أن ترفض وفى الرفض احتمال كبير للفقد وهى امرأة أصبحت لا تقوى على فراق جديد..

ـ *النجدة يا الله، هو حال دعاء قلب مناضلة.*

ثلاث ليالي لا تفعل مناضلة سوى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والدعاء لخالقها أن يدبر لها أمرها..

في مساء اليوم الثالث راحت مناضلة في نوم عميق غصبا عنها لأرقها الشديد ذلك لسهرها وقلقها وكثرة تفكيرها..

ليلتها آتاها ضوء في منامها يتحدث إليها قائلا:-.

ـ *لا تقلقي سيكون كل شيء على ما يرام، وتذكري دوما أن من بعد العسر يسرا.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صمتت مناضلة حينها قليلا ثم قالت:-.

- *كيف لضوء أن يتحدث؟.*

فرد عليها الضوء قائلا:-.

- *ألا تثقي في قدرة الله على كل شيء؟.*

- *ونعم بالله، قالت مناضلة واختفى الضوء واستيقظت مناضلة من نومها على صوت مختار وهو يقول: اسجدوا لله شكرا لقد حُل الأمر.*

الجميع التفت نحو مختار ينصتون إلى حديثه جيدا آملين أن ينطق بالخير، ربت مختار على كتف مناضلة وقال لها:-.

- *لقد تحدثت إلى سليم وشرحت له كل الأمر، لقد تعمدت أن أشرح الحقيقة كاملة له دون زيف وخاصة موقف يحيى من رغد، الصراحة في تلك المواقف تريح الجميع، لقد استطاع سليم أن يحجز عند الدكتور جون وشخصيا لا أستوعب موقف سليم أفعل ذلك من أجل ابنته رغد أم من أجل حياة الطفل، على كل حال الأمر الآن لا يحتمل أن ينطق أحد منا ليحيى بما حدث وإلا من الممكن أن يفسد كل شيء.*

صمت مختار قليلا قبل أن يقول ليت الله يجعلنا سببا في أن نعلمه أن الحرية هي أن يكبح جماح رغباته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لعل البعد يحمل الخير الكثير لنا".

موجع أن أعرف انه يريد قتل ابنه منى، حقيقة هذا ما لا أستطيع تحمله، لكن على الحق أن أقول أن الحسنة التي قدمها لي في حياتي أنه كان كبوتي التي كانت سببا في قربى من الله وهذا يكفى لكي أشفى من الموقف الأخير بسهولة، عليكم أن لا تقلقوا علىّ، تلك هي الكلمات التي قالتها رغد للحضور حينما دخلوا عليها مرتبكين وخاصة مناضلة التي دخلت على خوف منها من تصرف رغد منها..

لم ينطق أحدهم في البداية ثم كسر مختار الصمت وسرد لرغد كل ما حدث بينه وبين سليم وأكد لها أن مناضلة لن توافق على الزواج من يحيى، وأن هذا الأمر لم يخطر بقلبها يوما..

لم تمهل رغد مختار أن يكمل حديثه وقالت:-.

- *لكنني أريد انفصالا رغم كل شيء، لم أعد أستطيع أن أتحمل لأكثر من ذلك، لعل البعد يحمل الخير الكثير لنا..*

دخل يحيى على حديث رغد ولم يكن في قلبه أي نوع من الرحمة وقال لرغد:-.

- *انفصل عنكِ مقابل التخلص من الطفل فأنا رجل لا يريد أن يتحمل مسئولية طفل، من الآن عليك أن تفهمي ذلك جيدا، أن تستوعبي أن طفلي سأكسبه عنى كل شيء، وأنا لم أنتهي من*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مهمتي التي حددتها كاملة لي كي أنجب من الآ ن..

- *ستظل طوال عمرك مقيد بتعاليم كاملة، لن تكن حرا أبدا ما دمت عبدا لبشر قالت رغد وهى تبكى ثم أكملت بثقة ما في نفسها أنا الأخرى لا أريد طفلا منك سأتخلص منه على أن نفترق..*

الخيبة الكبيرة في نفس رغد لم يشعر بها أحد سواها، فموجع جدا حينما يتخلص يحيى من تعاليم كاملة، فيكون ذلك على حساب طفله. لربما نسى أن كاملة ما أرادت له أن يتزوج من رغد إلا لإنجاب طفل من عائلتها ولا أحد يعرف أسرار قصرها غيرها أو لربما تجاهل ذلك، المهم أن ذلك أحدث وجعا لرغد لا يمكن محوه بسهولة..

لم يهتم يحيى بإجابة رغد وواجه بنظره نحو مناضلة يسألها عن قرارها الأخير تجاهه..

لم ترتبك مناضلة وسألته يومان آخران تفكر فيهما على مهل..

غادر يحيى المكان ولم يغادر آذاه قلوب الجميع..

أوضحت مناضلة لرغد موقفها من يحيى وأخبرتها أنها ما طلبت مهلة لتوافق على الزواج وإنما لتخدر يحيى قليلا حتى يسافر بلال ليعمل العملية دون أن يعترضه يحيى..

استوعبت رغد موقف مناضلة وأخبرتها أن الأزمة لا تكمن فيها بل تكمن في يحيى الذي يريد كل شيء له مهما كلفه ذلك الأمر..

الأمر باختصار يكمن في عدم معرفة يحيى لربه فلو عرفه ما كان ليفعل ذلك مطلقا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد صمت طويل من نادرة أخيرا نطقت بما يوجعها وقالت:- لن يكون هناك إجهاض للطفل وإلا سأقاضيكم كما فعل.. وقبل أن تقول مختار من قبل أجابتها رغد بقولها:-.

- لن يحدث لابني بأذن الله مكروه وسنربيه سويا على الدين الإسلامي وسيقويني ربى أن أبعده عن كل ما يمت لقصر كاملة بصلة ليكن عبدا لرب كاملة وليس مقيدا بكل ما تعتقده كاملة حتى بعد مماتها، كل ما في الأمر أنني أريد أن أنفصل عن يحيى بأي شكل، ولذا أخبرته أنني سأتخلص من الطفل، لا أعرف حقيقة كذبي عليه صحيح أم لا لكن كل ما أؤمن به أن يحيى يفعل ما يحلو له مهما كلفه الأمر ولو أخبرته برفضي للتخلص من الطفل لربما يستخدم القوة معي دون رحمة فقط لينفذ ما يريد وبذلك بنسبة كبيرة قد أفقد طفلي وأنا لا أرغب في ذلك، أنتم تدركون جيدا أن ما أقوله صحيح، فلا تلومني عليه، وأدعو الله معي أن يهدى له و لي ولكم يحيى..

الجميع أيد حديث رغد واتفقوا أن يخبروا يحيى بأن رغد تخلصت من الطفل وأن تذهب رغد إلى كوريا لتضع طفلها هناك وبعد ذلك يخبروا يحيى بالأمر، كما أنهم أيدوا أن يوقفوا يحيى عن تصرفاته وأن لا يتركوه في جهله حتى وإن تطلب الأمر بعضا من القسوة معه..

- ليتني رجعت إلى مصر بيحيى ولم أوافق أن أضع تربيته في يد كاملة، اليوم فقط تعلمت أن سلطة المال لا تسوى شيئا أمام معرفة الله، قالت نادرة وهى تبكى وجع ما وصل إليه يحيى..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لعلها إرادة الله حينما يريد شيئا فانه يقول له كن فيكون".

أخبروه أن كل ما يريده قد حدث بالفعل وأن رغد قد تخلصت من طفله، لم يكونوا بأغبياء لا يقدموا له مستندات صدق حديثهم التي ساعدهم فيها طبيب المستشفى المؤمن بحق الطفل في الحياة ولم يسأل يحيى ورائهم عن صحة التقارير لعلها إرادة الله حينما يريد شيئا فانه يقول له كن فيكون..

طلبوا منه أن ينتظر مدة ثلاثة أيام كي تسترد رغد صحتها لينفصلا وشرطت مناضلة عليه أن لا يتم زواجهما إلا حينما ينفصل عن رغد ووافق يحيى على أن ينتظر.

في تلك الأثناء سافر مختار ببلال الصغير لإجراء العملية والجميع يدعو بقلبه أن يرجع بلال بأحسن مما كان عليه والكل يطمئن مناضلة التي لم تسافر مع طفلها خوفا من الجميع عليها في أن تتعرض للخطر وخاصة أنها مطلوبة في بلدها الأصلي..

لم يلحظ يحيى غياب والده ببساطة؛ لأن الجميع بالمستشفى مع رغد وهو يعتقد أنهم هناك لأجل الطفل ورغد معا، لا من أجل أحدهما..

ثلاثة أيام مروا ببطء لا مثيل له على الجميع خاصة مناضلة، اليوم الثالث موعد إجراء العملية وموعد انفصال يحيى عن رغد وزواجه من مناضلة، إلى الآن لم يهاتفهم مختار ولم يطمئنهم على بلال، المتصل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الوحيد بهم هو يحيى الذي جهز كل شيء لإتمام انفصاله وزواجه بنفس الليلة واعدا مناضلة أن يحجز لبلال غرفة عمليات الدكتور جون عقب إتمام زواجهما مباشرة..

توجه الجميع إلى القصر علهم في الطريق يأتيهم اتصال من مختار يطمأنهم على بلال.

لم يلحظ يحيى غياب مختار عن المشهد ومنذ متى يهتم يحيى بغيره كل ما يهمه هو أن يفعل ما تؤمره به نفسه وفقط..

المأذون توسط المشهد، بدأ حديثه بقوله ان ابغض الحلال عند الله الطلاق، صدقت رغد على الآية الكريمة ثم قالت:-.

من الممكن أن أستمر معه على أن يعرف الله،قالت رغد.

صمت الجميع إلا يحيى الذي ثار وأصر عن الانفصال ثم هدأ قليلا متذكرا الكلمات التي تقلق نومه "أنت لست حر ما لم تعرف الله"..

الآن رغد هي الأخرى تقول يعرف الله، ومن قبلها مناضلة رددت الجملة كاملة على مسمعه، ماذا عليه الآن أن يفعل.. أينفصل عن رغد على أن يتزوج مناضلة التي شرطت عليه مؤخرا أن ينفصل عن رغد؛ كي يتزوجها، أم يحتفظ برغد على أن يترك مناضلة..

أثناء حيرة يحيى أخيرا هاتفهم مختار مخبرا إياهم أن عملية بلال قد نجحت وأن الله أنقذه مما كان فيه.

بكاء فرح من الجميع وسجدوا لله على كرمه معهم إلا يحيى الذي لم يفهم لأول مرة في حياته ما يحدث حوله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخبرته عائشة بما حدث، وأعلنت له مناضلة رفضها الزواج منه، وقرر هو عدم الانفصال عن رغد؛ مهددا مناضلة بأن الأمر لن يمر لصالحها مهما طال الزمن، وأن انتقامه لن تتوقعه هي، ولن يتوقعه أحد..

لم تعترض رغد على قرار يحيى بعدم الانفصال منه لربما الحب له سلطانه مهما كان طبع من تحب فقط دعت الله أن يهدى يحيى له ولها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الكرامة لا تأتى مع التفكير في الشر".

أغبى أنا أنقذ امرأة كتلك من الموت المؤكد لها لأجل صوت عبثي يأتيني ليلا حتى أنني لم أستفد من إنقاذها شيئا ولم تخبرني بمفهوم الكلمات التي تراودني.

إنها تستحق الموت أكثر من مرة، علىّ أن أعيدها إلى قدرها الأول، أن أعيدها للموت من جديد، أن أجعلها تندم عمرها أن تخدع رجل مثل يحيى، ذلك هو حديث يحيى النفسي، حديث كله كبرياء لا لوم فيه لنفسه على أي شيء، صدقت يا الله حين قلت "لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة" وتعتبر النفس اللوامة درجة وسطي بين النفس المطمئنة والنفس الأمارة بالسوء والرقى من النفس الأمارة بالسوء إلى النفس اللوامة يحتاج إلى الاعتراف بالذنب، وغسل الذنب بالدموع، والعودة إلى الله والتوبة النصوح..

جلس يحيى وحده طوال الليل، يفكر في كل سوء يرد به كرامته، ولو يعلم أن الكرامة لا تأتى مع التفكير في الشر، لأعاد تفكيره في كل شيء..

في الصباح ما كان هم ليحيى إلا لأن يعيد مناضلة إلى بلدها لتحاكم هناك مهما كلفه الأمر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتصالات مكثفة منه لقيادات في بلد مناضلة كلهم مهتمون بمعرفة المكان المتواجدة به مناضلة، أظهر يحيى نفسه بأنه رجل الحق، وأنه ما ترك بلادهم إلا ليتحقق من وجود مناضلة بمصر، وحينما تيقن من ذلك هاتفهم على الفور..

لم يكن من يحدثهم بأغبياء درجة تصديق كل ما يقوله وإنما سايروه لمعرفة الأمر بالتفصيل، اهتموا بحديثه ليصلوا إلى مناضلة..

وعلى الفور هاتفت القيادة السياسية ببلد مناضلة مصر؛ كي يعيدوها إلى البلاد لتلقى جزائها.

تريثت القيادة في مصر بالرد على بلد مناضلة وعلى الرغم من ذلك توجهت القوات إلى قصر مختار حيث مناضلة..

صُدم الجميع حينما علموا أن يحيى هو من وشى بمكان مناضلة، أوصل به الانتقام لتلك الدرجة، أنفسه أمارة بالسوء لتلك الدرجة..

بكت نادرة على خلق ابنها وبكت أمينة ابنتها التي أصبحت قيد قبضة جهاز الشرطة بمصر، متذكرة عبد الرحمن وما حدث له، مؤلم أن يمر الشخص بالمواقف المؤلمة مرتين..

ماذا عليهم الآن أن يفعلوا، جميعهم لم يستطيعوا التفكير، كل الأشياء السيئة مرت بخلد الجميع، أستعدم مناضلة، أسيفقدونها كما فقدوا بلال من قبل، أسيعيشون مرارة الخوف من موت أقرب الناس إليهم من جديد؟.

الجميع لا يستطيع أن يلقى بإجابة شافية لكل تلك التساؤلات ولا يفعلون سوى الدعاء بقلب لاهج إلى الله لينقذ مناضلة مما هي فيه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد ذلك الحدث اختفى يحيى من المشهد خاصة بعدما لامه الجميع على ما فعله بحق إنسانة بريئة، لم تفعل ما يغضب الله عز وجل، لكن لا شيء يؤثر فيه التأثير القوى فرح هو بما فعل معتقدا أنه بفعلته تلك قد حافظ على كرامته..

ثلاث ليالي لا يعرفون شيئا عن مناضلة متوترين هم بشأنها درجة أنهم نسوا أن يهاتفوا مختار للاطمئنان على بلال الصغير وحينما قلق عليهم مختار هاتفهم هو، لم يخبروه بشيء مما حدث ذلك لوحدته هناك ولكي لا يشتت تفكيره ويستطيع أن يعتني ببلال جيدا دون أن يمنعه من ذلك شيء..

سألته نادرة عن موعد وصوله أخبرها بأنه سيمكث بالمستشفى مدة تزيد عن العشرة أيام حتى تستقر حالة بلال..

- *الله لنا ولها هو لسان حال نادرة.*
- *استرها كما سترتني يا الله هو لسان حال عائشة.*
- *كانت سببا رئيسيا في أن أكون بالقرب منك يا الله فكن إلى جوارها هو لسان حال رغد..*
- *يا الله أنت تعلم بحاجتي وحاجاتها إليك، فكن بالقرب حيث لا قرب إلا قربك، ولا نجاة إلا بك، ولا أمل لنا بغيرك هو حال لسان أمينة..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"اسأل الله وثق في إجابته وسيهبك بأكثر مما طلبت".

تقرير مفصل بحالة مناضلة أمام القيادة في مصر كتب فيه "هي مناضلة عبد الرحمن والدها مصري الجنسية اتهم زورا فيما قبل في قضية أتضح أنه موشى به من قبل عامل المسجد وظهرت براءته لكن بعدما ضاع الوقت وهاجر إلى بلد زوجته واستقر فيها، عملت مناضلة كمعيدة في الجامعة حتى حدث لها ما حدث"، ثم كُتب في التقرير ما حدث لها بالتفصيل..

يعفيها والدها من أن نسلمها لبلادها، علينا أن نحافظ عليها ردا لظلمنا لوالدها من قبل، ذلك الرد الذي كتبته مصر ردا على بلاد مناضلة..

عبد الرحمن سببا في إنقاذ ابنته ومن أن لا تسلم للموت مرة أخرى أمعقول هذا؟ سألت أمينة وهى تبكى فور معرفتها بأن مصر لن تسلم ابنتها للموت..

- *هو الله القادر على كل شيء، قالت نادرة وهى تحتضن أمينة لتطيب خاطرها..*

أحبتي.. اسألوا الله وثقوا في إجابته وسيهبكم بأكثر مما طلبتم..

الجميع استقبل مناضلة بحفاوة وسألوها أن تحتسب كل كبواتها عند الله العظيم فاستجابت لهم ثم سألتهم عن بلالها الصغير فأخبرها أنه بخير، وأنه سيظل بالمستشفى مدة عشرة أيام حتى تستقر حالته ويستطيع مختار

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن يرجع به سالما إليها..

تلك الليلة نامت مناضلة من شدة التعب وظلت والدتها يقظة من شدة الفرح لإنقاذ ابنتها وعن رغد ظلت تبكى لله أن ينقذ يحيى من نفسه الأمارة بالسوء، أما عائشة فظلت تستغفر ربها عن ظُلمها الكبير لنفسها بالبعد عنه يوما ما، واعدة ربها أن لا ترجع لعصيانه ولو كلفها الأمر حياتها، أما عن يحيى فظل طوال الليل غاضباً، وكأن أحدهم ضربه على رأسه، ومن شدة الضرب لم يعد يستطيع تفكيرا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لا يكتمل دين دون خُلق".

أتذكرون مراد الذي تقدم لخطبة عائشة قبل عاصم ورفضته من قبل قد تزوج وأنجب طفلة أسماها ياسمين بها من الذكاء والجمال ما يدعو الجميع لحبها لكن قدرها أنها جاءت إلى الحياة مع فقد والدتها فقد التقت زوجة مراد بربها فور وضعها ياسمين..

الجميع نصح مراد أن يتزوج من امرأة تتقى الله في ابنته، لكنه كان يرفض ذلك بشدة إلى ذلك اليوم، الذي علم فيه من المقربين أن عائشة قد انفصلت عن عاصم بعدما أبرته من مستحقاتها كي يوافق على البعد عنها..

لم يكن مراد ملماً برمة الموضوع، لكن الله وضع في قلبه حب الارتباط بعائشة مرة والتقدم لخطبتها من جديد..

استجمع رغبته في الزواج من عائشة وشجاعته وذهب مع والدته لطلب يدها من جديد..

استمعت نادرة إليهم جيدا لكنها لم تكن لتعطيهم إجابة قبل أن يأتي مختار من السفر، على الرغم من ذلك لم تكن نادرة فرحة بشأن ذلك لكنها لم تستعجل الأمور وفضلت أن تستمع لرأى عائشة وخاصة أن ابنتها رفضت الارتباط بمراد من قبل فكيف لها اليوم بعدما ارتبط بغيرها وأنجب منها أن توافق عليه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في مساء ذلك اليوم وبعدما اطمئنوا على بلال الصغير فاتحت أمينة ابنتها في أمر مراد وعن رغبته في الزواج منها..

شعرت عائشة من حديث والدتها أنها لا ترغب به زوجا لكنها ورغم ذلك لم تُشعر نادرة أنها لاحظت ذلك وذهبت إلى غرفتها تفكر في الأمر بهدوء..

في البداية صلت إلى الله تدعوه أن يهديها إلى الصواب بشأن ذلك الأمر بعد ذلك صلت على النبي ﷺ لأكثر من مائة مرة ثم أخذت ورقة وقلم من على مكتبها وكتبت فيها:-.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شروط اختيار الزوج من وجهة النظر الإسلامية.

الخلق والتدين والالتزام وذلك حسب قول رسول الله ﷺ إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ صدق رسول الله ﷺ وهنا أكد الحديث على الدين والخلق معا ليس أحدهما منفصلا عن الآخر فلا يكتمل دين بلا خلق ولا نفع في خلق بلا دين..

الاستطاعة وذلك حسب قول رسول الله ﷺ يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء صدق رسول الله ﷺ وقد ركز الحديث هنا على من يملك القدرة على الزواج بشكل عام سواء في ذلك القدرة المالية أو الجسدية أو الجنسية فان توفرت له القدرة فليتزوج وليس المقصود بالقدرة المالية التكلف الزائد فوق الاستطاعة ولا يقصد بها الغنى الفاحش وإنما المقصود بها القيام بمتطلبات الحياة الزوجية وتأمين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الحاجات الضرورية للأسرة من مأكل ومشرب ومسكن ولو بالحد الأدنى منها..

عائلة طيبة ونسب معروف حيث قول الله تعالى وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا صدق الله العظيم وهنا حفظ الله الغلامين مال أبيهما بعد موتهما إكراما له لصلاحه وتقواه، فكذلك الزوج من الأسرة الصالحة والأبوين الكريمين فان الله ييسر له أمره ويحفظه إكراما لوالديه..

أن يكون لطيفا رفيقا بالنساء ذلك أن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها لما جاءت تستشير رسول الله ﷺ في ثلاثة رجال تقدموا لخطبتها فقال "أمّا معاوية فصعلوك لا مال له، وأمّا أبو جَهم فلا يضع عَصَاه من عنقه، ولكن انكحي أسامة بن زيد"، فنكحته فقالت: لقد اغتبطت بنكاحي إيّاه. والمقصود لا يضع من عنقه أنه يكثر ضرب النساء..

إذن بعقلانية شديدة على أهلي أن يبحثوا في الأمور الأربع السابقة وأن يسألوا أهل الثقة عنه ومن بعدها سأستخير الله الذي أثق في عظمته أنه سيدبر لي الأمر بأحسن مما أرغب..

وأما عن ياسمين فان وافقت على الزواج من والدها فسأهب أجر تربيتي لها عن الله الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الانتظار مميت خاصة لتلك الأشياء التي نرغب حدوثها سريعا".

اليوم هو ميعاد وصول بلال الصغير إلى مصر مع مختار، مناضلة اشتاقت له بأكثر مما يتخيل أحد، حقيقة الانتظار مميت خاصة لتلك الأشياء التي نرغب حدوثها سريعا..

الساعة السابعة مساءا موعد وصول مختار وبلال والجميع ينتظر، التاسعة ولم يصلوا بعد..

اتصالات من الجميع على هاتف مختار والإجابة واحدة "الهاتف مغلق".

ما الأمر، لا أحد يستطيع التكهن بما حدث لكن الجميع يُطمئن مناضلة فمنهم من قال لربما الهاتف انتهى شحنه، والآخر قال لربما تأخرت الطائرة، لكن لم يكن أحد منهم على الإطلاق يتوقع ما حدث.

انتظروا لليوم التالي دون جدوى، فذهبت عائشة ورغد إلى المطار يسألن عن الرحلة التي من المفترض أن يصل فيها مختار، فأخبرهما أن الرحلة وصلت بالفعل، لكن مختار وبلال لم يكونا على متن تلك الطائرة..

القلق والخوف والرهبة كل تلك المصطلحات قليلة على ما تشعر به مناضلة بعدما أخبرها أن مختار وبلال لم يتوجها إلى الرحلة التي من المفترض أن يصلوا فيها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في الساعة الواحدة ظهرا هاتف يحيى رغد بثبات انفعالي وبكبرياء لا حد له قال لها:-.

من المؤكد أنكم تريدون معرفة مكان بلال ومختار الآن..

ألك علاقة بالأمر؟ سألت رغد والتف الجميع حولها ليسمعن ما الحدث.

إن رغبتم في معرفة الأمر عليكن فقط فتح التلفاز على أي قناة إخبارية وستعرفون الأمر، قال يحيى ثم أغلق الهاتف دون أن يسمع إجابة من رغد على حديثه..

هرولت رغد نحو التلفاز وهى تقول لهم يحيى يقول أننا سنعرف كل شيء من خلال أي قناة إخبارية..

"اختطاف طفل من المستشفى والذهاب به إلى بلد والدته المحكوم عليها بالإعدام للضغط عليها في تسليم نفسها إليهم بعدما رفضت مصر تسليمها إليهم، الطفل المقصود بلال ووالدته مناضلة "، تلك هي الكلمات التي تذاع في كل القنوات الإخبارية..

لا أحد يصدق ما سمع، أألان بلال مكان والدته ينتظره الموت إن لم تسلم مناضلة نفسها للموت، بربكم بأي عقل يتم اختطاف طفل مريض لم يكتمل علاجه بعد لأجل حكم ظالم على والدته، أما كفاهم والده من قبل..

ارتمت مناضلة على الأرض مغشيا عليها والتف الجميع حولها إلا نادرة التي هاتفت يحيى تسأله متمنية أن ينفى لها ما فهمته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *أأنت من ساعدت على اختطاف بلال والسفر به إلى بلد مناضلة؟.*

- *وان لم تسلم نفسها سأفعل ما لا تحبونه وأكثر، أجاب يحيى بكل وقاحة..*

تلك المرة أغلقت نادرة الهاتف في وجه ابنها وقلبها يغلى من قبح ما فعل..

أخيرا أتتهم رسالة بأن هاتف مختار قد فتح هاتفته نادرة وأخبرته أنهم علموا بالأمر فأخبرها أنه انتقل إلى بلد مناضلة ولا يستطيع الرجوع إلى مناضلة بدون بلال فقد أضعت الأمانة.

هدأته نادرة فسألها كيف يكون لنا ابن بتلك القسوة فقبل أن أرحل من المستشفى بدقائق قام بواسطة آخرين استأجرهم باختطاف بلال غصبا عنى وقد استخدموا طائرة بلال الخاصة في نقل الطفل إلى بلد مناضلة بعد أن أمر أن يدخلوا الطفل سرا إلى الطائرة، كل ذلك وهو جالس مكانه في مصر.

لقد اجتمعت سلطة الذكاء والمال مع يحيى فاستخدمها بأسوأ ما يكون يا نادرة. ثم لم يستطيع أن يمسك نفسه وبكى كما لو كان طفلا صغيرا ثم قال الآن ورغم كل محاولاتي إلا أنني فشلت حتى في أن أصل إلى بلال أو حتى أن أراه..

ماذا علىّ أن أفعل لأصلح ما أفسده ابني؟.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"الوحدة ليست في فراق بشر، الوحدة الحقيقة تكمن في البعد عن الله".

قلن لي بربكن أهناك امرأة في الوجود لا تضحى بحياتها من أجل صغيرها؟ إن وجدت فأتوني بها لعلني أوافق على آرائكن من فضلكن دعوني أذهب لطفلي..

ما أطلبه منكن فقط أن تكن إليه الأنس بعد الله وعلموه أن الوحدة ليست فى فراق بشر، الوحدة الحقيقية تكمن في البعد عن الله، أنا لها وسيهبني الله أن أواجه قدري برضا كما السابق، فقط عند موتى اذكروني بخير وإلا، فلتصمتوا عن الحديث عنى، قالت مناضلة تلك الكلمات حينما حاول الجميع أن يمنعوها عن الذهاب لطفلها حيث الموت هناك سيكون مصيرها، حاولوا إقناعها أنه سيكون له ملجأ يخرج منه من أزمته وأنهم لن يستطيعوا فعل أي مكروه به كما يهددوا.

لكن كل هذا المنطق عند الأم نوع من الهراء خاصة حينما يتعرض ولدها للمكروه لا مجال لمنطق ولا عقل..

عزمت مناضلة على الرحيل وحاولت أمينة ورغد وعائشة وحتى نادرة الذهاب معها لكنها رفضت ذلك بكل قوتها لعلها لا تريد أحدا يتأثر بما سيراه حين وصولها لبلدها، لا ترغب هي أن يظل أحد منهم عالق في قلبه بؤس الموقف، الذي ستتعرض له، أو لعل شيئا آخرا في نفسها ترغبه ولا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

احد يدريه.

على طائرة الساعة الثالثة عصرا حجزت مناضلة فمصر رفضت أن تُخرج مناضلة من البلد مُسلمة كمتهمة وأعطتها حرية الاختيار في ترك البلد أو البقاء فيها كأي مواطن عادى..

في بلدها استقبلتها قوات الأمن وأخذوها إلى محقق لا يعرف الرحمة، اتهمها زيادة على تهمتها السابقة بالهروب إلى مصر وبثبات أجابته مناضلة "الموت واحد، فدعنا من كل ذلك فلن يزيد الأمر شيئا ولن يقلل من الشر شيئا".

إجابتها أثارته فلطمها على وجهها بقوة ولم تستطع هي إلا قول واحد أخجلته "وكلت أمري لربى ومن للجميع سواه"..

أخجلته رغم قسوته وما امتلك حينها إلا لأن يعتذر لها بشكل عملي وقال:- .سيسلم بلال اليوم إلى مختار لا تقلقي بشأن هذا الأمر سأتولى تنفيذ ذلك بنفسي.

والله ما رغبت إلا بأمان طفلي فقط قبل أن يعدموني استحلفكم بالله أن يذهب العم مختار ببلال إلى مصر وليطمأنني من هناك، لا أرغب بأكثر من ذلك، قالت مناضلة وهى تحبس الدمع في نفسها وما أن خرج المحقق وبقيت وحدها؛ حتى انفجرت في البكاء داعية ربها أن يحفظ طفلها..

رجع مختار إلى مصر ببلال الصغير استقبلته أمينة ببكاء لعلها رأت ابنتها التي يعد مصيرها عند الله، احتضنته ثم أخذوه إلى فراشه ليستريح من كل الأيام السابقة، وان كان صغره لا يجعله يدرك جيدا ما الذي حدث له وما الذي تمر به والدته الآن..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دخل يحيى عليهم بفخر مما فعل، لم يلتفت إليه احد، وحتى رغد زوجته لم تتوجه إليه بأي كلمة، ثار هو كما لم يفعل من قبل، يسألهم عن الجرم الذي ارتكبه وكأنه لا يعي..

- *النقاش معك لا فائدة منه، قال مختار وهو يدير ظهره ليحيى..*
- *أنا ما فعلت غير الحق لقد أرجعت مناضلة لقدرها الأول ومن أين لي أن أحكم عليها بالبراءة وقد حكمت عليها دولتها بالموت، لقد كُنت سفيها حين أعطيت لها الفرصة للهروب، قال يحيى بهدوء.*

كاد مختار أن يجيبه لكن في تلك اللحظة تدخلت نادرة وأوقفت مشاعر الأمومة تجاه يحيى وطردته من القصر على أن لا يرجع لهم مطلقا..

ما أن خرج يحيى حتى بكت نادرة طويلا، لعلها مشاعر الأمومة التي لا يستطيع أحد إخفائها بسهولة، هي فطرة الله التي فطر بها كل أم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"حسرة على نفسي التي ما وجدت غير البعد من أقرب الناس إليها".

" أما كفاكم الحياة فقط من أجل جمع المال، أنسيتم أن الكفن ليس له جيوب، قبل ذلك أعتذر لكم عن تلك الكلمة الصعبة فأنتم بؤساء حد الشفقة عليكم، حتى ما جمعتموه من ثورة لن تمتلكون الوقت الكاف من الحياة لتنفقوه على أنفسكم، غيركم من سيورثه ولربما أنفقه جميعا على ما لا ترغبون، أما سألتم أنفسكم كيف هو حال ابنتكم الوحيدة اليوم، تعلمون حجم التوتر وسوء علاقتي بيحيى وتعلمون أنه في يوم من الأيام أجبرني على التخلي عن طفلي منه، وما كلفتم أنفسكم بالتفكير معي في ورطتي، أو على أسوأ تقدير أن تهاتفوني؛ لتعرفوا ماذا فعلت؟.

لطالما تمنيت أن تحبونني كما كل الآباء لكن وجعا لم أجد ما رغبت فيكم وحسرة على نفسي، التي ما وجدت غير البعد من أقرب الناس إليها والدها والدتها وحتى زوجها".

ذلك هو الخطاب الذي كتبته رغد إلى سليم وزوجته لربما لم تستطيع أن تنطق بتلك الكلمات إليهما عبر الهاتف وما امتلكت أن تبوح بكل ما في قلبها وجها لوجه وأخيرا قررت أن تتحدث إليهم عبر ذلك الخطاب ذلك لأنها اليوم ما ترغب في شيء سوى أن تشعر بحنان والديها وأن تطمئن أن لها سندا في الحياة يذكر..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حينما استلم سليم الخطاب بكى كما لم يفعل من قبل شعر بكل كلمة فيه فحقيقة هو حرم نفسه من شعور أن يكون أبا رغم أن الله تعالى رزقه ابنة يتمناها من هو محروم من تلك النعمة حتى وحينما كانت رغد تعيش معهم هو لم يهتم لشأنها يوما وما فعلت والدتها أبدا..

ـ *الكفن ليس له جيوب، قال سليم لزوجته..*

حاولت زوجة سليم أن تشرح له أهمية وجودهم في كوريا ذلك حينما شعرت أن قلبه بدأ يحن إلى مصر.

ـ *لم أجنى من كوريا غير البعد عن ابنتي، قال سليم ردا على حديث زوجته..*

لم تجب زوجة سليم في البداية لكن قلبها بكى حينما قال لها سليم:.

ـ *أتتذكرين كيفية الصلاة إلى الآن، إننا لم نجنى من هرولتنا وراء جمع الثورة غير البعد عن الله والبعد عن ابنتنا، كفانا عناد ولنرجع إلى أهلنا وبلدنا..*

خلال شهرين من خطاب رغد لوالديها حاولوا فيهم أن ينهوا كل أعمالهم في كوريا ولم يخبروا رغد بأي شيء مما قرروه ذلك خوفا من أن ينتشر الخبر فيصل ليحيى فيفسد حينها كل شيء.

لم يتخيل أحد أن سليم وزوجته في مصر بلا رجعة إلى كوريا فلطالما حاول مختار ونادرة معه كثيرا إلا أنه في كل مرة كان الرفض هو قراره الأخير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *ما الذي غير الأمر، سألت نادرة..*

- *الكفن ليس له جيوب، أجاب سليم وهو يربت على كتف أخته.*

كادت رغد تطير فرحا، ورغم ذلك ذهبت إلى سجادة صلاتها تشكر ربها على قرب والديها؛ داعية أن يهدى يحيى له وأن لا يميته على معصية، وأن لا يتصرف بقسوة حينما يعلم أنها لا زالت تحتفظ بالطفل وأن لا يفعل به مكروها..

يحيى الذي ما ظهر منذ أكثر من شهرين ولا أحد يعلم عنه شيئا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"من وضع الله نصب عينيه كسب كل شيء".

علم مراد بما حدث لمناضلة ورغم رغبته الكبيرة لأن يذهب لقصر مختار من أجل معرفة نتيجة طلبه إلا أنه تريث حتى يهدأ الجميع من وقع الحدث الأخير عليهم..

فى تلك الأثناء سردت نادرة لزوجها طلب مراد لابنتهم وأشعرته أنها رافضة للأمر كونه تزوج من قبل ولديه طفلة فماذا سيكون رد فعل الناس حينما يعلمون أنهم وافقوا على زواج ابنتهم من مراد..

وكانت إجابة مختار على زوجته واضحة وجازمة لها فقد قالت "من وضع الله نصب عينيه كسب كل شيء ومن وضع الناس فوق رب الناس خسر كل شيء، والله لم يحرم على الرجل أن يتزوج بعد وفاة زوجته فلا تهتمي لقول بشر واهتمي بنظرة رب البشر إليكِ".

ثم أكمل حدثه نادما على ما فات وقال:- علينا فقط أن لا نقع في خطأنا الأول حين وافقنا على عاصم دون أن ندرس الأمر جيدا علينا أن نسأل أهل الثقة عن مراد وسيهدينا الله إلى الصواب.

اقتنعت نادرة بقول زوجها على أن لا يفتحوا هذا الموضوع إلا بعدما ينتهي أمر مناضلة احتراما لوالدتها ولوالدها رحمه الله ولها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"يا الله ساعدني أن أهبه لحبك وطاعتك".

من كوريا الشمالية هاتفهم يحيى تقطع قلب نادرة وهى ترفض الرد على ولدها ومع ذلك تمسكت بعد إجابته، لعله يشعر بقسوة ما ارتكبه من جرم تجاه مناضلة لكن حتى ذلك الشك ما جعل نادرة توافق على إجابة يحيى، وكما فعلت نادرة، فعل مختار، كذلك رغد وعائشة..

الجميع رفض أن يتحدث إليه لعل ضميره يوجعه ويرجع إلى الله واليهم بقلب نقى..

رغم ذلك ظل يحيى على كبريائه وأخبر الخادم الذي أجاب هاتفه أن يخبر الجميع أنهم سيندمون على البعد عنه، وأن الذي يقف في وجه يحيى، لن يكون أبدا في حزب المنتصرين، وكأنه يحاربهم. توعدهم بكل سوء ولم يتذكر أثناء حدثه أن هؤلاء أهله وأنه بدونهم لا حياة له..

بعد ذلك الحدث الجميع هدأ إلا رغد التي جلست تبكى بحرقة لعلها تبكى خوفها على مصير ابنها من يحيى، أسيتركه يحيى على قيد الحياة بعدما يعلم بوجوده وان وافق على تركه للحياة أيجعله مثله، أيربيه على النهج الذي اكتسبه من كاملة؟.

"يا الله ساعدني أن أهب طفلي لحبك وطاعتك" هو الدعاء الذي ظلت رغد تدعو به ربها في كل صلواتها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فلنلتق في الجنة".

يومان متبقيان على تنفيذ حكم الإعدام على مناضلة، لا أحد يريد أن يصدق ذلك، كل المحاولات فشلت أن تعيد مناضلة إلى طفلها سالمة وما عاد لدى أحد أمل، عليهم أن يرضوا بما كتبه الله وعلى يحيى أن يظل ليل نهار يدعو ربه أن يغفر له جريمته لعل رحمه ربه تصيبه..

الموجع أنه كلما اقترب موعد تنفيذ الحكم على مناضلة كلما فرح يحيى وهدأت نفسه، أي شيء يا كاملة وضعتِه في قلب يحيى كي يكون على تلك الهيئة، ومتى سيخرج من سجنك إلى حب لطالما رغبه الجميع منه..

الخميس الثامنة صباحا سحبوها إلى حبل الموت أوقفوها عند قدرها وطلبوا منها أن تقول ما في نفسها.

نظرت مناضلة إلى الجميع بثقة ثم قالت لا أريد أن أقول لكم شيئا إنما سأقولها لزوجي وحبيبي الأول والأخير من بنى البشر "بلال فلنلتق في الجنة وليعوضنا الله بأحسن مما تركناه"..

لم يعلق أحد على ما قالت، الجميع صمت لربما اندهشوا ولربما صدموا أو حتى لم يتوقعوا ما قالته..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أمر أحدهم أن يلف الحبل حول عنقها وقبل أن يضعوا على رأسها الرداء الأسود قالت أشهد أن لا اله إلا الله واشهد أن محمد عبده ورسوله، بعدها غطوا رأسها برداء أسود، وتركوها تلاقى القدر الذي يرغبونه هم، ونسوا أنه لا قدر إلا ما قدره الله، ولا مصير غير ذلك الذي يريده الله فيقول له كن فيكون.

تعالوا معي لتعرفوا ماذا فعل فؤاد وريما منذ القبض على مناضلة ثانية وحتى وقوفها على حبل الموت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"لعل الله يحدث ما يرضى قلوبهم".

من المؤكد أنكم تذكرون فؤاد وريما ولعلكم تدركون مدى العلاقة القوية بينهما وبين مناضلة وحينما سافرت مناضلة إلى مصر اطمأنوا عليها من وسائل الإعلام ورغم أنهم لم يستطيعوا الوصول إلى هاتفها والحقيقة أن مناضلة هي الأخرى خشيت أن تهاتفهم حتى لا توقعهم في مشكلات كبيرة قد لا يستطيعون هم تحملها ففضلت أن تحرم نفسها من أعز صديقاتها على أن تعرضها لخطر التحقيق معها أو أن يشك أحد أن لها علاقة بهروبها..

جُن جنون ريما وفؤاد حينما علموا بخبر رجوع مناضلة لتحاكم من جديد وبكل قوتهم وجهدهم حاولوا الوصول إلى معتز الذي اختفى عن المشهد مرة واحدة فلربما لو شهد بالحقيقة أنقذت مناضلة.

ذهبوا إليه في منزله القديم لكنهم علموا أنه سافر إلى أمريكا مع والدته هجرة لا رجعة فيها، سألوا عن أقاربه وقد دلوهم على عنوان عمه، لم يتكاسلوا في الذهاب إلى عمه وحكوا له تفاصيل قضية بلال ومناضلة منذ البداية، وحتى وصول مناضلة إلى حكم الموت من جديد، شهور طويلة يستعطفون عم معتز ليوصلهم بمعتز، والعم رافض لذلك بحجة أن ابن أخيه في فترة نقاهة اثر وعكته النفسية وأخبرهم أنهم تعبوا كثيرا في علاجه ومن غير المنطقي أن يعرضه لوعكة نفسية من جديد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخبروه أن معتز سيكون أفضل مما هو عليه حينما ينقذ مناضلة من الموت..

أخيرا أخبرهم العم أنه سيتواصل مع والدة معتز وسيخبرها بالأمر، وبحماس وافقوا على اقتراح العم الذي ما وجدوا أمامهم غيره ولعل الله يحدث ما يرضى قلوبهم قريبا..

ولقد وفى العم بوعده لفؤاد وريما وتواصل مع والدة معتز وأخبرها بكل شيء حدث وبدورها أخبرت الطبيب المعالج لمعتز الذي أمرها أن لا تعيد فتح ذلك الموضوع مع ابنها ثانية؛ لأن في ذلك نكبة لنفسيته من جديد..

ما استطاعت والدة معتز بعد مرور أكثر من خمسة وأربعين يوما أن لا تخبر ابنها بما حدث طامعة في كرم ربها أن يمر الأمر بسلام نفسي على معتز.

صلت لله والدة معتز قبل أن تتحدث إليه ثم امتلكت شجاعتها وقالت:-.

- *ماذا عنك يا معتز إن كان بيدك إنقاذ بريء من الموت؟.*
- *والله لفعلت لعل الله يسامحني على فعلتي الأولى، أجاب معتز بثقة ورجاء في كرم الله أن يعفو عنه ما سبق له من ذنب..*
- *ماذا لو أخبرتك الآن أن الفرصة قد سنحت لك لفعل ذلك الشيء، شيء لو فعلته لربما تُنقذ مناضلة من الموت، قالت والدة معتز.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتفض معتز حينما سمع اسم مناضلة كيف ذلك؟ أولم تسافر إلى مصر أولم تنقذ من الموت؟.

هدأت الأم ولدها ثم باحت له بكل شيء عرفته، كاد أن يُجن وصمم على الرجوع لبلده ليعترف أمام الجهات المختصة بكل شيء..

أخبرته والدته أنهم ليس لديهم وقت لذلك فحكم الموت سينفذ بعد يومان، ومن الأفضل استغلالهم في تأيد الرأي العام؛ لإيقاف الحكم على مناضلة، ذلك لأن إجراءات حجز السفر والوصول إلى الجهات المختصة سيستغرق وقتا أطول مما هو يعتقد.

ـ *كيف ذلك؟ سأل معتز.*

أوضحت له والدته أن فؤاد وريما يقترحان أن يعمل فيديو مسجل بكل ما حدث بعد ذلك، نقوم برفعه على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة توصيله لأكبر فئة ممكنة من الشعب لعل الله بذلك قد يوفقنا في إنقاذ مناضلة..

اقتنع معتز بما قالته والدته ليلى وعلى الفور أتى بكاميرا مخصصة للفيديو وبدأ في سرد الحقيقة كاملة آملا من الله عز وجل أن يجعل عمله في ميزان إنقاذ مناضلة، وتحقيق العدالة لها ولبلال حتى وان كان قد رحمه الله ليبقى بلال الصغير رافعا رأسه مصانة كرامته على مدار عمره..

الفيديو انتشر على مستوى العالم العربي بأكمله ولقد ساعد على ذلك فؤاد وريما ومعتز الذين نشروا الفيديو في مواقع متعددة حتى أثاروا الرأي العام.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أصبح الجميع يتحدث عن قضية بلال ومناضلة حتى أن القنوات الفضائية فتحت الموضوع وأصبحت قضية بلال ومناضلة هي الشغل الشاغل للمجتمع بأسره..

أخيرا أصدر قرار بإيقاف حكم الإعدام عن مناضلة حتى انتهاء التحقيقات، الجميع يحاول تنفيذ الإيقاف وقبل دقيقة واحدة من تنفيذ الحكم عليها دخل رجل يستوقفهم عن فعل ذلك ثم فكوا الحبل عنها وعن رأسها الغطاء الأسود.

الجميع مندهش؛ آأالله استجاب دعوة قلوبهم وانزلوا مناضلة من حبل الموت؟ حقا علينا أن لا نيأس من رحمة الله العظيم حتى ونحن في أحلك الظروف..

كما أصدر قرار باستدعاء عميد الجامعة الذي اشترك في هذا الأمر للتحقيق معه هو ومعتز، عن معتز فلقد رفضت أمريكا تسليمه حيث أنه قد حصل على الجنسية الأمريكية مؤخرا وليس من حق أي أحد التعدي على حقوقه.

أيضا أمروا باستدعاء الضابط المتورط في الأمر.

تحقيقات مكثفة مع عميد الكلية والضابط، أنكر الضابط كل التهم المنسوبة إليه لكن إرادة الله في إظهار الحق ليس فوقها إرادة..

فحينما جاء موعد التحقيق مع عميد الكلية، وجدوا أن حالته الصحية لا تسمح باستجوابه، حيث أنه قيد المستشفى اثر إصابته بمرض السرطان..

ابنته علمت بالأمر وقررت أن تخبر والدها حتى لا يقابل الله بثوب عاصي، وخاصة أنه على مشارف الموت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعدما علم العميد بالأمر صمم على أن تأتيه التحقيقات بالمستشفى وإلا ذهب هو إليهم.

نفذوا له ما أراده وأتاه المحققون يستجوبونه، أخذ نفس عميق ثم قال:- .

ليس جرم أن ندرس الدين والأمل وليس من العبث أن نضع طلابنا على بداية معرفة الحب الإلهي، الجرم الحقيقي أن لا نساعد من عمل بجد على تحقيق ذلك الهدف السامي على أن يكمل عمله، الأشد ألماً أن يكون مصيره الموت، والله ما فعلت مناضلة أو زوجها بلال أي جرم أخلاقي في الجامعة يمكن أن يعاقب عليه..

ثم سرد بعد تلك الكلمات الحقيقة الكاملة على مسامع المحققين ومات وهو يقول "أطمع في كرم الله أن يكون اعترافي بالذنب الكبير واستغفاري سببا في عفو الله عنى"..

رغم جرمه الكبير إلا أنه وهو يموت لم ييأس من رحمة الله ذلك لأننا ليس لنا سواه نُذنب فنستغفر لجلاله فيتوب علينا بكرمه..

حُكم بالبراءة لمناضلة أمام العالم كله وحكم لبلال رغم موته بالخلق وحسن النية..

أُمر لمناضلة أن ترجع إلى وظيفتها وأعطوها مبلغ محترم من المال تعويضا لابنها عن موت أبيه، لكنها وبكل عزة رفضته وقالت:- "والله ما عوض لي عن بلال إلا عوض الله" ثم نظرت إلى السماء وكأنها تتحدث إلى زوجها وقالت "فلنلتقِ في الجنة".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أما عن أمر رجوعها إلى وظيفتها فعبرت عن رغبتها بنقلها إلى جامعة القاهرة وان كان ذلك صعبا، فليجدوا لها أي وظيفة هناك، فلقد انتوت الرجوع إلى بلد والدها عبد الرحمن رحمه الله تعالى.

رزق الله لها أن جامعة القاهرة وافقت على نقلها إلى هناك تكريما لوالدها رحمه الله..

بعد شهرين إجازة، تعافت مناضلة قليلا مما حدث لها، وذهبت إلى جامعة القاهرة، فوجدت خطابا ينتظرها من البلد التي ولدت فيها، يخبرونها أن منزل والدها قد جهزوه لها بأحسن ما يمكن بمبلغ التعويض الذي رفضته..

حينها بكت مناضلة كل أحداثها الماضية داعية أن تربى بلالها كما أمرها ربها وكما كان يرغب زوجها رحمه الله..

انتقلت مناضلة من قصر مختار ووالدتها وابنها إلى بيت عبد الرحمن شاكرين الجميع على كل ما قدموه لهم من مساعدة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فلتعرف قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم".

علم يحيى ببراءة مناضلة فازداد سوءا ووحدة، هو يشعر بالوحدة كما لم يشعر من قبل، لا أحد يتلهفه كما السابق، لا أحد يسأل عنه ورغم كل ثروته إلا أنه يشعر بأنها لا قيمة لها دون أهل..

هاتفهم كثيرا ولم يجيبه أحد، قتلته وحدته فأخذ حبة من المنوم الذي اعتاده في الفترة الأخيرة ودخل في نوم عميق واتاه صوت تلك المرة لكنه كان قوى وخشن ليس ككل مرة وكأنه تحذير له:-.

- *ألم أقل لك أنت لست حر ما لم تعرف الله؟.*
- *نعم، أجاب يحيى وهو يرتعش خوفا..*

واليوم لقد انقضى كل شيء وعليك أن تجيب على كل أسئلتي التي سأوجهها إليك.

- *من ربك؟.*

لم يجب يحيى وظل صامتا.

- *ما هو دينك؟.*

ظل يحيى على عدم معرفته..

- *من هو نبيك؟.*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بكى يحيى عدم معرفته ثم قال لم يعلمني أحد.

ـ *فلتعلم نفسك، قال الصوت بحزم..*

غرب الصوت وتلاشى وهو يقول:- اعرف قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم..

أفاق يحيى من نومه وهو يبكى لا يدرى ماذا يجب عليه أن يفعل..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"اطمأن قلبها له".

بعد براءة مناضلة أتى مراد مختار ثانية موضحا له أنه لم يستطيع خلال الفترة المنقضية أن يسألهم عن رأيهم في طلبه؛ نظرا للظروف التي مروا بها..

كان قد سأل بالفعل مختار عن مراد أهل الثقة والجميع أشاد بخلقه وبخلق والده رحمه الله والذي كان يعمل إماما وخطيبا لمسجد كبير بالقاهرة وكان معروف بحسن خلقه وحب الناس له..

أما والدته فتعمل معلمة في أحدى المدارس الثانوية لمادة اللغة العربية ومعروف عنها الاحترام بين الجميع وقد ورثت مالها ذلك عن أبويها رحمهما الله فقد كانت وحيدتيهما..

أيضا عرف عن مراد في منطقته أنه لا يترك فرضا إلا ويصليه في المسجد وحتى صلاة الفجر لا يتركها أبدا..

قد اطمئن قلب عائشة لمراد ووافق مختار ونادرة على أمر خطبة ابنتيهما من مراد.

في حفل الخطوبة رغد وعائشة ومناضلة ارتدين ملابس تليق بالمسلمات المحافظات على أنفسهن ولم يُفعل في الحفل أي شيء يغضب الله عز وجل..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في العاشرة مساءا وقبل أن ينتهي حفل الخطوبة صرخت رغد وهى تقول "لا أستطيع أن أتحمل الألم".

التف الجميع حولها يحاولون تهدئتها دون جدوى..

طلب مختار الإسعاف وتوجهوا إلى المستشفى وخلال ساعتين وضعت رغد حملها لتأتى إلى الحياة طفلة بريئة لا تعرف كل الظلم والوجع والقسوة ولم يدنس قلبها ذنب..

الجميع بارك لرغد فرحين بما وهبهم الله به لكن رغم ذلك بكت خوفا على طفلتها من أبيها.

أي قسوة تلك التي تجعل أم تخاف على طفلها من أبيها.

الله موجود سيحفظ ابنتكِ، ثقي في عظمة ربك يا رغد، قالت مناضلة مبتسمة تطمأن قلبها..

دعكم من كل ذلك ماذا سنسميها؟، قالت نادرة محاولة أن تبعد عن رغد قلقها..

كل منهم قال اسم إلا رغد التي صمتت لفترة ثم قالت:- سأسميها على اسم من جعلها الله سببا لي في القرب منه فلتكن مناضلة جديدة رائعة بمثل ما كانت عليه مناضلة صديقتنا التي رزقنا الله بها..

"فلتكن مناضلة" قال الجميع مؤيدا رأى رغد..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فلنجعل شهر رمضان الفضيل جنة نرويها بطاعتنا لله عز وجل".

ما أجمل أن تكون عبدا مخلصا لله عز وجل وأن يكون شهر رمضان الفضيل بالنسبة لك جنة ترويها بكثرة طاعتك واستغفارك، وذكرك لخالقك العظيم..

هذا هو ما اتفق عليه الفتيات الثلاثة (مناضلة، رغد، عائشة)، اتفقن على أن يكن قيد الحب الإلهي وطاعته وأن لا تضيع لحظة منهن هباءً، فلعلهن يحتجن لدقيقة واحدة فيما بعد الموت ليطعن فيها ربهن ولا يجدن..

جدول أعمال يومية من أذكار وصلوات فروض وسنة وقراءة القرآن ومساعدة الغير والتبرع بالصدقات وغير ذلك من الأشياء الروحية التي اتفقن على فعلها سويا..

ما ساعد مناضلة على ذلك هو القرب من رغد وعائشة ذلك لأن مختار ونادرة صمموا على وجود مناضلة وأمينة وبلال الصغير معهم خلال ذلك الشهر..

كل الأمور تسير على ما يرام ومراد يشجع خطيبته على طاعة الله ولم يعطلها يوما عن درس عقدته مناضلة لها ولجيرانها أو عن أي وِردْ قرآني، بل وعدها أن يكون لها رجلا وسندا وخير مقوٍ لها على حب الله وطاعته..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى أن جاء منتصف رمضان، وقبل صلاة العشاء بخمسة عشر دقيقة، دخل يحيى عليهم ووقف الجميع لا يدرون ماذا يفعلون، احتضنت رغد طفلتها الصغيرة بقوة خشية من أذى يحيى.

حينما رأى يحيى الطفلة سأل عن هويتها، لم يجب أحد عليه فكرر هو سؤاله وهو يقترب من رغد فتراجعت هي خطوات خوفا أن يأخذ طفلتها من بين يديها وخشي الجميع ذلك فأبعده مختار بالقوة عن رغد وابنتها وتوعده إن فعل شيئا بها، فلن يتركه تلك المرة، ويكفيه ما فعله بمناضلة الكبيرة، وليترك مناضلة الصغيرة وشأنها..

ثار يحيى كيف يكون له طفلة دون أن يخبروه أكل تلك الفترة يخفون عليه الحقيقة؟.

خرج وهو يقول لهم "لن تمنعوني عن طفلتي مهما حدث".

لا أحد يعلم ما قاله من باب أنه أب من حقه لقاء ابنته أم من أجل إخفاء الحقيقة عليهم والضرر بهم وبالصغيرة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فليجعل الله من نصيبنا حسن الخاتمة".

لقد خسرت كل شيء لم اكسب كما رغبت، كل الأشياء أصبحت خارجة عن إرادتي، تلك الكلمات التي جلس يحيى يرددها بعد ذهابه للملهى الليلي وتعاطيه للخمر..

يبكى ويشرب ثم يقول أنا عبد شهواتي لم أكن حرا أبدا. أنا عبد المال وعبد العند وعبد حب امتلاك ما من حقي، وما هو ليس بحقي، لم أكن يوما حرا أبدا..

صمت قليلا ثم شرب بعضا من الخمر، وصرخ بعد أن ألقى الكأس على الأرض ثم رفع يديه إلى الأعلى وقال أنا عبد لست حر فقط لأنني لا أعرف الله، أريد أن أعرفك يا إلهي ساعدني على ذلك، ساعدني على أن لا أقابلك وأنا على معصية.

لم يسمعه احد من اللهاة، والشاربين فخرج من الملهى وفتح هاتفه ثم كتب رسالة مضمونها ما يلي:- "أنا آسف للجميع، لن أرجع إليكم؛ حتى أرجع إلى الله وأحبه كثيرا، ذلك حتى أستطيع أن أحب من حولي، فكيف لي أن أحبكم دون معرفة الله وحبه، سامحوني ولتخبروا ابنتي أنني لن أرجع إليها حتى أتوب إلى من خلقني".

ثم قام بإرسال الرسالة إلى كل من (رغد، عائشة، مناضلة، مختار، أمينة، نادرة).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دون وعى من يحيى اتجه إلى أقرب مسجد من قصر والده مختار ليصلى مع صلاة التهجد، دخل أثناء خطبة كان يلقيها الشيخ كاستراحة في المنتصف، دخل مهزوزا فعرف الجميع أنه شارب للخمر، هو مصمم على الدخول للصلاة وأغلبية الحضور رافضين دخوله للمسجد والصلاة، حيث أنه شارب للخمر، فتوجه شيخ المسجد له وقبل أن ينطق الشيخ بكلمة بكى يحيى وانحنى له يقول "أريد أن أتطهر وأن أموت وأنا تائب، ساعدني على التوبة والصلاة بحق الله ساعدني"..

ربت الشيخ على كتف يحيى وهو يبكى وامسكه وادخله للتطهر والوضوء واقسم له أنه لن يتركه إلا وهو تائب لربه..

بعدما تطهر يحيى وتوضأ أمسك الشيخ يده وادخله إلى المسجد ثم جلس وقال شروط التوبة ثلاثة -1 الندم على الماضي مما فعلت ندما صادقا -2 الإقلاع من الذنوب ورفضها وتركها مستقبلا طاعة لله وتعظيما له – -3 العزم الصادق ألا تعود فيها..

ولا ننسى قول الله تعالى "وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ". صدق الله العظيم..

بعد حديث الشيخ وجه يحيى إلى أن يعزم على صلاة ركعتين بنية التوبة إلى الله عز وجل فقام يحيى وفعل ما قال عليه الشيخ..

بكاء كثير سمعه الحضور، أطال السجود في الركعة الأولى طويلا يستغفر لذنبه ودعا ربه أن لا يعود إلى معصيته وأن يتقى ربه فى زوجته رغد وأن يربى مناضلة الصغيرة على ما أمر به الإسلام..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في سجود الركعة الثانية أطال وأطال حتى قلق المصلون لكنهم تركوه عازمين أن لا يزعجوه وان يتركوه في حب ربه الذي لطالما اشتاق إليه..

آخر كلمة قالها يحيى وهو ساجد «اليوم أنا حر لقد عرفت الله حقا»..

لكنه لم يقم لقراءة التحيات فانزعج الناس أكثر واقترب منه الشيخ يهزه فوجده قد اسلم روحه لله عز وجل، فاضت دموع الشيخ وهو يقول «إنا لله وإنا إليه راجعون»..

فليجعل الله من نصيبنا حسن الخاتمة، بكى جميع الحاضرين داعين لله عز وجل أن يرحم يحيى ويجعله في الفردوس الأعلى من الجنة..

وصل خبر وفاة شاب إلى جميع المساجد المجاورة فانتفض قلب رغد التي قد ذهبت مع الجميع لصلاة التهجد تاركين هواتفهم في القصر.

لعل إحساسها أن يحيى هو الشاب المقصود، لكنها لم تتيقن من تلك الحقيقة، أكملوا الصلاة ثم ذهبوا إلى القصر، ووجدوا شيخ المسجد في انتظارهم يخبرهم أن يحيى في ذمة الله، صدمهم بحديثه، أمعقول الذي توفى وهو ساجد لله هو يحيى؟.

تماسك مختار وقال:ـ فلنحتسبه عند الله.

دخل الجميع إلى القصر ليستعدوا لاجراءات دفن يحيى.

في ظهر اليوم التالي، صلوا صلاة الجنازة عليه؛ داعين الله أن يغفر له كل ما تقدم من ذنبه وما تأخر..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"فليكن زواجنا بداية حجا في طاعة الله".

لقد توفى وتركني عالقة به كما المرة الأولى، لا أصدق أنه أرسل لي بتلك الرسالة قبل موته بساعات قليلة، يا الله أجمعني به في جنتك، وقدرني أن أربى ابنته كما أمرتنا في كتابك العزيز، وشكرا كثيرا لربى العظيم أنه استجاب لي ولم يمت يحيى على معصية، قالت رغد تلك الكلمات.

بكت عائشة اثر كلمات رغد، وكان سلوانها في فقد أخيها أنه توفى وهو يتوب إلى ربه عز وجل. فما أصعب أن يفارقك أحدهم ويذهب إلى ربه وهو على معصية! لكن في حالة يحيى شعورهم بتوبته هو ما خفف حدة الموقف على الجميع..

عن مختار ونادرة أصبحوا لا يفارقون المصحف؛ داعين الله أن يثلج قلوبهم لفراق ابنهم يحيى..

أما مراد فلم يترك الجميع في محنتهم ووقف رجلا حتى مرت عائشة ووالديها من أزمة فراق يحيى بسلام..

مرت سنة كاملة على فراق يحيى، وامتلك مراد الشجاعة ليطلب من مختار إتمام عقد زواجه من عائشة، ووافق الجميع داعين لهما بالتوفيق في حياتهما الجديدة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- *فليكن زواجنا بدايته حجا في طاعة الله كما بلال ومناضلة يا مراد، طلبت عائشة.*

- *فليكن حبا في طاعة الله يا عائشة، قال مراد الذي وافق على طلب خطيبته..*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"سأظل على عهدك عالقة بك".

اشتاقك يا بلال كثيرا، لم أنسكْ يوما في صلاتي ولن أنساك أبدا، سأظل على عهدك عالقة بك حتى آخر يوم في حياتي واعدك أن أربي ابننا ليكن من الذين قال فيهم رسول الله ﷺ «إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» صدق رسول الله ﷺ..

فلنلتقِ في الجنة يا حبيبي فأنا واثقة في كرم الله العظيم.

زوجتك مناضلة.

هذا هو الخطاب الذي كتبته مناضلة يوم سفر مراد وعائشة إلى الحج فهي كلما اشتاقت لبلالها كتبت، مؤمنة هي أنه يشعر بكل حرف تكتبه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فليلتق كل المحبين المجتمعين على طاعة الله في الفردوس الأعلى من الجنة، وليفرح الله قلوبهم بصحبة رسول الله ﷺ وزوجاته وأصحابه..

أحبتي أدعو الله أن يكون لنا جميعا من حب الله ورسوله نصيب وفير.

فلنلتقِ في الجنة.

فاطمة الشيشيني

٢٠/١٠/٢٠١٧ م.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com